



ذكرى علوش تتوق إلى توأمة بغداد باريس
20 ص



بنزين:
فيلم تونسي عن
الاحتراق بوجع الهجرة
15 ص



صراع مصري تركي في شرق المتوسط
2 ص

السماء تطلق شرارة احتجاجات مدن الجنوب

بغداد - اضطرت قوات الأمن العراقية، الأربعاء، إلى التدخل لفض مظاهرة في إحدى مناطق جنوب العراق، انطلقت احتجاجا على قرار بحبس ناشط مدني عرف بمتابعة قضايا الفساد في محافظة المثنى، ومقاواة السلطات المحلية المتورطة فيها. وأصدرت محكمة الجنابات في المثنى، الثلاثاء، حكما بسجن الناشط المدني باسم خزعل خشان ستة أعوام، بعد اتهامه بإهانة الحكومة. وفضلا عن هذا الحكم القضائي، يواجه خشان مجموعة من القضايا رفعتها ضده جهات رسمية في المحافظة كان اتهمها بالتورط في الفساد، قد يصل مجموع الأحكام فيها إلى ما يزيد على عشرين عاما. ولم تصدر ردود أفعال من جهات رسمية في بغداد، بالرغم من أن خشان عرف بنشاطه الحثيث ضد الفساد. ويقول نشطاء إن السلطات المحلية في المثنى "تسعى إلى تحويل هذا الناشط إلى عبرة عبر الإمعان في إيدائه، حتى لا يتجرأ أحد لاحقا على انتقادها". وبعد نحو 24 ساعة من صدور الحكم، تجمع نشطاء ووجهاء عشائريون أمام مبنى المحكمة في مدينة السماوة مركز المحافظة، مطالبين بالإفراج عن خشان. وبحسب مصادر صحافية، فإن "قوات مكافحة الشغب تدخلت (...) وفضت بالقوة مظاهرة غير مرخصة للعشرات من الناشطين المدنيين أمام مبنى محكمة استئناف المثنى". وأضافت أن "قوات مكافحة الشغب استخدمت الهراوات والغاز المسيل للدموع والمياه لتفريق المتظاهرين بعد أن رفضوا إلغاء المظاهرة"، فيما تحدث شهود عيان عن إصابات لحقت ببعض من المحتجين. ويقول مراقبون إن هذه المظاهرات، ربما تتحول إلى شرارة مبكرة لانطلاق موجة احتجاج جديدة في العراق. ومنذ صيف 2015، اعتادت محافظات العراق المختلفة على احتجاجات متقطعة في فصل الصيف، عندما ترتفع درجات الحرارة بشدة وينخفض معدل تجهيز السكان بالتيار الكهربائي الحكومي. وكادت الاحتجاجات أن تطيح بحكومة العبادي، ودفعته إلى إعلان ما سمي بـ"برنامج الإصلاح"، الذي تضمن إقضاء نوري المالكي وإياد علاوي وأسامة النجيفي من منصب نائب رئيس الجمهورية، وإلغاء منصب نائب رئيس الوزراء، وشطب عدد من الوزارات في كابينته الحكومية.

فرنسا: لا مكان للقوات التركية أو ميليشيات إيران في سوريا

باريس تدعم توافقا أميركيا روسيا أوروبا لفرض تسوية سياسية على الأسد



حزم فرنسي يملأ فراغ التردد الأميركي

واشنطن وموسكو وطهران وانقرة فرضت أمرا واقعا في سوريا لا يمكن تجاوزه. وأضافوا أن فرنسا استنجدت جمود الحل السوري وغياب التفاهم بين موسكو وواشنطن، وازدياد التناقض بين تركيا وإيران، لتتقدم باتجاه استكشاف دور أوروبي تقوده فرنسا بات ضروريا من أجل التسوية في سوريا. ورأى هؤلاء أن موقف باريس يوحي بأن فرنسا تميل إلى صيغة تضمن توافقا أميركيا روسيا أوروبا يفرض تسوية في سوريا تتأسس على قاعدة انسحاب تركيا وإيران من الأراضي السورية. لكن دبلوماسيين أوروبيين قالوا إن باريس لا تغفل أن فرنسا وأوروبا تآخرتا في فرض خياراتهما بشأن المسألة السورية، وأن

منطق المواجهة، بل على فلسفة "التواصل مع كافة الأطراف"، وفق ما يردد ماكرون. ويضيف هؤلاء أن الرئيس الفرنسي على تواصل مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي زار باريس في 5 يناير الماضي، كما يجري التحضير لزيارة رسمية من المقرر أن يقوم بها ماكرون خلال الأشهر المقبلة إلى طهران. ويبقى الإليزيه على تواصل وتنسيق دائم مع الكرملين في موسكو، إضافة إلى علاقة متينة تجمع ماكرون بالرئيس الأميركي دونالد ترامب، على نحو يجعل من الدبلوماسية الفرنسية تنطلق في مقارباتها من الثوابت التي أعلنها لودريان. واعتبر وزير الخارجية الفرنسي أن القانون الدولي "تنتهكه تركيا والنظام في دمشق وإيران ومن يهاجمون الغوطة الشرقية وإدلب". وأعلن لودريان أن "كل الدلائل تشير اليوم إلى استخدام الكلور من قبل النظام في الوقت الحاضر في سوريا". وأضاف "أحدث بحذر لأنه طالما أن الأمر لم يوثق بالكامل، يجب التزام الحذر". ويسير ماكرون على سياسة "الخط الأحمر" تجاه الأسلحة الكيميائية في سوريا، وهي سياسة حدد ملامحها فور وصوله إلى السلطة في مايو 2017، عندما توعد "برد انتقامي وفوري" من قبل فرنسا في حال وقع استخدام أسلحة كيميائية. ويقول مراقبون للشؤون السورية إن الموقف الفرنسي يعبر بشكل واضح عن الرؤى الغربية عامة، والأوروبية خاصة، إذ أن هذه الدول ستكون معنية بضخ الأموال لإعادة إعمار سوريا، وهو ما يؤهلها لفرض شروطها، لا سيما تجاه وجود عملية انتقال سياسي جدي في سوريا، وانسحاب كافة القوات الأجنبية من البلاد. وذكر وزير الخارجية الفرنسي بأن حوالي ثلاثين دولة تبنت للتو بمبادرة من فرنسا، إجراءات لكشف ومعاينة المسؤولين عن الهجمات الكيميائية في سوريا. لكنه في المقابل لم يلمح إلى أي إجراءات انتقامية بما في ذلك العسكرية، من قبل فرنسا ضد النظام السوري إذا تأكدت هذه الهجمات بالكلور. وفيما لفت المراقبون إلى الهجوم الذي شنه لودريان على تركيا وإيران في سوريا مطالبًا بخروج قواتهما، أشاروا في نفس الوقت إلى أن الوزير الفرنسي لم يتطرق إلى الوجود العسكري الروسي والأميركي، كما وجود قواعد عسكرية للبلدين في سوريا.

باريس - أكدت مصادر فرنسية مطلعة أن المواقف التي أطلقها وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان ضد تركيا وإيران ودمشق بشأن الصراع في سوريا تعكس عزمًا فرنسيًا-أوروبيًا على التمسك داخل الورش الدولية والإقليمية الناشطة داخل سوريا، وفرض وجهة نظر أوروبية لطالما كانت غائبة عن ميدان الفعل في هذا البلد. وقال لودريان، الأربعاء، إنه يجب على كل الجماعات المسلحة التي تدعمها إيران بما فيها جماعة حزب الله أن تغادر سوريا. وردا على سؤال في مقابلة مع تلفزيون "بي.إف.إم." عما إذا كان يريد انسحاب القوات المسلحة التركية من سوريا، قال إنه يريد "انسحاب كل من لا ينبغي لهم أن يكونوا موجودين في سوريا، ومنهم (مقاتلو) الجماعات الإيرانية بما في ذلك حزب الله". ولم يدع بشكل مباشر تركيا إلى وقف هجومها على قوات كردية في شمال سوريا، لكنه قال إنه يتعين على أنقرة ألا تفاقم الصراع. وتكشف مصادر قريبة من وزارة الخارجية الفرنسية أن مواقف باريس التي أعلنتها لودريان تأتي ضمن طموح فرنسي بدأ منذ صعود إيمانويل ماكرون لسدة الرئاسة في بلاده، ويسعى لإنعاش السياسة الخارجية الفرنسية، لا سيما في منطقة الشرق الأوسط، على نحو متميز عن الولايات المتحدة وروسيا. وقال وزير الخارجية الفرنسي إن تركيا وإيران تنتهكان القانون الدولي بما تتخذانه من إجراءات في سوريا، وحذر من أنه يجب ألا تضيف أنقرة "حربا للحرب". وأضاف أن "ضمان أمن حدودها لا يعني قتل المدنيين وهذا أمر يجب إدانته. في وضع خطير في سوريا يجب ألا تضيف (تركيا) حربا للحرب". وتشعر تركيا بأن هجومها على عفرين يضعها في وضع صعب ويعطي مبررات إضافية للدول المعارضة لتدخلها العسكري في سوريا. وبدأ وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأوغلو زيارة لطهران، حيث يجري مباحثات مع الرئيس الإيراني حسن روحاني، وكذلك نظيره الإيراني جواد ظريف. وتسعى أنقرة إلى الاقتراب أكثر من موقف موسكو عبر تسهيل التحقيقات التي تجريها بشأن ملاسبات إسقاط طائرة روسية منذ أيام في إدلب. ويعتبر خبراء في شؤون السياسة الفرنسية أن مواقف باريس لا تتأسس على

قطر تجرب الدواء الروسي بعد فشل العلاج الأميركي - الأوروبي

إيران تحاول إقناع روسيا بالتريث في دعم دول المقاطعة • موسكو تحافظ على موقف ضبابي من الأزمة بانتظار تحركات واشنطن

فرصة للتفكير في عدم فاعلية المقاربة الأميركية بالنسبة للدوحة، وهو ما يدفعهم تدريجيا إلى البحث عن بدائل على رأسها روسيا. والموقف الروسي من الجهاديين والمتشددين الذين يحظون بالدعم القطري واضح، لكن موقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب الحاسم في دعمه لدول المقاطعة، وارتباك وزارة الخارجية، جعل الاستراتيجية الأميركية لتقريب وجهات النظر في الخليج، عبر زيارتين قام بهما وزير الخارجية ريكس تيلرسون للمنطقة العام الماضي، تبدو عاجزة عن تحقيق اختراق. ويفري فشل قطر في دفع الغرب عموما إلى تبني موقف مساند لها في الأزمة، روسيا بتبني سياسة تقوم على الحذر في الإعلان عن المواقف بحثا عن تحقيق أكبر مكاسب ممكنة.

البلدين في الملف السوري خصوصا إلى ما يشبه "مواجهة غير متكافئة"، نتيجة لمقاومة قطر مرارا لضغوط روسيا للتوقف عن دعم جبهة النصرة وفصائل متشددة أخرى تقايل الجيش السوري. لكن قطر اضطرت لاحقا إلى الانسحاب أمام اندفاع روسيا "لسحق" المقاربة القطرية في سوريا بالقوة المسلحة. وقالت مصادر دبلوماسية في المنطقة لـ"العرب" إن دبلوماسيين إيرانيين يلعبون دورا لبناء جسر دبلوماسي بين قطر وروسيا في الأزمة الخليجية، بعدما أظهرت الدوحة استعدادها للنحول إلى موطن قدم استراتيجي لإيران في منطقة الخليج. وأضافت المصادر أن الإيرانيين يحاولون إقناع روسيا بأن التريث في إظهار الدعم لدول المقاطعة على حساب قطر، يمنح القطريين

الأميري بالدوحة، وتسلم منه رسالة خطية من بوتين تتضمن الدعوة. ورحب أمير قطر بالدعوة دون أن تشير الوكالة إلى موعد محدد لإجراء الزيارة. وتحاول قطر استغلال تطور متسارع للعلاقات الخليجية مع روسيا لتحقيق مكاسب. وفي 2015 زار قادة خليجيون، على رأسهم ولي ولي العهد السعودي آنذاك الأمير محمد بن سلمان وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان موسكو، والتقوا بوتين. وتجسد تراكم العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين في زيارة تاريخية قام بها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى موسكو في أكتوبر الماضي. لكن لا يبدو أن موسكو لديها ما تقدمه لقطر. ويقول دبلوماسيون غربيون إن خلفية العلاقات القطرية الروسية ساهمت في وصول

وقالت مصادر في الدوحة إن إحباطا يسيطر على صناع القرار القطري، بعد وصول جهود دبلوماسية مكثفة في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة إلى لا شيء. ويدفع ذلك قطر إلى محاولة التوصل إلى تفاهات مع روسيا، التي حافظت على موقف غير منحاز لأي من الطرفين، منذ إعلان الدول الأربع عن فرض مقاطعة على قطر في 5 يونيو من العام الماضي، إلى حين توقفها عن دعم جماعات إرهابية وجهاديين في المنطقة وخارجها. وتلقى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الأربعاء، دعوة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لزيارة موسكو. وأفادت وكالة الأنباء القطرية الرسمية أن أمير قطر استقبل رئيس جمهورية أنغوشيا الروسية يونس بك فيكوروف، في الديوان

لندن - لا يبدو أن قطر لا تزال ملتزمة باستراتيجية واضحة لإدارة أزمتهما مع السعودية ومصر والإمارات والبحرين، إذ باتت تحركاتها أشبه بتفكير اللحظات الأخيرة وإعادة تدوير غير واقعية لسياسات قديمة، بحثا عن نتائج جديدة. وقالت مصادر لـ"العرب" إنه خلال حوار استراتيجي عقده وزير الخارجية والدفاع القطريان مع نظيريهما في الولايات المتحدة الشهر الماضي، حافظ المسؤولون الأميركيون على حذرهم تجاه مسعى قطري لدفع الولايات المتحدة للتحول إلى وسيط رسمي في الأزمة. لكن حرص الولايات المتحدة، الذي ظهر في الامتناع عن الاستجابة لقطر عبر ممارسة ضغوط على دول المقاطعة لإنهاؤها، ينذر بإطالة أمد الأزمة.



«مروجو نظرية الاستقرار استقروا على الاستسلام لمشروع حزب الله. استسلامكم سيدمر لبنان وعلاقاته العربية فحذار».

اشرف ريفي
وزير العدل اللبناني السابق

«الدعوة إلى مقاطعة أي استحقاق سياسي تمثل عودة إلى زمن السلبية التي عانى منها المجتمع لمقود طويلة، المشاركة الإيجابية واجب وطني على كل مصري».

شريف الورداني
عضو في مجلس النواب المصري

صراع اقتصادي بأبعاد سياسية بين مصر وتركيا في شرق المتوسط

● القاهرة تؤمن اتفاقياتها بوثائق لدى الأمم المتحدة ● مساع تركية لتوريط مصر في صراعات جانبية



تقارب يزعم أنقرة

الأفريقي وعبر أطر علاقات مع حماس قطاع غزة.

ويرمي ذلك إلى دفع القيادة المصرية إلى الانخراط في صراع مع دول المتوسط التي ترتبط معها القاهرة بعلاقات ودية كقيلة بالعمل على تجنب أي حروب محتملة يمكن أن تقضي على فرص الاستفادة من ثروات المتوسط وتحولها من فرصة اقتصادية إلى عبء سياسي وفخ عسكري.

وحافظت الاستراتيجية الاقتصادية المصرية على حقوق مصر في ثروات شرق المتوسط وجعلت الإبقاء على هذه الحقوق مصلحة لأغلب دول المتوسط.

ويساوي هذا المكسب خسائر اقتصادية وجيوستراتيجية ضخمة لتركيا، لم تستوعبها أنقرة، رغم محاولات تحسين العلاقات مع إسرائيل، وكذا اليونان التي زارها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مضطرا مؤخرا في أول زيارة على هذا المستوى منذ 65 عاما، بهدف إحباط التحركات المصرية.

وهو ما بحرم تركيا من فرصة أخرى كانت تسعى إلى تأمينها، على نحو يشكل نقطة تحول جيوستراتيجية لصالح مصر وخصما من رصيد تركيا، بما يعطي العلاقات المصرية-الأوروبية دافعة غير مسبوقة.

ويفسر ذلك نمط التطور الإيجابي متصاعد الأوجه بين مصر والعديد من البلدان الأوروبية التي تحاول بدورها تأمين مصادر متنوعة للطاقة، على نحو أفضل إلى تحول بعضها كالمانيا وفرنسا إلى مصدر رئيسي لتلبية احتياجات الجيش المصري من القطع البحرية والسفن الحربية الأكثر تقدما، وذلك وفق إجراءات واطر تعاون وتسهيلات تمويلية غير مسبوقة.

وتشير هذه التطورات إلى أن القدرة المصرية على التحرك والحيلولة دون اندلاع صراعات بين دول شرق المتوسط، أحبط خطط تركيا التي كانت تعول على الضغط على مصر عبر أوراق عدة تتناثر على ساحات الجوار المصري مع ليبيا والسودان وفي العمق

وبينما عملت تركيا على دفع مصر في هذا الاتجاه، كانت تجري مفاوضات مع إسرائيل من أجل نقل الغاز الإسرائيلي عبر الأنابيب التركية إلى البلدان الأوروبية.

واعتبرت القيادة المصرية هذا الأمر "فخا تركيا" يدفعها إلى صراعات لا طائل منها، تفضي إلى تحول المكاسب المحتملة إلى خسائر محققة لثروات تقدر بالمليارات من الدولارات يمكن تعزيزها بمكاسب أضخم إذا ما تحول شرق المتوسط من حوض للصراع الاقتصادي إلى فرصة للتعاون المشترك وتعزيز المصالح المتبادلة.

وتقوم المقاربة المصرية على فكرة تحقيق المكاسب المركبة، فبعد أن أمنت مصر حدودها البحرية بأسطول بحري شمالي متنامي القدرات يتمركز بالقرب من خط الحدود البحري، طرحت مبادرات تتعلق بأن تقوم عبر أنابيب الغاز المصرية بنقل إنتاج آبار غاز الدول المتشاطئة على شرق حوض المتوسط إلى أوروبا.

لم تنتظر مصر كثيرا لترد بحزم على تصريحات وزير الخارجية التركية مولود جاويش أوغلو بشأن اتفاقية الحدود بينها وبين قبرص، حيث حذرت الأربعة من المساس بحقوقها الاقتصادية.

محمد عبدالقادر

وأعلن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في أثناء الافتتاح التشغيلي للحقل قبل أيام أنه يمثل أحد مكاسب اتفاقية ترسيم الحدود مع قبرص.

وأشارت تقارير إلى أن تصريحات السيسي قد تكون محض بداية لاكتشافات أكبر، لا سيما أن "ظهير" مثل دافعا لإقبال المزيد من الشركات الدولية للتنقيب على الغاز داخل حدود مصر البحرية في المتوسط أو البحر الأحمر، بعد توقيع اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع المملكة العربية السعودية.

وبدا القلق واضحا على تركيا من المكاسب التي باتت تراكمها القيادة المصرية في هذا السياق، بعدما اتخذت العلاقات المصرية مع قبرص واليونان بعدا مؤسسيا بات يشمل إلى جانب العلاقات السياسية والاقتصادية الروابط العسكرية.

وهو ما عكسته المناورات البحرية المصرية - اليونانية التي أجريت في نوفمبر 2017، قرب سواحل جزيرة روديس اليونانية وبالقرب أيضا من الساحل الجنوبي لتركيا.

واعتبرت أنقرة حينئذ المناورات "خرقا واضحا للقوانين الدولية"، كونها لا تعترف بسيادة اليونان على الجزيرة، وفق بيان وزارة الخارجية التركية، الذي أبدت فيه أنقرة اعتراضها على المناورات العسكرية المشتركة بين مصر واليونان.

ويبدو الموقف التركي مرتبكا ليس لقدرة مصر السريعة على تحويل الاكتشافات إلى أرباح منتجة تدر عليها مكاسب اقتصادية هائلة، وإنما لكون القاهرة نجحت أيضا في الترويج لمقاربة تعاونية عزلت تركيا وأفضلت استراتيجيتها التي كانت تبتغي توظيف مصر وتوريطها في الصراع التركي - القبرصي حول الحدود البحرية.

وتقوم المقاربة التركية على أن تتقاسم مصر وتركيا الحدود البحرية، تأسيسا على عدم اعتراف تركيا بدولة قبرص الجنوبية، بيد أن مصر تعترف بقبرص كدولة عضو في الأمم المتحدة، وترتبط معها بعلاقات دبلوماسية، وأي اتفاق مصري مع تركيا بهذا الشأن يمثل اختراقا واضحا للقوانين الدولية.

وتزج استجابة مصر للمقاربة التركية بالقاهرة في صراع حدودي مع قبرص وصراع آخر مع إسرائيل بشأن ملكية حقول الغاز في شرق المتوسط.

« باختصار

◀ قال المجلس الأعلى للدفاع في لبنان إنه أعطى أوامر الأربعة لمنع إسرائيل من بناء جدار حدودي على أرض لبنانية.

◀ قررت السلطات المصرية فتح معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة بشكل استثنائي، لمدة 3 أيام بدءا من الأربعاء.

◀ أكد المتحدث باسم السفارة الأميركية في الأردن إريك باربي أن بلاده تتطلع إلى وضع المساء الأخيرة للاتفاقية الخاصة بالمساعدات الأميركية للأردن في المستقبل القريب، من دون تحديد موعد.

◀ قال الأمين العام المساعد للشؤون الاجتماعية بالجامعة العربية بدر الدين علالي إن اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي المقرر الخميس سوف يناقش بندا مقوما من الأردن والعراق حول الأعباء الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على استضافة اللاجئين السوريين وأثرها على الدول العربية المستضيفة لهم.

◀ أكد الموقع الرسمي للنظام القضائي الروسي الأربعاء أن الحكومة الروسية وكلت وزارة الدفاع لبدء مفاوضات مع لبنان من أجل التوصل إلى اتفاق حول التعاون العسكري.

◀ لقي شاب فلسطيني حتفه جنوبي الضفة الغربية المحتلة صباح الأربعاء برصاص إسرائيلي بزعم طعنه مستوطنا.

◀ وصل وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور والفريق أول ركن مهندس محمد عطا المولى عباس مدير عام جهاز الأمن والمخابرات الوطني السودانيان مساء الأربعاء إلى مصر في زيارة رسمية تستمر يومين.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

موسكو تعزز دفاعات قواعدها في سوريا بعد حادثة إسقاط الطائرة

● النظام السوري يجدد القصف على منطقة الغوطة الشرقية مخلفا أكثر من عشرين قتيلًا

والواقعة بالقرب من دمشق الأربعاء. ويأتي تجدد الغارات الأربعاء غداة يوم دموي تسبب في مقتل ثمانين مدنيا على الأقل بينهم 19 طفلا وإصابة مئتين آخرين بجروح، في آخر حصيلة أوردها المرصد الأربعاء. وحرك الهجوم على الغوطة الشرقية مياها راكدة في ملف اتهام دمشق باستخدام مواد كيميائية.

وأعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية الأربعاء أنها تحقق "في كل الإدعاءات التي تتوافر فيها عناصر موثوقة" حول استخدام أسلحة كيميائية في سوريا وسط تقارير متزايدة عن حصول هجوم كيميائي نفذه النظام.

وبالتوازي مع هذه التطورات، أعلنت قيادة الجيش السوري تصديها فجر الأربعاء لضربات جوية شنتها إسرائيل على مواقع عسكرية للجيش السوري بريف دمشق.

وذكر بيان صادر عن القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة "أقدم طيران العدو الإسرائيلي في الساعة 3:42 من صباح اليوم (الأربعاء) (1:42 ت غ) على إطلاق صواريخ عدة من داخل الأراضي اللبنانية على أحد مواقعنا العسكرية بريف دمشق، وتصدت له وسائط دفاعنا الجوي". وأشار البيان إلى أن وسائط الدفاع "دمرت معظم الصواريخ".

ومنذ بدء النزاع في سوريا في 2011، قصفت إسرائيل مرارا أهدافا عسكرية للجيش السوري أو أخرى لحزب الله في سوريا.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان "إن بعض الصواريخ الإسرائيلية أصابت أهدافا عسكرية قرب دمشق".

وأوضح مدير المرصد رامي عبدالرحمن أن "نظام الدفاع الجوي السوري تصدى لبعض الصواريخ لكن أخرى أصابت مستودعات للخزيرة بالقرب من حمرايا".

وتبعد حمرايا نحو 10 كم شمال العاصمة دمشق ونضم مركزا للبحوث العلمية مرتبطا بوزارة الدفاع ومستودعات أسلحة لقوات النظام وحلفائه.

مشيرا إلى أن وزارة الدفاع الروسية تحدد قنوات إمداد الإرهابيين في سوريا بمضادات الطائرات المحمولة وأنواعها.

وشدد كوناشينيكوف على أن "ما يدعو إلى القلق هو حصول إرهابيين النصر على منظومات مضادات طيران محمولة، والتي يمكن أن تستخدم ليس فقط في سوريا وليس فقط ضد الطائرات العسكرية".

وقال "تعمل وزارة الدفاع على تحديد أنواع المنظومات المضادة للطيران المحمولة وقنوات إمداد الإرهابيين بها".

وتزامنت الخطوة الروسية مع تصعيد النظام السوري لضربات الجوية في منطقة الغوطة الشرقية. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن 23 مدنيا بينهم خمسة أطفال قتلوا في ضربات جوية على الغوطة الشرقية الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية

الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية إيفغور كوناشينيكوف الأربعاء إن تنظيم جبهة النصره مازال المصدر الرئيسي لزعة الاستقرار في سوريا وليس فقط في منطقة ادلب.

وأوضح كوناشينيكوف أن "حصول إرهابيين النصره على صواريخ محمولة مضادة للطائرات يثير قلقا كبيرا".

وأضاف "إرهابيو فرج القاعدة بسوريا اضحوا أداة مطبوعة في أيدي البلدان المتطورة تقنيا غير الراضية عن دور روسيا الرئيسي في تحرير سوريا من داعش، غير أن التجربة التاريخية لا تدع مجالاً للشك في أنه إذا ما اطعمت الإرهابيين اليوم، غدا سيضربون ظهورها".

ولفت إلى أن روسيا تحسن باستمرار البنية التحتية للمرافق العسكرية في مطار حميميم وفي ميناء طرطوس في سوريا،



جاهزون للأسوأ



«الانتخابات المقبلة ستشهد تغييراً في خارطة السياسة بإقليم كردستان.. مواطنو الإقليم فقدوا الثقة بالمرشحين الرئيسيين الذين فشلوا في إدارة جميع الملفات».

كاروان هاشم
قيادي بحركة التغيير الكردية العراقية

«على القضاء اللبناني أن يوجه التهم ويقبل الشكاوى ضد من يمارس الإرهاب ويخرج الإرهابيين من مدرسته في بيروت، وأن يكف عن استهداف الدول ومسؤوليها».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني



أخبار

حراك عربي صوب أبوظبي يكرسها مركزاً إقليمياً لحل مشاكل المنطقة

● العاهل الأردني يبدأ زيارة إلى الإمارات إثر زيارة مماثلة من الرئيس المصري



وفاق حول تشخيص القضايا واتفاق على حللتها

الإماراتية- التدخلات الإقليمية في المنطقة وأضرارها على أمن واستقرار البلدان العربية، إضافة إلى سبل محاربة التطرف والعنف والإرهاب وتحفيز منابعه ومصارد تمويله ومناير أفكاره وأيديولوجياته».

وقالت الوكالة إن المباحثات تمخّضت عن توجيه دعوة إماراتية مصرية «إلى ضرورة الحفاظ على وحدة وسيادة الدول التي تواجه الأزمات وصون مقدرات شعوبها وتمكين مؤسساتها الوطنية للاضطلاع بمسؤولياتها في حفظ الأمن والاستقرار ودعم التنمية والبناء والتطوير فيها وضرورة تعزيز جهود العمل العربي المشترك بما يحقق مصالح الشعوب العربية ومواجهة مساعي التدخل في شؤونها الداخلية التي تستهدف أمنها واستقرارها ومقدراتها».

كلّ من أيمن الصفدي وزير الخارجية وشؤون المغتربين، والسواء عدنان الجندي مدير دائرة المخابرات، والفريق الركن محمود فريجات رئيس هيئة الأركان المشتركة، وجعفر حسان مدير مكتب الملك، ومستشاره عبدالله وريكات.

وجاءت زيارة العاهل الأردني إلى الإمارات ساعات قليلة بعد مغادرة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أبوظبي عائداً إلى بلاده إثر زيارة رسمية كان بدأها الثلاثاء، وحضرت قضايا الأمن القومي العربي واستقرار دول المنطقة وسيادتها كبنود رئيسية ضمن أجندتها. وأجرى السيسي خلال الزيارة مباحثات مع الشيخ محمد بن راشد والشيخ محمد بن زايد تطرقت إلى العديد من القضايا الإقليمية والدولية، وبشكل خاص -وفق وكالة الأنباء

العمل العربي المشترك، وفي أي عمل عربي فاعل لدعم منظومة الأمن العربي التي تحتاج اليوم، أكثر من أي وقت مضى، إلى تقويتها وتعزيزها بعد أن أصابها الوهن والضعف خلال السنوات الماضية».

وأثنى الملك عبدالله من جانبه على «مواقف دولة الإمارات في تعزيز العمل العربي المشترك والتعاون لصالح المنطقة وشعوبها».

وشدّد الطرفان «على استمرار التنسيق والتشاور بين البلدين بشأن المستجدات والأوضاع الراهنة ومواجهة التحديات التي تشهدها دول المنطقة خاصة محاربة الإرهاب والتطرف وتنظيماته وذلك في إطار العمل العربي المشترك وبما يعزز أمن واستقرار بلدان المنطقة وشعوبها». ورافق العاهل الأردني في زيارته إلى الإمارات وفد ضم

استقبال دولة الإمارات العربية المتحدة للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني مباشرة إثر زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى أبوظبي، مؤشراً على الدور المنتظر من الإمارات أداءه كقوة للتوسط والاعتدال في المرحلة القادمة التي يؤمّل أن تكون مرحلة البحث الجاد عن حلول تساعد على العبور بالمنطقة من مرحلة الصراع والتوتر إلى مرحلة جديدة من الأمن والاستقرار، حيث ستكون الحاجة ماسة إلى الكفاءة والخبرة الإماراتيتين في معالجة أعقد القضايا.

الضدّام والتوتر، إلى مرحلة مأمولة من السلم والأمن والاستقرار.

وتم خلال لقاءين منفصلين للعاهل الأردني مع كل من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب الرئيس الإماراتي حاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي التطرّق إلى عدّة مواضيع شملت العلاقات الثنائية بين الأردن والإمارات والعديد من القضايا الإقليمية والدولية.

وأكد الشيخ محمد بن راشد وضع إمكانيات دولة الإمارات وخبراتها في خدمة الأردن والدول العربية لاسيما في قطاعات التكنولوجيا والحكومات الذكية والسياحة وغيرها من قطاعات البنية التحتية، فيما استمع من الملك عبدالله إلى إحاطة عن وضع مدينة القدس في ضوء المتغيرات التي حدثت مؤخراً بشأن المدينة.

وبشأن مباحثات الشيخ محمد بن زايد مع الملك عبدالله قالت وكالة الأنباء الرسمية الإماراتية «وأمّ إنها تناولت «سبل تعزيز العلاقات بين البلدين ومجمل القضايا والأوضاع الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك».

ونقلت الوكالة عن الشيخ محمد بن زايد قوله «إن دولة الإمارات تسعى دائماً إلى توثيق علاقاتها بالملكة الأردنية الهاشمية بما يحقق مصالحهما ويعزز العمل العربي المشترك خاصة في ظل التحديات التي تواجه دول المنطقة، وفي مقدمتها الإرهاب والعنف والتطرف والتدخلات الخارجية في شؤونها الداخلية»، مشدداً على أن «الظروف الحرجة التي يمر بها العالم العربي، والتحديات التي يتعرض لها، تستدعي المزيد من التشاور والتعاون والتنسيق بين الأشقاء بما يعزز أركان الأمن العربي، ويصون المصالح العليا للدول العربية وحقوق شعوبها في الاستقرار والتنمية والرفاه والسلام»، ومعتبراً أن للمملكة الأردنية الهاشمية «دورها الهام في

أبوظبي - بدأ العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بن الحسين مصحوباً بعقيلته الملكة رانيا، الأربعاء، زيارة رسمية إلى الإمارات العربية المتحدة، ليكون بذلك ثاني قائد عربي تستقبله دولة الإمارات خلال أربع وعشرين ساعة بعد استقبالها الثلاثاء الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، لتكرس أبوظبي بذلك صورتها كمركز استقطاب سياسي عربي وإقليمي لمعالجة مشاكل المنطقة، وهو الدور الذي يؤهلها للاضطلاع به بكفاءة اعتدال سياساتها وحيوية دبلوماسيتها وقدرتها قيادتها على اجترار الحلول، وتجميع الفرقاء حول طاولة التفاهم بشأنها.

حراك مستجيب للمزاج السائد في المنطقة والميال إلى الخروج من مرحلة الاضطراب والتوتر نحو مرحلة جديدة من الهدوء والاستقرار

ويأتي هذا الحراك العربي صوب دولة الإمارات، في فترة يسود فيها المنطقة مزاج ميال إلى الخروج من مرحلة الاضطراب والتوتر التي طال أمدها، وتلوح خلالها بوادر البحث عن مخارج سلمية لأزمات المنطقة وصراعاتها المسلحة المشتعلة، لاسيما في سوريا حيث يعتبر الأردن طرفاً متضرراً بشكل مباشر من الحرب هناك والتي دفعت بالآلاف اللاجئين نحو أراضيه فضلاً عن المشاكل الاقتصادية والمخاطر الأمنية المترتبة على الصراع.

ويرى مراقبون أن لدولة الإمارات العربية المتحدة، بما يميّز دبلوماسيتها من هدوء، وبما تمتلكه من شبكة علاقات واسعة ومتنوعة عبر العالم، وما تحظى به من مصداقية لدى أغلب الدول، لاسيما القوى الكبرى، دوراً كبيراً ينتظر أن تؤتيه خلال مرحلة الخروج من فترة

إدارة ترامب تدفع الناتو إلى استنساخ تجربته الأفغانية في العراق

● الحلفاء الأوروبيون متوجسون من مهمة خارجية أخرى تنطوي على مخاطر ولا تحظى بتأييد شعبي



محمد الصيهدود:
البرلمان سيكون له موقف من الوجود العسكري الأميركي في العراق

عقدت بروكسل حذر فيها من وقوع المزيد من الهجمات في أوروبا إذا لم يبذل حلف الأطلسي المزيد لوقف المتشددين.

وترى الولايات المتحدة أن خبرة الحلف الطويلة في أفغانستان جعلته في وضع مثالي لتأهيل القوات العراقية بعد استعادة الأراضي التي سيطر عليها تنظيم داعش. وللولايات المتحدة أكثر من 5000 جندي في العراق.

غير أن الحلفاء الأوروبيين يخشون الانجرار إلى مهمة خارجية أخرى مفتوحة باهظة الكلفة لا تحظى بتأييد شعبي في الداخل وتنطوي على مخاطر.

وفي لفتة موجهة إلى ترامب وافق الحلف المؤلف من 29 دولة العام الماضي على الانضمام إلى التحالف. ومع ذلك فقد أصرت فرنسا وألمانيا على أن القرار رمزي في الأساس.

لم تتطرق المناقشات إلى حجم أي مهمة يحتمل أن يقرها الحلف غير أن الدبلوماسيين قالوا إن من الضروري أن تكون هذه القوة أكبر كثيراً من الفريق الحالي لتهديد ترامب. وربما تشمل المهمة مراكز تدريب إقليمية خارج بغداد.

ومن شأن تنفيذ مهمة رسمية لحلف شمال الأطلسي زيادة التمويل وتجميع القوات وترتيب وضع يسمح ببقائها في الميدان لفترة أطول.

ومن المشاكل الصعبة ما إذا كان المدربون العسكريون سيحتاجون حماية ومن سيوفرها لهم.

كما قال الدبلوماسيون إن الحلف لأجل أن يتسنى له الذهاب إلى العراق سيحتاج إلى طلب رسمي تقدم به الحكومة العراقية. وسيتوقف الأمر على الأرجح على فوز رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي بولاية جديدة في الانتخابات التي ستجري في مايو القادم.

الحرب الدائرة منذ فترة طويلة والتي يمول فيها الحلف القوات الأفغانية ويدربها. وقال «قلة قليلة من الحلفاء تريد ذلك».

وامتنع جوني مايكل المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية عن مناقشة ما إذا كان ماتيس قد أرسل رسالة للحلف أم لا، لكنه قال «الإدارة مستمرة في البحث عن سبل يمكن من خلالها أن يبذل الحلفاء المزيد للتصدي للتهديدات الإرهابية». وقال مسؤول في الحلف إن التحالف «يدرس السبل التي يمكن لنا بها أن نعزيز جهودنا في التدريب». وقال الدبلوماسيون إن رؤساء الأركان في دول الحلف سيقدّمون للوزراء عدداً من الخيارات لتأسيس مهمة في العراق في حين أن ينس شتولتنبرغ أمين عام الناتو بحث هذه المسألة مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الذي يؤيد الفكرة.

ويمثل الضغط الأميركي جزءاً من مطلب الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن يتجاوز التحالف الغربي مهمته الأساسية المتمثلة في الدفاع عن أراضي دوله ويساعد في وقف التشدد والإرهاب. وكان ترامب وجه لوما شديداً للحلفاء في مايو الماضي في قمة

برسالة إلى مقرّ الناتو في يناير يدعو إلى تشكيل بعثة رسمية للحلف في العراق بقيادة دائمة أو شبه دائمة لتدريب القوات العراقية.

وبعد تجربة الحرب الصعبة ضد تنظيم داعش على مدار نحو ثلاث سنوات، تسوّق الولايات المتحدة الأسباب الأمنية لضمان بقاء قواتها في العراق، قائلة إن خطر التنظيم ما زال قائماً وإن عودته ممكنة.

ومن المتوقع أن يبحث وزراء الدفاع بدول حلف شمال الأطلسي المطلب الأميركي في بروكسل الأسبوع المقبل ومن المحتمل أن يصدر قرار في هذا الشأن في قمة تعقد في يوليو القادم.

وقال الدبلوماسيون إن ماتيس ترك في رسالته الكثير من التفاصيل مفتوحة لكنه أشار إلى تطوير الأكاديميات العسكرية وعقيدة عسكرية لوزارة الدفاع العراقية.

وقال دبلوماسي كبير في الحلف مشروطاً إخفاء هويته «الولايات المتحدة تضغط بشدة من أجل دور لحلف شمال الأطلسي في العراق، ليس دوراً قتالياً بل مهمة طويلة الأجل». وأضاف الدبلوماسي «هذا الأمر يبدو مثيراً للريبة مثل أفغانستان» مشيراً إلى

بروكسل - بدأت الولايات المتحدة الأميركية مرحلة العمل الجاد على تثبيت وجود عسكري دائم لها في العراق بعد أن اتاحت لها مشاركتها الفاعلة في الحرب على تنظيم داعش فرصة تدارك ما اعتبره إدارة الرئيس دونالد ترامب «خطأ» الاستحاب من البلد في عهد الرئيس السابق باراك أوباما.

ويشمل العمل بحث واشنطن عن إطار صلب لذلك الوجود، موجهة أنظارها نحو حلف شمال الأطلسي (الناتو) ليوفر لها الغطاء المسمك لذلك على غرار ما هو جار منذ عشرية من الزمن في أفغانستان.

وأجمعت تصريحات المسؤولين الأميركيين مؤخرًا حول قضية إبقاء القوات في العراق، على أن ذلك سيتم بالتوافق مع حكومة بغداد. لكن ذلك لا يبدو متوافقاً في وقت حركت فيه إيران أزرعاً قوية تابعة لها وشريكة في الحكم بالعراق ضد المسعى الأميركي.

ويمكن لرفض تواجد القوات الأميركية على الأراضي العراقية أن يتحوّل إلى قانون ملزم لحكومة حيدر العبادي عن طريق كتل نيابية مكونة من أحزاب شعبية موالية ل طهران.

وبعد أن هدّدت ميليشيات بدر وعصائب أهل الحق وحزب الله -وثلاثتها شيعية موالية لإيران- باستهداف أي قوات تبقىها الولايات المتحدة في العراق، قال النائب بالبرلمان عن ائتلاف دولة القانون محمد الصيهدود، الثلاثاء، إن «مجلس النواب سيكون له موقف خلال الأسبوع المقبل بشأن الوجود العسكري الأميركي حيث سيتم حسم الموضوع في الجلسات المقبلة».

وإزاء هذه الصعوبات تتجه واشنطن للتماس سند لوجود قواتها في العراق، لدى حلف الناتو. ونقلت وكالة رويترز، الأربعاء، عن دبلوماسيين قولهم إن الولايات المتحدة تجد ضغوطها على شركائها الأوروبيين في حلف شمال الأطلسي لبدء مهمة طويلة الأجل في العراق للتدريب وتقديم المشورة لتفتح من جديد قضية خلافية في التحالف المتوجس بعد أن مضت عشر سنوات على مهمته المتخفية في أفغانستان.

وقال خمسة دبلوماسيين كبار في الحلف إن وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس بعث



العراق.. لم لا

« باختصار

بحث الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي لدى استقباله نيكولاي ملادينوف منسق الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، تطورات العملية وآخر المستجدات الإقليمية والدولية، وتم التطرق خلال اللقاء إلى بحث أوجه التعاون بين دولة الإمارات والأمم المتحدة في المجالات التنموية والإنسانية والإغاثية.

أعلنت وزارة الداخلية البحرينية، الأربعاء، اعتقال مجموعة إرهابية تضم 4 أشخاص قاموا في نوفمبر الماضي بالتخطيط والإعداد وتفجير أنبوب نطفه قرب قرية بوري وسط البلاد..

أعلنت مصادر طبية بمنية تسجيل عدد من الوفيات بوباء لم تتبين بعد طبيعته، ويرجح أن يكون أنفلونزا الطيور، وذلك في عدد من المناطق التي سيطرت عليها ميليشيا الحوثي بما في ذلك العاصمة صنعاء.

بدأت القوات المسلحة الإماراتية بتأمين قوافل مساعدات إنسانية لأهالي مديرية حبس على الساحل الغربي اليمني، والتي تم تحريرها مؤخراً من ميليشيات الحوثي، وذلك بهدف مساعدة السكان على تجاوز مخلفات الحرب وتطبيع الحياة في مديريتهم.

فرقت قوات الأمن العراقية، الأربعاء، بالقوة مظاهرات نظمها العشرات من الناشطين المدنيين أمام مبنى محكمة استئناف المثنى جنوبي البلاد احتجاجاً على صدور حكم بالسجن 6 سنوات بحق الناشط المدني باسم خزعل إثر إدانته بتهمة «الإساءة للمؤسسات الحكومية»، وذلك على خلفية نقده على مواقع التواصل الاجتماعي للإدارة المحلية وتشهيره بالفساد المنتشر فيها.

أخبار



«ليبيا تبذل جهداً لمكافحة الاتجار بالبشر والهجرة غير القانونية والجريمة المنظمة، خفر السواحل الليبي حقق نجاحات في هذا المجال».

محمد سيالة
وزير الخارجية المفوض بحكومة الوفاق الليبية



«الولايات المتحدة ملتزمة بمواصلة دعم تونس في المجال الاقتصادي، ولدينا عدة برامج البعض منها مع المجتمع المدني والبعض الآخر في القطاع الخاص».

دانيال روبنستين
سفير الولايات المتحدة بتونس

تردي الوضع الأمني يمنع غسان سلامة من زيارة جنوب ليبيا

● إسماعيل الشريف لـ «العرب»: إهمال الجنوب الليبي يشكل تهديداً محلياً وإقليمياً



مستنق الفوضى

التي يرأسها غسان سلامة، أن تكون لها رؤية واضحة في التعامل والتعاظم مع الأزمة في ليبيا والمشاكل التي تواجهها البلاد على مستوى كل الجغرافيا الليبية. وقال «يتعين على سلامة الالتزام بقرارات الأمم المتحدة في التعامل مع الليبيين بالتساوي والعدل في نطاق احترام وحدة الشعب الليبي ووحدة ترابه، فليبيا ليست الشريط الساحلي فقط وإنما جغرافياً ممتدة على طول حدود البلاد». وشدد على أن استمرار تردي الأوضاع في الجنوب الليبي ستكون له تداعيات خطيرة على مجمل المنطقة، وبالتالي فإن مسؤولية معالجة تلك الأوضاع هي مسؤولية السلطات الليبية أولاً وكذلك دول الإقليم التي تبقى معنية مباشرة بتلك التداعيات. وتنتظر دول الإقليم الأفريقي بقلق شديد للأوضاع في منطقة الجنوب الليبي، وهو ما عكسه البيان الختامي للقمة الرابعة لمجموعة الدول الخمس في الساحل الأفريقي، الذي اعتبر أن تداعيات الأزمة الليبية وضعت دول المنطقة أمام تحديات وتهديدات كبيرة.

تسرب المسلحين إلى هذه المنطقة وخاصة منها تلك القريبة من النيجر حيث ينشط تنظيم بوكو حرام الإرهابي، كما تتواصل حالة الفوضى التي يغذيها الانتشار الكثيف للسلاح.

وقال سلامة، الذي اضطر الأربعاء إلى عقد هذا اللقاء في العاصمة طرابلس بحضور نواب البرلمان وأعضاء في المجلس الرئاسي من الجنوب الليبي، إن المنطقة تحتاج إلى رعاية الدولة واهتمام الأمم المتحدة. ووعده في المقابل أن تعقد الأمم المتحدة لقاءات في الجنوب الليبي، ولكنه استدرك قائلاً «عندما تتحسن الظروف»، لافتاً في نفس الوقت إلى أن منطقة الجنوب الليبي «لم تحصل على المستوى نفسه الذي حصلت عليه مناطق أخرى، ولهذا نفتح صفحة جديدة ضمن إمكانيات الأمم المتحدة لنسهم في معالجة سد الحاجات في الجنوب». غير أن هذا الإقرار لم يمنع البرلمان إسماعيل الشريف من التأكيد على أنه من واجب بعثة الأمم المتحدة للدعم إلى ليبيا

العديد من التنظيمات والقوات غير المنضبطة التي تعارض الأنظمة القائمة في دول منطقة الساحل الأفريقي.

وقد تناسلت القوى المتصارعة في ليبيا هذه المنطقة، حتى تحولت إلى مرتع للتنظيمات الإرهابية. ورغم أن الجنوب الليبي من المناطق الغنية، حيث يحتوي على أهم احتياطات النفط واليورانيوم والماء في ليبيا، فإن ذلك لم يشفع له ليستعيد مكانته السياسية والاقتصادية ويسترجع أمنه الذي تراجع على وقع الانتشار الواسع للجماعات الإرهابية. وتؤكد التقارير الأمنية الليبية والأفريقية وكذلك الغربية أن منطقة الجنوب الليبي ولا سيما الجنوب الغربي منها لا تزال مسرحاً لتنقلات أفراد التنظيمات الإرهابية وشبكات تهريب المهاجرين والمخدرات والأسلحة، بعيداً عن سلطة أي من الحكومتين المتنافستين على الشرعية في ليبيا.

ورغم العمليات التي نفذها الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر في الجنوب بعد طرد تنظيم داعش من مدينة سرت، يتواصل

أمام الانفلات الأمني المتفاقم في منطقة الجنوب الليبي، أقر غسان سلامة المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا، بأن أسباباً أمنية حالت دون زيارته إلى جنوب البلاد. وفي المقابل، اعتبر البيان الختامي للقمة الرابعة لمجموعة دول الساحل الأفريقي الخمس أن الفوضى الليبية زادت من التهديدات الإرهابية للمنطقة.

الجمعي قاسمي

□ تونس - حذر النائب بمجلس النواب الليبي (البرلمان) إسماعيل الشريف من أن استمرار إهمال الجنوب الليبي ستكون له تداعيات خطيرة تتجاوز الجغرافيا الليبية لتشمل الإقليم، وخاصة منه منطقة دول الساحل والصحراء الأفريقية التي تشهد تنامياً لنشاط التنظيمات الإرهابية.

ويأتي هذا التحذير فيما أقر غسان سلامة رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا والمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا، بأن الأوضاع الأمنية الهشة في منطقة الجنوب الليبي حالت دون تمكنه من «عقد لقاء في قلب الجنوب للاستماع إلى ممثليه ومعرفة قضاياهم المختلفة».

وتوافق هذا الإقرار، الذي أعاد الأوضاع الأمنية في الجنوب الليبي إلى دائرة الضوء، مع دق مجموعة الدول الخمس في منطقة الساحل الأفريقي ناقوس الخطر بسبب تداعيات الأزمة الليبية التي وضعت دول المنطقة أمام تحديات كبيرة.

وقال إسماعيل الشريف في اتصال هاتفي مع «العرب» من العاصمة طرابلس، إن «إهمال الجنوب الليبي خلال السنوات الماضية يشكل دون شك تهديداً خطيراً ليس فقط على الداخل الليبي وإنما على مجمل منطقة الساحل الأفريقي».

غسان سلامة:

جنوب ليبيا لم يحصل على الاهتمام الذي تحصلت عليه مناطق أخرى



واعتبر أن منطقة الجنوب الليبي تحولت بسبب هذا الإهمال إلى مسرح لآتون الصراعات الليبية-الليبية وكذلك الصراعات الإقليمية، حيث بات يتواجد في هذه المنطقة

تصعيد في الجزائر ضد تجميد الاعتماد الرسمي للأحزاب

● أحزاب تنتقد رفض السلطة مبدأ التعددية الحزبية والمدنية



عبد الرحمن هنانو:

وزير الداخلية يحاول التغطية على الواقع المؤلم للحريات في الجزائر

تبارات فكرية ودينية تستهدف التمتع في البلاد وتنفيذ أجندة تفكيك المجتمع. وأشار وزير الداخلية إلى أن مشروع قانون الجمعيات «يكسر حق إنشاء الجمعيات وحرية النشاط في إطار القوانين وترسيخ طابع خدمة الصالح العام في مختلف المجالات والاهتمامات، فضلاً عن توسيعها إلى مجال حقوق الإنسان وترقية المواطنين لما له من أهمية بالغة لدى فعاليات المجتمع المدني». وكان ملف الأحزاب السياسية والجمعيات المدنية على رأس حزمة الإصلاحات التي أطلقها الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة خلال العام 2011، من أجل تصادي موجة الربيع العربي التي اجتاحت آنذاك عدداً من الدول العربية. وسمحت تلك المبادرة حينها بمراجعة القوانين مما منح الاعتماد لعدة أحزاب وجمعيات، لكن العملية توقفت في العام الموالي لأسباب غير معلنة.

وبرر وزير الداخلية في وقت سابق الأمر بـ «المساائل التنظيمية والهيكلية للملفات الموجودة بحوزته»، وهو ما لم يقنع الفاعلين السياسيين الذين وسعوا منذ العام 2015 الأرضية المطلوبة. ولم تتمكن مساعلة نواب المعارضة في البرلمان لأعضاء الحكومات المتعاقبة من تحريك الملف إلى حد الآن. وتحدثت مصادر مقربة من هذا الملف عن عزم السلطة مراجعة جديدة لقانون الأحزاب السياسية لتكون غطاءاً لتمير اعتمادها لفعاليات سياسية مقربة منها. وقالت نفس المصادر إن العملية سترفق بالترخيص للبعض من الأحزاب، بغية إضفاء طابع الانتفاخ السياسي والتعددية في البلاد.

وأضاف «الأمر لا يتعلق بوزير داخلية معين وإنما بتوجه سياسي شامل يرفض التعددية الحقيقية والاعتراف بالفاعلين المؤثرين في المجتمع، لأن المهم بالنسبة للسلطة هو الاستمرار في مواقعها بانزع سياسية ومدنية موالية وليس طبقة حزبية وجمعياتية جادة وحقيقية». وتابع «مر ثلاثة وزراء داخلية على ملف الأحزاب غير المعتمدة ولم يتم حل المسألة رغم المساعي الفردية والجماعية لأصحاب الملفات المجمدة في وزارة الداخلية، ما يرسخ نية السلطة في التمسك بأسلوب الانغلاق والتضييق».

ويرى مراقبون أن المقاربة الأمنية للحكومة الجزائرية جعلتها تنظر بعين الحذر للمجتمع المدني، بسبب ارتباطاته الأيديولوجية والسياسية في البعض من الأحيان. وحتى مصادر تمويل مكونات المجتمع المدني باتت مصدر قلق للامن الجزائري، بعد ثبوت صلات مشبوهة بين البعض من الجمعيات وبين

نواب البرلمان حول وضعية الجمعيات الناشطة في المستويات المحلية والوطنية، إلى مراجعة قانون الجمعيات بما يضيف المزيد من اللبونة في الإجراءات المتعلقة بالتأسيس ومن بينها تقليص عدد الأعضاء المؤسسين وإلغاء البعض من الوثائق الإدارية المطلوبة في ملفات الاعتماد.

ولم يتطرق الوزير إلى مسألة الأحزاب السياسية المجمدة منذ العام 2012، رغم ما تضيفه العملية من طابع الانغلاق السياسي وتقليص هامش الحريات على النظام السياسي الحاكم، وهو ما كان محل انتقاد منظمات حقوقية محلية وأجنبية لوضع الحقوق السياسية في الجزائر.

واعتبر هنانو أن تصريح وزير الداخلية «كلام موجه للاستهلاك الإعلامي» من أجل التغطية على «الواقع المؤلم» للحريات السياسية والمدنية في البلاد، باعتبار أن العبارة بالممارسة الفعلية وليس بالخطابات.



يدنا فوق الأحزاب

صابر بليدي

□ الجزائر - هدد مؤسس ورئيس حزب الجزائر للعدالة والبناء عبد الرحمن هنانو بتصعيد وتيرة الاحتجاج واعتماد كل الأساليب المشروعة، ومن بينها الاعتصام والإضراب عن الطعام، للضغط على وزارة الداخلية من أجل منح الاعتماد الرسمي. ويحتج الحزب ضد الديمقراطية الشكلية في البلاد التي كرست سياسة الموالاة للسلطة وأغلقت الباب أمام الفاعلين الحقيقيين في المجالات السياسية والمدنية والنقابية.

وكشف هنانو أن حزبه يستعد لانعقاد هيئة مجلسه الوطني نهاية الشهر الجاري من أجل بلورة مشروع تصعيد اللهجة المطلوبة مع وزارة الداخلية والجماعات المحلية، بهدف الحصول على الاعتماد الرسمي للمجمد منذ العام 2012. وأكد هنانو، لـ «العرب»، أن «كل الأساليب فشلت لحد الآن في دفع الوزارة إلى تحصيل حقنا في الممارسة السياسية، وسنتنظر لغاية الأسبوع الأول من شهر مارس القادم، قبل الدخول في حراك ميداني يتمثل في اعتصام وإضراب مفتوح عن الطعام».

ونفى أن يكون موقفه تهديداً أو تصعيد لهجة فقط، مؤكداً أن الأمر ينطوي على قناعة لدى أنصار حزب الجزائر للعدالة والبناء من أجل الحصول على حقوقهم في النشاط السياسي وأن الحزب بالنسبة لهم هو وسيلة لتجسيد مشروع شامل.

وتوقفت الحكومة الجزائرية عن منح الاعتماد للأحزاب السياسية منذ العام 2012 لأسباب غير معلنة. وتنتظر العشرات من الملفات الترخيص الرسمي منذ سنوات دون أن يتمكن أصحابها من الحصول على الرخصة الرسمية، رغم المساعي الجماعية والفردية التي قاموا بها ورغم الدعم الذي حظيت به من طرف أحزاب المعارضة.

وكان وزير الداخلية والجماعات المحلية نورالدين بدوي قد أشار في رده على سؤال

« باختصار

◀ أكد المتحدث باسم وزارة الدفاع التونسية العقيد بلحسن الوسلاتي وفاة أحد أفراد طاقم مروحية عسكرية سقطت الأربعاء أثناء إقلاعها بالقاعدة العسكرية ببوفيشة من محافظة سوسة.

◀ جرت الأربعاء محاكمة الناشط في «حراك الريف» في شمال المغرب المرتضى اعرماش أمام محكمة استئناف، بعد خمسة أشهر على الحكم عليه بالسجن خمس سنوات مع النفاذ.

◀ تمكنت قوات الدفاع الجزائرية من تدمير 6 مخابئ للإرهابيين إثر عملية بحث وتمشيط لمفرزة من الجيش بولاية باتنة شرقي البلاد.

◀ نظم ائتلاف أحزاب المعارضة في موريتانيا مظاهرات ضد ارتفاع الأسعار و«تراجع الحريات».

◀ سلم محمود الورفلي القيادي بقوات الجيش الليبي نفسه بشكل مفاجئ على خلفية مطالبة المحكمة الجنائية الدولية التحقيق معه بشأن إعدامات ميدانية يشتبه في أنه نفذها في مدينة بنغازي شرقي ليبيا.

◀ أعلنت لجنة شكلت مؤخرا لتقييم واقع حزب «الاتحاد من أجل الجمهورية» الحاكم بموريتانيا، عن اتخاذ جملة من الإجراءات والخطط تضمن «انطلاقة جديدة» للحزب.

◀ جدد رؤساء الدول الأفريقية الخمس في مجموعة منطقة الساحل خلال قمة الثلاثاء في نيامي، طلبهم الحصول من الأسرة الدولية على دعم مالي إضافي لقوتهم العسكرية المشتركة.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«لأرى تحديات أمام النظام الليبرالي العالمي فقط عند النظر إلى قوى مثل الصين وروسيا، وإنما نراها أيضا في الولايات المتحدة».

فرانك-فالتر شتاينماير
الرئيس الألماني

«سنظل إلى جانب شعبي اليابان وكوريا الجنوبية وجميع حلفائنا في المنطقة، حتى نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية».

مايك بنس
نائب الرئيس الأمريكي



أخبار

ميركل تتوصل إلى تشكيل حكومة ائتلافية بعد تنازلات مؤلمة

● الاشتراكيون يظفرون بحقائب وزارية مهمة ● ترحيب أوروبي بالتوافق في ألمانيا



توافق بعد مشقة

الدول التي تواجه أزمات ديون، موافقة الطرفين. ويدعو هذا المشروع إلى تكليف صندوق النقد الأوروبي بمهمة ضبط العجز في ميزانيات دول منطقة اليورو ليحل بذلك محل المفوضية الأوروبية التي تنهت بالتساهل في هذا الصدد، ما يتباين مع الطرح الفرنسي.

وبعدما شكلت سياسة الهجرة لفترة طويلة نقطة خلاف، اتفق الطرفان على خفض عدد طالبي اللجوء في ألمانيا إلى ما بين 180 و200 ألف لاجئ في السنة، وقد استقبلت برلين أكثر من مليون لاجئ في 2015 و2016، ما تسبب في الكثير من الانتقادات لميركل وسمح لليمين المتطرف بتحقيق اختراق لدى الرأي العام.

وكان الحزب الاشتراكي قد قرر في مرحلة أولى الانتقال إلى المعارضة بعد هزيمته في الانتخابات التشريعية، التي شهدت تراجع الأحزاب الكبرى، وبرز اليمين المتطرف.

المستشارة الألمانية حول موضوع إصلاح أوروبا الذي يدعو إليه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن "العالم لا ينتظرنا، إننا بحاجة إلى انطلاقة جديدة في أوروبا"، واعدة بأن ألمانيا "ستجد حولا مع فرنسا" تسمح بتحقيق هذا الهدف.

ولم تتناول الوثيقة تفاصيل الاقتراحات التي قدمها الرئيس الفرنسي، التي نصت بصورة خاصة على استحداث ميزانية لمنطقة اليورو ومنصب وزير للمالية لدول الوحدة النقدية، بل حتى إنشاء برلمان خاص بها.

واكتفى التفاهم بالإشارة إلى أن الحكومة المقبلة "ستتأمل" في مختلف الاقتراحات الصادرة عن ماكرون ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، فيما يستوجب إنشاء صندوق نقد أوروبي ينبثق عن آلية الاستقرار الأوروبية التي تشكلت لمساعدة

الحاكم منذ 2013. وكان الطرفان قد توصلا، في وقت سابق، إلى صياغة وثيقة تفاهات حول عمل الحكومة المستقبلية وإدارة الملفات الخلافية كملف الهجرة والصحة والبيئة وخطة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لإصلاح الاتحاد الأوروبي. وتنص الوثيقة التي وضعها المفاوضون بصورة خاصة على أن تعمل الحكومة الائتلافية المقبلة بالتعاون مع فرنسا من أجل "تعزير" منطقة اليورو و"إصلاحها" لجعلها أقوى في وجه الأزمات، إلى جانب التقليل من عدد اللاجئين.

ومن شأن التسوية أن، تسمح للقوة الاقتصادية الأولى في أوروبا، بالخروج من مأزقها السياسي، بعد أربعة أشهر على الانتخابات التشريعية، وأن تضمن لميركل مستقبلها السياسي وتفتح لها المجال لولاية رابعة بعد 12 عاما قضتها في السلطة. وينت

توصل تيار المحافظين بزعامة المستشار الألمانية أنجيلا ميركل الأربعاء، إلى اتفاق مع الحزب الديمقراطي الاشتراكي حول تشكيل ائتلاف حكومي، لتقترب ألمانيا القاطرة الاقتصادية لأوروبا، من تشكيل حكومة جديدة، بعد أشهر من حالة عدم اليقين التي أثارت قلق المستثمرين، فيما رحب القادة الأوروبيون بإعلان التوصل إلى اتفاق.

عقب الإعلان عن نجاح المفاوضات "اعتقد أنه قد أن الأوان ليصبح لدينا أمل في حكومة بألمانيا".

وعلق الكسندر غاولاند، زعيم حزب البديل لأجل ألمانيا، اليميني المتطرف، على إعلان التوصل لاتفاق حول تشكيل الحكومة، بأنه تم تفريق الحزب المسيحي الديمقراطي الذي ترأسه ميركل، أيديولوجيا خوفا من قرار أعضاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي.

وقال غاولاند "إذا جاز التعبير فإن الحزب المسيحي الديمقراطي لا يعد بعد ذلك سوى هيكل فارغ"، منتهما المستشار الألمانية بتسليم حقائب حكومية مهمة باستهتار للاشتراكيين مثل وزارات العمل والمالية والخارجية.

وأضاف "كي تظل ميركل دون مضمون على القمة وكى يقبل الاشتراكيون الديمقراطيون ذلك، تم التخلي عن الحزب المسيحي الديمقراطي بصفته حزبا".

وسارع القادة الأوروبيون إلى الترحيب بإعلان التوصل إلى توافق حول تشكيل الحكومة المرتقبة في ألمانيا، مؤكداً أن هذه الخطوة مهمة لضمان الاستقرار السياسي في البلاد.

وأشاد رئيس الوزراء الإيطالي باولو جنطيلوني بالاتفاق الذي توصل إليه الاتحاد المسيحي والحزب الاشتراكي الديمقراطي بشأن تشكيل الائتلاف الحاكم في ألمانيا، ووصفه بأنه "مهم".

وأعرب جنطيلوني في خطاب أمام جامعة "هومبولت" العريقة بالعاصمة الألمانية برلين عن أمله في أن تسفر الانتخابات الوشيكة في بلاده عن "نتيجة تتجه نحو الاستقرار".

ومن شأن الاتفاق أن يبعد الكثير من عدم اليقين الذي أضغف دور ألمانيا في الشؤون الدولية وأثار الشكوك حول استمرار ميركل في منصبها.

ويتطلب أي اتفاق موافقة أعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي البالغ عددهم 464 ألف عضو في اقتراع بريدي قبل أن يتمكن الحزب من المضي قدما في الانضمام إلى الائتلاف مع ميركل بعد أن كان الشريك الأصغر في الائتلاف

برلين - أشادت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل بالاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الاتحاد المسيحي بزعامتها، والحزب الاشتراكي الديمقراطي بشأن تشكيل الحكومة الاتحادية، ووصفته بأنه أساس جيد لحكومة مستقرة.

وأكدت ميركل أن المجهودات التي تم بذلها خلال المفاوضات أتت بثمارها، مؤكدة أنها "اضطرت إلى تقديم تنازلات" من أجل تأمين التوصل إلى صفقة بشأن تشكيل ائتلاف حكومي مع الاشتراكيين الديمقراطيون.

وينص الاتفاق، الذي سيعلن رسميا في وقت لاحق، على أن يتسلم الاشتراكيون الديمقراطيون حقيقتي المالية والخارجية الأساسيتين في الحكومة وكذلك وزارة الشؤون الاجتماعية، فيما سيحصل المحافظون على حقائب الدفاع والاقتصاد والزراعة والتعليم والصحة.

ونكرت وكالة الأنباء الألمانية أن وزيرة الدفاع الحالية أورزولا فون دير لاين ستحتفظ بمنصبها في حين سيتولى بيتر التماير، رئيس ديوان المستشارية، حقيبة الاقتصاد، فيما ستؤول حقيبة الخارجية إلى رئيس الحزب الاشتراكي مارتن شولتس، بعد تخليه عن منصب الرئيس لصالح أندريا ناليز، رئيسة الكتلة البرلمانية.

ألكسندر غاولاند:

الحزب المسيحي الديمقراطي لم يعد سوى هيكل فارغ



ومن المنتظر أن يتولى رئيس الحزب المسيحي البافاري، هورست زيهوفر، حقيبة الداخلية في الحكومة الاتحادية الجديدة وأن تصبح وزارة المواصلات والاتصالات والتنمية من نصيب الحزب أيضا.

وأثنى ألكسندر دوبريندت، الرئيس المحلي للحزب المسيحي الاجتماعي في محافظة بافاريا، على الاتفاق مع الاشتراكيين وقال إن الاتفاق يعتبر نجاحا في حل النزاعات، مضيفا

أوروبا تلوح بالعقوبات إن لم تلتزم بريطانيا باتفاق بريكست

المؤيدون للخروج أن تصبح بلادهم دولة تابعة خلال المرحلة الانتقالية، حيث سيتعين عليها الالتزام بالقوانين الأوروبية دون أن يحق لها التدخل.

وكانت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي قد أعلنت في وقت سابق أن بلادها ترغب في الانسحاب من الاتحاد الجمركي الأوروبي خلال المرحلة الانتقالية، وهو ما يرفضه التكتل الأوروبي.

وأكد بيان صادر عن مكتب ماي أن بريطانيا تريد "ترتيباً" لجعل التجارة ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي مع التكتل سلسلة قدر المستطاع.

بريطانيا إلى السوق الموحدة". وتابع المصدر أن "العقوبات لا يمكن فرضها إلا في حال لن يؤدي رفع شكوى أمام محكمة العدل الأوروبية إلى الحل المنشود ضمن مهلة مواتية".

وفي يناير الماضي أعلن الاتحاد الأوروبي موقفه إزاء التفاوض حول المرحلة الانتقالية بعد بريكست، حيث وافقت الدول الأعضاء على مبدأ "مرحلة انتقالية بموجب الوضع القائم، لكن دون أن تتمتع لندن بحق التدخل في قرارات التكتل".

وتثير المرحلة الانتقالية انقساماً داخل الحزب المحافظ بزعامة رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي، إذ يخشى النواب

أوروبا داخل بريطانيا، إذ يعتبرون أنه يجعل من بلادهم "دولة تابعة". وكان مشروع الاتفاق الأخير حول شروط المرحلة الانتقالية ينص على منع بريطانيا من الوصول إلى السوق الموحدة في حال عدم التزامها بالقوانين، وذلك إذا لم يكن الوقت يكفي لرفع شكوى أمام القضاء الأوروبي.

وأضيف البند المتعلق بالعقوبات بعد استئناف المحادثات في بروكسل الثلاثاء، حيث أكد مصدر دبلوماسي رفض التكتف عن هويته لوكالة الصحافة الفرنسية، أن البند ينص على "آلية تسمح للاتحاد الأوروبي بتطبيق بعض الفوائد الناجمة عن انتماء

بروكسل - كشف مصدر أوروبي الأربعاء، أن الدول الأعضاء في الاتحاد اقروا مشروع قرار يجيز فرض عقوبات على بريطانيا في حال عدم التزامها بقوانين التكتل خلال المرحلة الانتقالية لما بعد بريكست، فيما تسعى لندن إلى الخروج من الاتحاد الجمركي بعد الانفصال مباشرة، ما يمكنها من إبرام اتفاقيات تجارية.

وينص مشروع القرار على أن تظل بريطانيا تطبق التشريعات والقوانين الأوروبية خلال المرحلة الانتقالية، ومدتها سنتان، بعد خروجه فعلياً من الاتحاد في مارس 2019، وهو ما يرفضه المشككون في

زوما يريد ترك رئاسة جنوب أفريقيا على طريقة موغابي

زوما كان ينتهي بإخراجهم من المجلس بعد تدخل من الحراس الشخصيين في مشهد لم يخل من اللكم والضرب.

وقال المحلل السياسي رالف ماثيكا لوكالة الصحافة الفرنسية إن الحزب الحاكم "أدار رحيل زوما بشكل خاطئ".

وأضاف ماثيكا "لأسف هم لم يواكبوا الواقع، لذا فحزب المؤتمر الوطني الأفريقي يحاول الآن استعادة السيطرة"، متابعا "إلغاء اجتماع الحزب الأربعاء قد يعنى أن هناك اتفاقاً على رحيل زوما".

ودعت مؤسسة نلسون مانديلا، التي تحافظ على إرث رمز جنوب أفريقيا المناهض للعنصرية الثلاثاء، إلى عزل زوما لأنه "أثبت أنه غير صالح للحكم".

وأشارت المؤسسة في بيان إلى وجود "أدلة دامغة على أن النهب المنظم الذي مارسته شبكات مصالح على ارتباط بالرئيس زوما شكل خيانة للبلد الذي حلم به نلسون مانديلا".

وبإمكان زوما ترك منصبه عبر الاستقالة أو سحب البرلمان الثقة منه أو من خلال إجراءات لعزله، فيما توقع متابعون أن يقدم الرئيس استقالته من منصبه بعد حصوله على ضمانات بعدم تتبعه قضائياً على غرار ما وقع مع الرئيس الزمبابوي روبرت موغابي.

ما يؤكد التكهات بأن زوما سيرضخ في نهاية المطاف للدعوات التي تطالبه بالاستقالة.

ويدفع العديد من حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم إلى تولى رامابوزا السلطة فوراً، لكن الموالين لزوما مصممون على أن يكمل الرئيس فترته الرئاسية الثانية والأخيرة في الحكم، والتي تنتهي بإجراء الانتخابات العام المقبل.



احتجاجات لإسقاط الرئيس

كيب تاون - تواجه جنوب أفريقيا حالة غموض سياسي متزايدة بعد أن قرر حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم إلغاء اجتماع كان يمكن أن يفضي إلى الإطاحة بالرئيس جاكوب زوما الذي يكافح للبقاء في الحكم.

ويتعرض زوما البالغ من العمر 75 عاما لضغوط كبيرة للاستقالة وتسليم الحكم لثأبه وزعيم الحزب الحاكم سيريل رامابوزا (65 عاما)، فيما أشار الإعلام المحلي إلى أن زوما ينتظر التوصل إلى اتفاق خروج ذي امتيازات على طريقة رئيس زمبابوي روبرت موغابي.

وأعلنت رئيسة البرلمان باليكا ميني الإرباء، أن رامابوزا سيطلع الشعب قريبا على آخر مستجدات الوضع السياسي المضطرب، حيث قالت "لا يمكن أن نستبق ما الذي سيحدث لذلك، لا يزال علينا احترام حقيقة أن هناك مشاورات بين الرئيسين".

ويأتي الإعلان عن تأجيل اجتماع اللجنة الوطنية التنفيذية التي تمتلك سلطة الإطاحة بالرئيس، غداة إلغاء الخطاب عن حال الأمة، والذي يلقيه الرئيس ويعد مناسبة سياسية رئيسية سنوية توضح أولويات الحكومة لمدة عام مقبل.

وكان من المفترض أن يلقي زوما الخطاب أمام البرلمان الخميس، قبل أن يتم إرجاؤه،

« باختصار

قتل خمسة أشخاص على الأقل قرب محافظة هوا لين السياحية في تايبان وفقد العشرات من الأشخاص، بعدما هزة زلزال قوته 6.4 درجات، فيما أعلن مسؤولون حكوميون أن الزلزال أصاب أيضا 243 شخصا ودمر أربعة مبان.

أعلنت حكومة سنغافورة، أن البرلمان صوت بالأغلبية لصالح تمديد قانون يتيح الاحتجاز من دون محاكمة، حيث ينص القانون على السماح باحتجاز أي شخص على صلة بالنشطة ذات طبيعة إجرامية لمدة تصل إلى سنة.

أعلن قادة الكونغرس الأمريكي أنهم باتوا قريبين من التوصل إلى اتفاق حول الميزانية يسمح بتفادي شلل حكومي، رغم دعوة الرئيس دونالد ترامب إلى إغلاق المؤسسات الفيدرالية في حال عدم تلبية مطالبه المتعلقة بالهجرة.

اتهم محمد نشيد، رئيس المالديف السابق، سلطات بلاده بإساءة معاملة قاض بالمحكمة العليا رُج به في السجن بعد فرض حالة الطوارئ في البلاد، حيث يشهد الأرخيل أزمة سياسية حادة منذ الأسبوع الماضي، عندما ألغت المحكمة العليا إدانات بتهم فساد وإرهاب ضد تسع شخصيات معارضة.

أعلن وزير إدارة الأراضي الغيني بوريم كوندو الأربعاء، أن خمسة أطفال لقوا حتفهم في حريق متعمد اضرم خلال صدامات في وسط غينيا، بعد الانتخابات المحلية التي جرت الأحد.

نكرت وسائل الإعلام الهولندية أن المسافرين الذين يرغبون في السفر عبر القطر السريع "أوروستار" من هولندا إلى لندن، سيتوجهون إلى بروكسل اعتبارا من عام 2020 لإجراء فحوص أمنية وخاصة على جوازات السفر.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk



«معظم الليبيين يرحبون بالانتخابات المقبلة التي سيكون فيها عدد كبير جدا من المنافسين، إضافة إلى دخول الكثير من الأطراف واللاعبين الجدد في السباق الانتخابي».

عماد السائح
رئيس المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا



«على إيطاليا الدعوة إلى مؤتمر للسلام في روما يضع كل الجهات الفاعلة في ليبيا حول طاولة حوار، لتجاوز الأزمة التي لا تزال تشهدها البلاد».

لويجي دي مايو
سياسي إيطالي

ناخبو ليبيا في الخارج.. نقطة فارقة في الاستحقاقات الانتخابية

● توقعات بأن يحسم الناخبون في الخارج نتائج الانتخابات المقبلة ● تصويت المغتربين منقسم بين أنصار القذافي والإسلاميين



الحسم بيد الليبيين

لأحد الفريقين الكلمة الفصل في الانتخابات القادمة».

فيما استبعد عبد الحكيم بلخير عضو مجلس إدارة مفوضية الانتخابات الليبية إمكانية الحصول على عدد دقيق لليبيين في الخارج، ولفت إلى أن «المفوضية تتواصل مع وزارة الخارجية منذ أكتوبر الماضي، لكن للأسف لم تستجب لنا جميع السفارات بإمدادنا برقم محدد لعدد الجاليات في كل بلد»، وأضاف «حتى لو أمدتنا جميع السفارات بعدد المغتربين، فيصعب أيضا تحديد عددهم».

وأشار بلخير إلى أن «هناك الكثير من الليبيين في الخارج لا يتواصلون مع سفارات بلادهم، وبالتالي هم خارج الإحصائية». أما عن المشاكل التي يمكن أن تواجه الليبيين المغتربين على التسجيل أوضح بلخير أنه «توجد فقط بعض المشاكل المتعلقة بصلاحيات جوازات السفر لبعضهم، وهي مشاكل سابقة لأوانها».

ولم يحدد عدد السفارات التي ستشرف على تنظيم الانتخابات بالخارج، لكن بلخير كشف عن إمكانية إطلاق «عملية تصويت إلكترونية خلال الانتخابات المقبلة، إن سمح المشرع الليبي بذلك (البرلمان والمجلس الأعلى للدولة)».

خارج البلاد، وبينهم خالد الشريف (مدير سجن في طرابلس وأمين عام وزارة الدفاع سابقا وأحد قيادات الجماعة الليبية المقاتلة) وغيره، وكذلك جرى في الجنوب بعد سيطرة قوات حفتر».

وقد تمكنت القوات الداعمة لحكومة الوفاق الوطني من طرد القوات الموالية لحكومة الإنقاذ من آخر معاقلها في جنوبي طرابلس في مايو الماضي.

ومن جهة أخرى، حسمت قوات حفتر معاركها في الجنوب مع القوة الثالثة (منحدرة من مدينة مصراته) التابعة لحكومة الوفاق الوطني، بعد أن تمكنت من السيطرة على قاعدتي الجفرة (وسط) وتمنهنت (جنوب غرب) الجويتين، رغم تعرضها لهزيمة في قاعدة براك الشاطئ الجوية في 2017.

وفي شرق البلاد، أوضح الزليطني أنه بعد سيطرة حفتر على المنطقة (إقليم برقة) خرج منها عدد كبير جدا من مناصري التيار الإسلامي، المتواجدين حاليا في تركيا وقطر وعدة دول أوروبية.

وخلص المحلل السياسي الليبي إلى أن «الكتلة التصويتية الرئيسية للمغتربين ليست محسومة لصالح أنصار القذافي، بل يمثل الإسلاميون الكتلة الكبرى»، متوقعا أن «تكون

بعد تتالي الأحداث والحروب في آخر ثلاثة أعوام مثل (عملية الكرامة بقيادة حفتر منذ 2014 والحرب على تنظيم داعش في مدينة سرت وضواحيها في 2016).

وتابع «قبل ثورة 17 فبراير 2011 كان معارضو نظام القذافي، وخاصة الإسلاميون والليبراليون يمثلون الجزء الأكبر من المغتربين في الخارج، لكن الأمر اختلف تماما بعد الثورة. عاد معارضو القذافي للداخل وخرج أنصاره من البلاد».

والتغيير الثاني الذي حدث في تركيبة المغتربين الليبيين، تمثل حسب الزليطني في «أحداث الغرب والجنوب الليبيين في 2017».

وأوضح أن «هذه الأحداث تمثلت في الحرب بين التيار المناصر لحكومة الإنقاذ (بقيادة خليفة الغويل) والكتائب الموالية لحكومة الوفاق (بقيادة فائز السراج) في العاصمة طرابلس، وفي الجنوب وقعت معارك بين القوات الموالية لحكومة الإنقاذ وقوات خليفة حفتر (قائد قوات الشرق المدعوم من مجلس النواب)».

وأشار الزليطني إلى أن «الحرب الأولى في طرابلس انتهت بانتصار وسيطرة قوات الوفاق وخروج قادة ومؤيدي تيار الإسلام السياسي من طرابلس وحتى مصراته إلى

يعد المغتربون الليبيون رقما صعبا في معادلة الانتخابات التشريعية والرئاسية القادمة التي ينتظرها كافة الليبيين لإنهاء الصراع والانقسام في البلد منذ سبع سنوات، حيث يتوقع خبراء أن يحسم الليبيون المقيمون بأعداد كبيرة خارج البلاد نتائج الانتخابات لصالح أنصار نظام معمر القذافي بعد الإفراج عن نجله سيف الإسلام الذي يمثل جزءا من نظام والده، تمهيدا لترشحه لسباق الرئاسة، فيما لا يستتني الخبراء أن يمثل الإسلاميون الكتلة النيابية الكبرى، لكن ورغم توقعات بانحسار المشهد الانتخابي بينهما، إلا أن ليبيا بحاجة إلى الانتهاء من صياغة الدستور وتحقيق المصالحة الوطنية بين مختلف الفرقاء وتجاوز مرحلة الانقسام، من أجل الوصول إلى إجراء الانتخابات في موعدها المقرر.

تلك الخارطة جاءت مطابقة لرؤى سابقة أطلقها ليبينون على الأقل في ما يتعلق بالذهاب للانتخابات خلال 2018، والتي سبق وأن اقترحها فائز السراج رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق (المعترف بها دوليا)، وعقيلة صالح رئيس مجلس النواب في طريق (شرق). وتوقع عماد السائح رئيس المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا أن يشهد السباق الانتخابي تنافسا كبيرا غير مسبوق بين الأطراف الموجودة على الساحة حاليا ولاعبين جدد، بينما توقع آخرون أن يكون الحسم في يد الناخبين في الخارج.

كما توقع أبو بكر نيفة المحلل السياسي الليبي أن يحسم الناخبون في الخارج نتائج الانتخابات المقبلة، ورأى أن «فتح الباب أمام المتواجدين خارج ليبيا سيحسم الأمر لصالح أعوان النظام الجماهيري لا محالة».

وأشار نيفة إلى أن «معظم الليبيين المقيمين في الخارج يتواجدون في دولتين فقط هما مصر وتونس». واعتبر المحلل السياسي الليبي أن «90 بالمئة من الليبيين في الخارج من مؤيدي نظام العقيد معمر القذافي (1969-2011) الذين هجروا في 2011».

وأضاف أن «هذا العدد وتلك النسبة كافيان لحسم الأمر لصالح أنصار القذافي»، مستدلا بتصريحات أحمد قذاف الدم ابن عم معمر القذافي الذي قال «إن أردتم انتخابات نزيهة، فعد المهجرين وحدهم يكفي لإعادة الجماهيرية»، في إشارة إلى نظام الحكم خلال فترة القذافي.

وعبر نيفة عن تخوفه من عودة مؤيدي القذافي، قائلا إنهم «يحملون غلا وشهية انتقام بسبب ما أحدثته بهم الثورة خلال الأعوام السبعة الماضية».

وفي وقت سابق أصدرت عائلة معمر القذافي بيانا طالبت فيه أنصار النظام السابق بالتوجه للتسجيل في السجل الانتخابي والاستعداد للانتخابات المقبلة.

وفي سياق أوضاع الكاتب الليبي علي الزليطني أن تقسيم المغتربين الليبيين في الخارج تعرض لتغيرات جذرية في حديثين: الأول منذ اندلاع ثورة 2011، والثاني

□ طرابلس - تنطلق هذا الأسبوع عملية تسجيل الناخبين الليبيين في الخارج، في ظل حديث عن جالية كبيرة تقدر بقرابة 1.5 مليون نسمة من إجمالي نحو 6.5 ملايين نسمة حسب بعض التقديرات، في حين بلغ عدد الناخبين المسجلين في الداخل الليبي أكثر من 2.3 مليون مسجل، مما يطرح تساؤلات حول حجم الكتلة الناخبة في الخارج ولمن ستمنح أصواتها.

وفتح السجل الانتخابي للبيبيين المقيمين في الخارج، الأربعاء، للتسجيل فيه عن طريق موقع إلكتروني أعدته لهذا الغرض، وتستمر العملية 30 يوما مما قد يرفع الكتلة الناخبة لنحو 3 ملايين مسجل.

ويبلغ عدد سكان ليبيا نحو 6.5 ملايين نسمة بحسب تقديرات متفاوتة، في ظل غياب إحصاء رسمي حديث.

قبل ثورة 17 فبراير كان معارضو نظام القذافي يمثلون الجزء الأكبر من المغتربين في الخارج لكن الأمر اختلف تماما بعد الثورة

ويحسب آخر تحديث للمفوضية العليا للانتخابات في ليبيا، السبت الماضي، بلغ عدد المسجلين الجدد 966 ألفا و799 منذ فتح السجل الانتخابي في ديسمبر الماضي، أي أن إجمالي عدد المسجلين حاليا وصل 2 مليون و309 آلاف إذا ما أضفنا المليون ونصف المليون المسجلين بالسجل قبل أعوام.

ورغم الزخم داخل البلاد الذي تشهده إرهابيات تلك الانتخابات التي لم يعلن عن موعدها بعد، إلا أن مراقبين رجحوا أن يكون الليبيون في خارج البلاد نقطة فارقة في ذلك الاستحقاق.

وأطلقت الأمم المتحدة في سبتمبر الماضي خارطة طريق تتضمن ثلاث مراحل عمل، آخرها تنظيم انتخابات برلمانية ورئاسية، في محاولة لإنتشال البلاد الغارقة منذ أعوام في أزمت مالية واقتصادية وسياسية وأمنية خانقة.

إيطاليا تكسب دعم واشنطن لتغيير التوازنات الراهنة في ليبيا

النفوذ في البحر المتوسط كونه يمثل النطاق الحيوي للتحرك الخارجي، وربما تعدد روما في هذا الإطار إلى انتهاز المخاوف العسكرية الأميركية من اتساع الدور الروسي في سواحل البحر المتوسط من الشرق (سوريا) إلى الجنوب (ليبيا)، وما قد يشكله ذلك من تهديد لحلفاء واشنطن في أوروبا وكذلك القواعد الأميركية في صقلية.

كما قد يعول الإيطاليون على تأثير العسكريين الأميركيين القلقين من الدور الروسي المتنامي في الشرق الأوسط، وهؤلاء يلعبون دورا أساسيا في صياغة توجهات إدارة ترامب إزاء مناطق الصراعات، ومنها ليبيا، وهو ما يفسر تحركات توماس وولد هاوس قائد القوات الأميركية في أفريقيا «الافريكوم» التي تركز أكثر على مكافحة الجماعات الإرهابية ليس فقط في ليبيا وإنما في منطقة الساحل الأفريقي.

بموازاة ذلك، يراهن الإيطاليون على واشنطن لمواجهة التحركات الفرنسية تجاه ليبيا، والتي أخذت خطوات متصاعدة منذ صعود إيمانويل ماكرون إلى سدة الحكم.

لكن يبدو أن أقصى ما يمكن أن تحصل عليه روما من واشنطن، بخلاف التعاون في مكافحة الإرهاب في ليبيا، هو دعم تصورها لبناء صيغة سياسية وعسكرية توازن بين فرقاء الغرب والشرق في ليبيا تضع في الاعتبار مصالح روما وحلفائها في الداخل، فضلا عن دعم إجراءاتها الأمنية ضد الهجرة والإرهاب في البحر المتوسط، دون إغفال بعد داخلي مؤثر، حيث تسعى التحالفات السياسية الحاكمة في إيطاليا لتوظيف المساندة الأميركية لها، في مواجهة أحزاب اليمين المتطرف التي تتخذ من قضيتي الهجرة وليبيا منصة للانتقاد الحكومة قبل الانتخابات العامة في الشهر القادم.

تفسير تحرك الطرفين الأمريكي والإيطالي للتعاون المشترك في الملف الليبي، لأن الاتفاق، كما بدا من مضمون تصريحات وزير الداخلية مينيوتي للتلفزيون الإيطالي في الأسبوع الأول من الشهر الجاري، يستند على قاعدة تبادل المكاسب المشتركة التي يملكها البلدان في مواجهة إرهاب تنظيم الدولة.

ويتعزز التعاون الأمريكي الإيطالي في ظل عدة معطيات على الساحة الليبية، أولها التقارير الاستخباراتية التي تتحدث عن فرار فلول داعش من سوريا والعراق بعد هزيمة التنظيم إلى جنوب ليبيا التي تعاني فراغا أمنيا وانقسامًا للسلطة، وثانيها مخاوف روما من تغيير تكتيكات التنظيم عبر إمكانية تخفي عناصره ضمن تدفقات الهجرة القادمة لها من ليبيا عبر البحر المتوسط، ما سينجر عنه تهديد للأمن الإيطالي والأوروبي بشكل عام.

وما كان لمثل هذه المعطيات أن تنعكس في اتفاق أممي بين روما وواشنطن، إلا بعدما أصبحت روما رقما نافذا لا يمكن لواشنطن تجاهل تأثيراته على إستراتيجيتها بالمنطقة، إذ شهد العام الماضي، مثلا، تحركات إيطالية في مناطق الغرب والجنوب الليبي، عبر الاتفاق الإيطالي مع حكومة الوفاق الوطني على إبعاد تهديدات الهجرة غير الشرعية عبر المتوسط، كما بدا في مذكرة التفاهم التي وقعتها الجانبان في فبراير الماضي، وتارة أخرى برعاية مصالحتات قبلية في جنوب ليبيا، وتارة ثالثة من خلال التواجد العسكري البحري الإيطالي قبالة طرابلس لمساعدة حرس الحدود الليبي على ضبط الحدود البحرية في مواجهة تدفقات الهجرة.

ولدى روما مارب أخرى أكثر إستراتيجية من اجتذاب الدعم الأمريكي، منها توظيف التغلغل الإيطالي في ليبيا إلى منصة لفرض

وطبيعة التواجد العسكري والنفوذ السياسي، بخلاف الارتباط السوري بقضايا أخرى تتحسب أولوية لدى إدارة ترامب، خاصة الملف الإيراني، فضلا عن أن واشنطن ترى الملف الليبي إجمالا ساحة للنفوذ الأوروبي، وبالتالي فهي لاعب غير مباشر منذ سقوط نظام القذافي، كما برز إبان التدخل في ليبيا في العام 2011 والذي قاده حلف الناتو بدعم أميركي واضح.

زد على ذلك، فإن الدور الأمريكي في ليبيا يركز أكثر على ارتباطات مكافحة الإرهاب في هذا البلد مع مناطق أخرى في وسط وغرب أفريقيا، تشكل أيضا مصادر للطاقة والاستثمارات والمنافسة مع الصعود الصيني في القارة السمراء. وقد أفرزت الساحة الليبية معطيات جديدة قد تسهم في

الصريح الذي ذهب له لا ستامبيا الإيطالية؛ هنا، يبدو الأمر فيه قدر من المبالغة وإغفال طبيعة السباقات المعقدة للصراع الليبي، والتي تحول دون انفراد قوة داخلية أو خارجية بالتأثير في مجرياته.

صحيح أن واشنطن كقوة عالمية مهيمنة لديها تأثير واسع في مناطق الصراعات في الشرق الأوسط، ومنها ليبيا، لكن الحاصل أن هناك قوى دولية أخرى مثل روسيا وفرنسا تنازعتها ذلك التأثير، بل وتتفوق عليها أحيانا، كما برز في سوريا عندما استطاع الروس تغيير معادلة الصراع نسبيا لصالح بقاء النظام السوري في مواجهة المعارضة المدعومة أميركيا.

وبالمقارنة مع سوريا، فإن أدوات التأثير الأميركي في ليبيا تقل نسبيا من حيث حجم



ليبيا في دائرة المصالح الإقليمية الكبرى

د. خالد حنفي علي

باحث في الشؤون الأفريقية



□ تسعى إيطاليا لنيل الدعم الأميركي في ما يخص دورها في ملف الصراع الليبي لمواجهة تنامي النفوذ الفرنسي والروسي الطامحين إلى إيجاد موطئ قدم في هذا البلد، كما تسعى لردء تهديدات الإرهاب وتدفعات الهجرة وتأمين استثماراتهم في الطاقة وإعادة الإعمار، فضلا عن أهداف داخلية تتعلق بالمعركة الانتخابية في إيطاليا خلال الشهر المقبل.

قبل أيام قلائل، توصلت روما إلى اتفاق مع واشنطن على تشكيل فريق مشترك لمنع تحويل ليبيا إلى قاعدة لداعش، إبان الزيارة الأخيرة لوزير الداخلية ماركو مينيوتي إلى الولايات المتحدة، وهو ما نال تاويلات كثيرة بلغت حددها الأقصى، عندما ذكرت صحيفة «لا ستامبيا» الإيطالية مؤخرا أن ثمة استعدادا أميركيا لمنح تفويض لإيطاليا في ليبيا، وكان هذا البلد الأخير بلا سيادة.

اللافت أن هذه الخطوة جاءت بعد قرابة التسعة أشهر من تلقي الإيطاليين لما يشبه «الصدمة» من واشنطن، عندما أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب إبان مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء الإيطالي باولو جنتيلوني في أبريل من العام الماضي، أنه لا يرى لبلاده دورا في ليبيا باستثناء مكافحة الإرهاب، في رسالة خبيث، على ما يبدو، آنذاك أمال روما في نيل الدعم الأميركي لمساعدتها لممارسة اليد الطولى في رسم المسار السياسي والأمني في ليبيا.

لكن السؤال هنا، هل تملك الولايات المتحدة القدرة على إعطاء روما اليد الطولى في ليبيا أو حتى منحها تفويضا بالمعنى



«لا يمكن أن ينجح الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي في الانتخابات بالتزكية، إذ أن القانون يلزم الدولة بإجرائها وبمصول الفائز على أصوات محددة».

صلاح فوزي
خبير مصري في القانون الدستوري

«الاحتجاجات في الجزائر تحركها أطراف تحسبا للانتخابات الرئاسية المزمع عقدها في ربيع 2019 لكن سنبقى هادئين كأول قوة سياسية في البلاد، وسنحل المشاكل تدريجيا».

جمال ولد عباس
الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري



في العمق

احتجاجات الجزائر.. مطالب عمالية أم سباق انتخابي قبل أوانه

● التوظيف السياسي يخيم على الحراك المتفاقم في البلاد ● شرعية المطالب الاجتماعية تخرج أحزاب السلطة



أصوات غاضبة ترفض خيارات السلطة

والجامعات والمدارس باتجاه التصعيد، بعد دخول البعض من المحتجين شهرهم الثالث من الإضراب، كما هو الشأن لطلبة المدارس العليا للأساتذة والأطباء المقيمين وأساتذة محافظتي البليدة وبجاية، لا سيما بعد انضمام فئات أخرى للجبهة، كالممرضين وأطباء الأمراض الداخلية. وهو سيناريو حذر منه معارضون سياسيون وشخصيات مستقلة في صورة رئيس الحكومة السابق أحمد بن بيتور، الذي أكد بأن «الوضع الاجتماعي في البلاد يسير نحو التنازل والاختناق، بسبب عجز السلطة عن الاستمرار في سياسة التجاهل للغضب الشعبي والتمويه باستئراء السلم الاجتماعي، واعتمادها على اقتصاد الربح، الذي اصطدم بتقلص المداخيل والعجز عن تلبية الحاجيات المحلية».

وفدئ بن بيتور أن يكون للحراك المتنامي علاقة بترتيبات الانتخابات الرئاسية أو الصراع على السلطة، واعتبره «نتيجة طبيعية لمنهج سياسي استنزف المقدرات المالية للبلاد، من أجل استمرار السلطة في مواقعها». ورأى أن «البلاد مقبلة على انفجار اجتماعي يهدد استقرارها، لا سيما مع تآكل رصيد النقد الأجنبي وغياب البديل لحد الآن».

مع الاحتجاجات الاجتماعية، ما أعطى الانطباع بالمسحة السياسية لحراك الشارع الجزائري.

لكن رئيس الكتلة النيابية للحزب في البرلمان جلول جودي، نفى في تصريحات لـ«العرب» بأن «يكون حزب العمال محرضا على الاحتجاجات الاجتماعية، أو يعمل على الدفع بالأوضاع إلى التصعيد، كما تزعم بعض الأوساط السياسية».

وأردف «هناك فرق بين مواقف الحزب المنتقدة والمحذرة من الخيارات الحكومية الأخيرة ومن تغول المال السياسي، وبين دعم المطالب الشرعية للفئات العمالية في مختلف القطاعات». وتابع جودي قائلًا «الحكومة كانت بصدد اللعب بالاستقرار الاجتماعي، بسبب توجهها لخصخصة مؤسسات القطاع الحكومي، لولا تدخل رئيس البلاد».

وتعرف العديد من القطاعات شللا شبه كامل في البلاد، على غرار قطاعات الصحة والتربية، ومن المتوقع إجراء احتجاج شامل يهدد به ما يعرف بـ«التكتل النقابي المستقبل»، منتصف الشهر الجاري، ليشمل كل قطاعات الوظيفة العمومية في التربية والتعليم العالي والإدارة والبريد والصحة. كما يسير الوضع في المستشفيات الحكومية

قبل أن يتدخل الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، ويقرّ باعتباره احتفالية يناير البربرية عيدًا وطنيًا، ويفعل الأكاديمية الأمازيغية.

اتهامات باستئثار الاحتجاجات

من جهة أخرى، لم يتوان نائب وزير الدفاع وقائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح، في تصريحاته الأخيرة عن «اتهام بعض الجهات السياسية والإعلامية، بالوقوف وراء تحريض منتسبين إلى المجندين السابقين في الجيش وأفراد الدفاع الذاتي أثناء العشرية الدموية، لشن مسيرات أسبوعية في مختلف مناطق البلاد، للمطالبة بالحقوق الاجتماعية». وأشار صالح إلى ما أسماه بـ«أياد خفية تريد توظيف هؤلاء للإساءة لسمعة المؤسسة العسكرية»، لكنه لم يلمح في خطابه أمام ضباط ومسؤولين عسكريين، إلى أي صلة محتملة بين حراك هؤلاء وحسابات الاستحقاق الرئاسي.

ولم تردّد أمانة عام الحزب لوزية حنون، في انتقاد الخيارات الحكومية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية لمواجهة أعباء الأزمة الاقتصادية، وحذرت من تغول لوبيات المال السياسي، في المقابل لم تتوان في التعاطف

تشهد الجزائر منذ بداية العام الجديد إضرابات واحتجاجات ومسيرات شملت الأطباء والمرضى المدرسين وطلبة الجامعات وقدماء الجيش. وفي الوقت الذي اتهم فيه حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، أطرافا لم يسمّها بالتحريض على هذه الاحتجاجات تحضيرا لرئاسيات 2019، ترى المعارضة أنها نتيجة فشل سياسات الحكومة وخياراتها في الخروج من الأزمة الاقتصادية الخانقة، بينما يصّر نقابيون على أن الأمر يتعلق بمطالب عمالية بحته لا صلة لها بالاستحقاقات الانتخابية.

صابر بليدي

وتحوّلت عدوى الاحتجاجات العمالية والإضرابات المتواصلة في قطاعات الصحة والتربية، إلى مصدر قلق حقيقي للسلطة والطبقة السياسية الموالية لها، حيث كان الوضع الاجتماعي في صلب الاجتماعات المغلقة التي عقدها قيادات كل من التجمع الوطني الديمقراطي وجبهة التحرير الوطني.

وإن تعمل أحزاب السلطة على تفادي المواجهة مع حراك الشارع، وتكتفي بتبني مواقف غير واضحة من إضرابات الأطباء والمدرسين عبر الاعتراف بـ«شرعية المطالب» مقابل «مراعاة الظروف والمعطيات الاقتصادية والمالية للبلاد». فإن هناك تلميحات تستشف من تصريحات غير رسمية لكل من أحمد أويحيى وجمال ولد عباس حول ارتباط الحراك الاجتماعي بأجندة الانتخابات الرئاسية.

ولا يستبعد مراقبون في الجزائر، أن يكون تزامن توسع دائرة التملل الاجتماعي في الأسابيع الأخيرة، من قبيل استعراض القوى من قبل الأطراف المتصارعة على السلطة في البلاد، قبل أشهر من الانتخابات الرئاسية، استنادا إلى تجارب ماضية، تم خلالها توظيف الشارع في تصفية الحسابات السياسية بين أركان السلطة.

وقال الأمين العام لجبهة التحرير الوطني جمال ولد عباس إن «الحزب يتابع باهتمام تطوّر الأوضاع الاجتماعية في البلاد، وأنه أوعز لوزراء حزبه في مختلف القطاعات باحتواء الموقف، والاستجابة للمطالب الشرعية للمحتجين، تفاديا لأي تصعيد يهدد الأرضية لاستثمار سياسي ومحاولة لتصفية الحسابات».

وأضاف «تعودنا على لجوء البعض إلى الاضطهاد في المياه العكرة، والعمل على التحريض الاجتماعي، لعرقلة مسار المواعيد السياسية وتحقيق انتصارات وهمية، بعد عجزها عن بلوغها بالطرق والأساليب الشرعية»، في تلميحات للبعض من الأحزاب الداعمة لمطالب الأطباء والمدرسين.

وكانت جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي، قد وجّهها أصابع الاتهام إلى حزب العمال اليساري، بـ«العمل على تحريض الشارع واللعب بالأوتار الحساسة»، في إشارة إلى الاحتجاجات التي شهدتها البعض من مدن منطقة القبائل، على تراجع الحكومة عن تعميم تعليم الأمازيغية،

الجزائر - طرح تزامن الاحتجاجات الاجتماعية المتفاخمة في الجزائر مع بداية العّد التنازلي للاستحقاق الرئاسي المنتظر في ربيع العام القادم، العديد من القراءات المتباينة بين التوقّعات التي أطلقها خبراء ومختصون، بشأن تنامي الغضب الاجتماعي في البلاد، بسبب الخيارات الحكومية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، وبين من يربط الحراك المتفاقم بالأجندات السياسية، وصراع مختلف الأطراف حول كرسي الرئاسة بعد مرور 14 شهرا من الآن.

ونفى الناطق باسم تنسيقية الأطباء المقيمين بن عمر رضوان، أن «يكون حراك الأطباء نتيجة لإعزاز جهات سياسية أو مناورة من طرف أي أجندة حزبية، لتحقيق أهداف سياسية معينة، بواسطة ضغط الأطباء، وأن المطالب المرفوعة للحكومة، هي مطالب مهنية واجتماعية طرحت منذ فترة».

جلول جودي:

حزب العمال لم يحرض على الاحتجاجات كما تزعم بعض الأوساط السياسية



وأضاف رضوان في تصريحات لـ«العرب» بأن «جهات مناوئة لإضراب الأطباء، تحاول تضليل الرأي العام ورواد المستشفيات، بإطلاق قراءات عارية من الصحة، عبر ربط حراكنا بحسابات سياسية نحن في غنى عنها». لافتا إلى أنه «لو تم تلبية مطالبنا لما استمر الإضراب يوما آخر، مهما كانت الأجندة السياسية».

حراك الشارع

حول تعنت الأطباء المحتجين وفشل جلسات الحوار المتتالية بينهم وبين وزارة الصحة في احتواء الموقف، رد المتحدث بالقول «الفجوة ما زالت عميقة والثقة مهترزة بين الطرفين، بسبب عدم التزام الوزارة بالوعود التي أطلقتها لنا في وقت سابق». وأوضح أنه «ما يروج له البعض على أنه تعنت أو خدمة أغراض أخرى، هو محاولة للهروب إلى الأمام لا غير، وإمعان في تعقيد الوضع الذي يعيشه القطاع الطبي».

موسى مصطفى: السيسي قدم الكثير لكن المشروعات الكبرى خضمت من رصيده

وأنا هنا أقصد أعضاء الجماعة المحظورة لا الأشخاص المسالمين الذين لديهم فكر ديني». وفي معرض تقييمه لثورة 25 يناير وما يتعرض له كثير من شبابها حاليا من انتقادات واتهامات، اعتبر موسى أن «ثورة 25 ثورة حقيقية، إلا أن من قاموا بها لم يستطعوا حمايتها». وأضاف «ترفض أن يتم التعامل مع كل شباب 25 يناير على كونهم كتلة واحدة... كل واحد منهم يتحمل جريرة أفعاله».

وأكد في هذا الإطار على «رفض محاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية إلا من تورط بالإرهاب»، وقال «نتطلب، مع التشديد على احترامنا لكافة المؤسسات وفي مقدمتها القضاء، بالعمل على إيجاد آليات أسرع لبحث أوضاع الشباب بالسجون وإثبات إدانتهم من عدمها، لأن كل فترة يقضيها هؤلاء هناك تؤثر على مجرى حياتهم بأكملها».

وعلى صعيد العلاقات الإقليمية، دعا موسى إلى تفعيل التحالف الذي ترتبط به مصر مع كل من السعودية والإمارات والبحرين «بصورة تجعله أكثر حزما تجاه قطر»، واعتبر أن «تركيا تواصل توسيع نفوذها العسكري في قطر، وواشنطن تقوم بدور الحامي للدوحة، ونحن لا نستفيد شيئا وإنما نواصل العمل بسياسة ردّ الفعل لا الفعل».

وحول قدرة مؤهلاته الشخصية في القيادة لحكم دولة بحجم مصر، أرفد المرشح الرئاسي «تخصصي العلمي هو الهندسة، ولكن ليس فرضا على رئيس البلاد أن يكون متخصصا في كل نواحي شؤون الدولة من موازنة، لصحة وتعليم واقتصاد، ولكن المطلوب منه هو أن يختار فريقا مساعدا له من أصحاب الخبرة والكفاءة، ليقوموا سويا بدراسة كافة الحقائق والخيارات وتحديد الأصلح للبلاد، وإذا تعذر القرار فعليهم إما الانسحاب وإما ترك الشعب يقول كلمته في استفتاء».

«شعبية السيسي وحب الناس له لا يزالان كبيرين».

وعن التصريحات المرتبطة ببرنامجه الاقتصادي، وتحديدا ما يتعلق منها بالرواتب التي يقرّحها للشباب، أوضح موسى أن البرنامج يهدف إلى التفاوض مع البنوك لفتح المصانع المغلقة التي وضعت البنوك يدها عليها تخليصا لمديونات بعض رجال الأعمال، بحيث يقوم الشباب بشراء أسهم بصورة ميسرة في تلك المصانع بصورة تكفل تمويل التشغيل، بينما تبقى ملكية الأصول للبنوك مع العمل على تدريب الشباب وتأهيلهم بما يضمن وضع المنتجات المصرية على قدم المساواة مع نظيراتها العالمية، وبالتالي تتحقق الاستفادة للجميع بعد التصدير بالعملة الأجنبية.

وبخصوص موقفه إذا قامت جماعة الإخوان المسلمين بدعته نكاية في السيسي، أكد موسى أنه «لن نستطيع أبدا أن نعرف هوية من صوت لنا وهل جاء تصويته لاقتناعه بنا أم نكاية في غيرنا، فهذا مستحيل».

وتابع «كل ما نملكه هو أنه إذا حاولت كتلة أو جماعة كالأخوان الترويج لدعمها لنا أن نرفض هذا الأمر بوضوح، وكما قلت من البداية: لا تعامل أو تتصالح مع الإخوان».

خلال عهده ومن ينكر ذلك فهو غير موضوعي. لكن نحن لنا رؤية في ما يتعلق بالمشروعات الكبرى التي قام بها كمشروع قناة السويس الجديدة وغيرها، فبالرغم من أهمية فوائد تلك المشروعات لمصر ومستقبل شعبها، فإن أثرها الإيجابي المباشر لن يردّد على المصريين في الوقت الراهن، لذا، فإن المصريين في ظل ما يعانونه من غلاء ومشاكل مالية لم يشعروا بأهميتها، لذلك المشروعات الكبرى قد تكون خضمت من رصيده».

ويقترح حزب الغد تفعيل أو استحداث آليات بتلك المشروعات لترتدّ فائدتها على المواطن في مدى زمني قصير جدا ويرى موسى أن «المشروعات بُنيت بأموال المصريين لا بأموالنا ولا بأموال الرئيس، ويجب أن يستفيد منها المصريون... وكنا نفضل من البداية عدم العجلة في إنجازها في توقعات شبه متزامنة، وأن يتم التركيز مثلا على نصفها لتعميق الفائدة».

وقال «عدم ارتداد الأثر الإيجابي للمشروعات الكبرى على المواطنين حتى الآن قد يكون له تأثيره على شعبية الرئيس إلى حد ما خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة». معترفا بأن

امتيازات وصفقات من الحكومة، وقال، وهو يشير إلى صورة خلف مكتبه لوالده، أحد زعماء حزب الوفد الليبرالي «نحن عائلة سياسية لها وزنها، ولسنا خاضعين للشراء من قبل أحد... وغير خاضعين للتوجيه من أحد... الأمر كان يدور برأسي واقتنعت به دون صفقة أو ضغط».

وأضاف «نعم، الغد كحزب ليس له تمثيل برلماني، ولكنه بعدد أعضائه الذي يقارب الـ45 ألفا ومقارّه بكل البلاد أحسن حالا وأقوى من أحزاب أخرى ممثلة بالبرلمان... كما أن السيسي ليس له حزب لا داخل البرلمان ولا خارجه، وهذا لا ينتقص منه، وتقريبا يحظى بدعم أغلب النواب على اختلاف توجهاتهم».

وحول تقييمه أداء السيسي والنقاط والمآخذ التي سيعمل على معالجتها في برنامجه، أجاب «كما قلت، نخوض الانتخابات ليس بمبدأ النقد وإنما لتقديم ما لدينا من قدرات ورؤى إيجابية، الرئيس السيسي قدم الكثير وقام بإنجازات ضخمة



الضربات تأتي من كل اتجاه: من مؤيدي الرئيس عبدالفتاح

السيسي الذين يستنكرون فكرة وجود أي منافس له، ومن

معارض النظام بشكل عام

موسى مصطفى: السيسي قدم الكثير لكن المشروعات الكبرى خضمت من رصيده



«المغرب راكع جهودا مهمة على مستوى التعاطي مع ظاهرة الهجرة سواء تعلق الأمر بتطوير منظومته القانونية أو استحضار ظاهرة الهجرة ضمن السياسات العمومية».

إدريس لكريني
رئيس منخلة العمل المغربي

«إيران تنفق 6 مليارات دولار سنويا على الأقل لدعم نظام الأسد، والشعب الإيراني طالب حكومة طهران بدعم الإرهاب وتمويل الميليشيات».

نيكي هايلي
المنذوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة



والله زمن يا جيش العراق



لأنها في كل الأحوال تتحرك بمسافات من الأوامر الحكومية، أو بملاحقة المنظمات الإنسانية وأجهزة المخابرات الدولية. لكن الجيوش الوطنية أمر مختلف ووصفها بالعمق الاستراتيجي لإيران يعني أن ثمة منهجا وليس تكتيك، يسعى لتحويل الجيوش رغم ماخذنا عليها إلى جيوش سخرة بواجبات التشكيلات العسكرية التي يتم التضحية بها لغايات حماية مقرات المراكز القيادية. الصواريخ الباليستية الإيرانية وبمختلف المديات وبيئاتها الواسع، حالها حال معظم الأسلحة التقليدية في العالم على تباين تأثيرها والتي يتم تصنيعها للاستخدام في أوقات ذروة الصراعات بعد أن تكون قد استنفدت صلاحية التوازن أو الردع في المخزون. لكن لماذا نعرض، وبشدة، على اعتبار الجيش العراقي عمقا استراتيجيا لإيران ونحن على دراية بكون النظام السياسي الحاكم في العراق مجرد سلطة مذهبية طائفية تتشكل في كل دورة انتخابية وفق رؤية إيران لمصالحها ومراوحة علاقتها مع الولايات المتحدة الأميركية على حل الكلمات المتقاطعة بينهما في العراق أو في المنطقة أو في الحرب على الإرهاب. الجيوش تتبع سلطاتها السياسية وليس العكس، وسلطة كالتي في العراق أو في سوريا حتما ومن تحصيل الحاصل أن يكون جيشا عمقا استراتيجيا للإرهاب الإيراني.

طابع الدبلوماسية أو العلاقات المتبادلة والمتكافئة بين دولتين جاريتين، لكن ما تفعله إيران دائما لا يسجح أبدا مع سياسة عملاتها في الحب من طرف واحد المهينة والمذلة. نظام طهران يسعى إلى إذلال المتيمين به بإهانتهم ومعاقبتهم على أبسط ما يعتبره خروقات في الولاء المطلق حتى لو كانت تلك الخروقات لأغراض المرونة السياسية مع القوى المحلية والعربية والدولية. اتباع المشروع الإيراني عندما تواجههم التصريحات الإيرانية المحرجة كالاستيلاء على عواصم عربية، أو اعتبار بغداد عاصمة للإمبراطورية الإيرانية، يتهمون الإعلام بالكذب أو بتلفيق الإدانات للنيل من إيران، ترى ما هي تبريراتهم هذه المرة لأقوال حسين سلامي؟

في هذه الفترة الصعبة من تاريخ العراق يجب عدم تاويل الأقوال بالغة الدلالة والصادرة من القيادات الإيرانية على أنها لأغراض الاستهلاك المحلي، وبالذات بعد توفد شرارة الثورة في الداخل الإيراني، وهذا ينطبق على كل قوى الشعب السوري الراضة أولا للمشروع الإيراني. ربط الميليشيات في العراق وسوريا ودول عربية أخرى بالبحر السوري، كما يبدو من وجهة نظر المالكي، أصبح لا يلبي توقعات المرحلة المقبلة أو الاستعدادات الإيرانية لها؛ ولذلك انتقلت إيران إلى تحطيم فكرة الاعتماد على الميليشيات العقائدية كليا.

مناقلات المتعاقدين مع قوات التحالف. البيادق الإيرانية في العراق مازالت مستمرة ومصرة على سيرتها في ممارسة لعبة الاختفاء خلف الشعارات الوطنية لتزوير مناورات الانتخابات البرلمانية أو القوانين أو بتقديم القرابين من شعب العراق خدمة لمشروع "إيران أكبر" الذي أشار إليه على أكبر ولايتي مستشار المرشد علي خامنئي بحتمية تعزيز النفوذ الإيراني في المنطقة، متناسيا الانتفاضة في وجه نظام مرشده القمعي، ومطالبة المتظاهرين بعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى والانصراف إلى معالجة الأزمات المستعصية التي حولت نسبة كبيرة من شعب إيران إلى ما تحت خط الفقر.

لم يعد مناسبا إطلاق صفة التواطؤ على علاقة الأحزاب والتحالفات الطائفية في العراق بالنظام الإيراني، لأنها علاقة تكاملية في وحدة الأهداف يستحيل معها أن تترك العراق يتلمس طريقه لبناء غده بإرادة مواطنيه، ولا يوجد دليل على ذلك أفضل مما قاله الجنرال حسين سلامي نائب قائد الحرس الثوري عن استعداد قوائمه لخوض الحرب المقبلة بالاعتماد على خطة الاشتباك مع العدو عن بعد، منوها بان الجيشين العراقي والسوري يشكلان عمقا استراتيجيا لبلادهم.

خيبة النظام السياسي الحاكم في العراق بقيادة حزب الدعوة والأحزاب والتحالفات الطائفية تكمن في مداراته وتحاييله لإضفاء

□ بعد مرحلة القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية، تزامنت دولة عظمى مثل الولايات المتحدة الأميركية مع دولة كبرى مثل روسيا وكلاهما تدافعان بالمناكب مع حفنة ميليشيات خاضعة لقوات الحرس الثوري الإيراني، رغم أنها بجنسيات مختلفة إلا أنها تقاتل تحت راية تنظيم الدولة الإيرانية؛ اصطف معها رئيس وزراء العراق إضافة إلى حاكم سوريا، في طاوور غير مهذب لتبني الانتصار على الإرهاب.

بعد منجزات الحرب على الإرهاب يؤكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي حاجة العراق إلى 100 مليار دولار لإعادة الإعمار وتجاوز كلفة ما تسبب به تنظيم داعش في احتلاله للمدن وخلال العمليات العسكرية، والتي كما يبدو كانت حربا مفتوحة وغير مقيدة أو بلا دراسة معمقة سمحت بتدمير المنشآت الحيوية في محاكاة لموقف القوات الأميركية في الأيام والشهور الأولى من الاحتلال، ومهادنتها في تخريب وإشعال الحرائق في المؤسسات. كانت إجابة الجانب الأميركي تتلخص بنصيحة عدم المبالاة لأن الإعمار وتحديث العاصمة بغداد وجميع مدن العراق من أولوياته.

من يراقب ما يجري في الساحتين العراقية والسورية يكتشف وجود مناورات مشتركة متداخلة وعلى نطاق واسع في السياسة ومناقلة القوات العسكرية وصناعة نقاط تماس وتجريب وجس ردود الفعل، كما في استهداف طائرات الدرون لقاعدة حميميم الروسية وقلق مؤشر الاتهامات حتى إسقاط طائرة السوخوي بصاروخ حراري اختلفت المصادر الاستخبارية في كيفية تجهيزه أو اقتناءه من قبل الجماعات المسلحة، وكذلك عملية غصن الزيتون للقوات التركية في غرين وما يقابلها من عملية صيد الثعالب التي أطلقتها قوات الحماية الكردية، وما بينهما من تجاذبات أميركية وروسية وهوامش رصد النظامين الإيراني والسوري. في العراق تزامنت تصريحات نائب

وزير الخارجية الأميركي جون سوليفان بأن الولايات المتحدة لن تكرر خطأ الانسحاب المبكر من العراق في العام 2011، مع استباق نائبة برلمانية من كتلة دولة القانون لفتح ملف تواجد القوات الأجنبية بأدوارها ومهامها وحساباتها المالية، مطالبة بالتحقيق في حادثة قصف قوات التحالف لقوات عراقية في منطقة البغدادي. وقبلها بأيام تفرّدت قيادات ميليشياوية بمخاطبة رئيس الوزراء لإخراج القوات الأميركية من العراق بعد انتهاء مهماتها في الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية، ثم جاء تصريح الناطق الرسمي لحكومة العبادي الذي أعلن فيه تخفيض عدد القوات الأميركية، لكنه أضاف أن عملية الانسحاب الكامل لا تزال في بدايتها.

كل تلك الخلطة من توقيتات الظروف في العراق تبدو فعلا سرا من أسرار مختبر الكيمياء السحرية لملاي طهران الذين يرجعون في الغيب التحركات الأميركية ويصيرونها كجهد استخباري يكشف عن

حامد كيلاني
كاتب عراقي

”
لم يعد مناسبا إطلاق صفة التواطؤ على علاقة الأحزاب والتحالفات الطائفية في العراق بالنظام الإيراني، لأنها علاقة تكاملية في وحدة الأهداف يستحيل معها أن تترك العراق يتلمس طريقه لبناء غده بإرادة مواطنيه

”
□ عرفت السنة الماضية وبداية هذا العام مسلسل مؤتمرات أحزاب سياسية مغربية واجتماعات هيئاتها التقريرية وصدرت عنها بيانات تضمنت تصوراتها من موقع الحكومة، كما من موقع المعارضة لأوضاع البلاد. وليس هناك جدال في أن عقد الأحزاب السياسية لمؤتمراتها الوطنية، بشكل دوري ومنتظم، ضرورة تنظيمية وديمقراطية ينبغي الاحتفاء بها على الدوام. ولا يخفى على أحد أن المناسبة تترافق عادة مع نقاش سياسي، بهذا القدر من العمق والشمولية أو ذلك، وفقا لتقديرات قيادات الأحزاب والتيارات الفكرية والسياسية التي تعتمل داخلها، قبل المؤتمر وخلالها وفي أفق ما بعده.

وإذا كان هذا النقاش يتمحور، عادة بحكم المناسبة، حول طبيعة القيادة والمهام التي ينبغي أن تضطلع بها خلال المرحلة السياسية المقبلة، وهو ما يضيف عليه نوعا من السخونة والحدة تكاد تخفي طبيعة تباين التصورات الفكرية والسياسية بين المتنافسين على هذا المنصب أو ذلك، فإن هذا لا يعني اختزال الجدل في هذا البعد، رغم الإقرار بحضوره القوي، لكونه من طبيعة الأشياء.

لذلك فمن قبيل اختزال الفعل السياسي حصره في التنازع على مناصب القيادة وعدم استحضار طبيعة التباين في تصورات مختلف الفئات والتيارات الفاعلة داخل كل حزب على حدة كنتيجة حتمية لتعدد قراءات الواقع وتنوع كفاءات استشراف المستقبل، على اعتبار أن البعد التطوعي الذي كان أساسا في تشكيل الحزب السياسي يعني، في العمق، أن لكل عضو من أعضائه

”
المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

المغرب: أزمة الخطاب السياسي بين النخبة والشباب

تبخيس كل ما يصدر عن النخب من خطاب أو مبادرات حيث لا ترى في ذلك غير محاولات للاحتيال والنصب عليها، دون أن تكون قادرة على تقديم أي بديل مرحلي أو استراتيجي يمكن أن يكون رافعة لممارسة سياسية تساهم في تجاوز سلبيات الواقع الذي تنتفض عليه تلك الفئات.

وفي المقابل، فإن خطاب النخب الوطنية التقليدي لم يتمكن، إلى حد الساعة، من استيعاب جوهر رفض الشباب لهذا الخطاب والنظر إليه بريبة منهجية باعتباره الشرط الضروري لإقامة نوع من التمهصل بين مفاهيم خطاب النخب الذي ينهل من تجربة فكرية وسياسية ليس هناك مجال لإنكارها، وبين ما يكمن وراء تمرد أو انتفاضة الشباب من مطالب وتصورات لا يعني عدم وضوح معالمها وعدم رقيها إلى مستوى البديل الممكن أو الفعلي أنها متولدة من فراغ، وأنها لا تستحق الاهتمام. ذلك أن هذا السلوك غالبا ما يؤدي إلى تجذير تمرد هذه الفئات، ليس باتجاه بلورة بديل ما، وإنما باتجاه فوضوي مدمر متى أتيحت لها أدنى فرصة لذلك.

وبالنتيجة، فإن هذا العجز المزودج للنخب الفكرية والسياسية السائدة والأجيال جديدة من الشباب عن بلورة نظرية لقراءة الواقع المتجدد والفعل التغييرية قد أفضى إلى هذه الحالة من المرواحة والنكوص، كما قد يذهب البعض إلى ذلك، في مجمل الوضع السياسي رغم استعانة الجميع بمصطلحات الديمقراطية والحدثة الفكرية والسياسية عند تدبج الخطاب المعتمد وخاصة خلال المؤتمرات الحزبية أو الندوات السياسية الفكرية التي تعقد هنا وهناك تحت يافطة البحث عن البدائل للوضع الراهن.

لأنه يحول دونها وكل عمل جاد في سبيل التجاوز. يمكن رصد عدد من المعطيات الاجتماعية والسياسية التي تقدم صورة واضحة عن عدم قدرة الخطاب السياسي السائد لدى النخب على مواكبة التطور الفعلي للمجتمع المغربي ومدى رسوخ مقاربات غير متناسبة مع تلك المعطيات وعاجزة بالتالي، عن القيام بالقلعة الضرورية في الخطاب المدعو إلى قراءة الواقع والفعل فيه.

إن إدراك النخب السياسية لعدم إجرائية الأطر التقليدية في تصنيف التيارات الفكرية والسياسية بصورة دقيقة وبشكل حصري، إن لم تكن جلها متجاوزة، سواء من حيث الشكل أو من حيث المضمون، حيث أن خطوط التضاد بين عدد من الأيديولوجيات السياسية لم تعد من الوضوح الذي كانت عليه في فترات سابقة، إلى درجة أن البعض أصبح يميل إلى نفي وجودها بين اليسار واليمين مثلا، بل وبين النظامين الاشتراكي والراسمالي لوجود نقاط تقاطع كثيرة بينهما تجعل التمييز القاطع بين هذا وذاك من صميم الأيديولوجية بمعناها التضليلي

بوعي أو دونه، فإن هذا الإدراك لم يتراقف مع القدرة على بلورة الأطر البديلة التي من شأنها المساعدة على تقديم قراءة ملائمة مع الواقع ومعطياته، الأمر الذي عطل الفعل الإيجابي لذلك الإدراك في نهاية المطاف. وفي الواقع هناك انقسام واضح وهو عميقة بين ما هو سائد على مستوى تفكير شرائح واسعة من المجتمع المغربي وخاصة ضمن الشباب، وبين مقولات ومفاهيم الخطاب السياسي للنخب على مختلف المستويات. وقد ضاعف من هذا الانقسام نزوع شبه متواصل لدى فئة الشباب إلى

خلفيته الاجتماعية والفكرية والسياسية التي يحاول تكييف خلاصاتها مع خلاصات الأعضاء الآخرين، حتى يمكن للعمل الحزبي أن يتطور وفق ما تعتقد أغلبية مكوناته أنه في مصلحة الحزب ومصصلحة المجتمع الذي يمارس فعله داخل أوساطه، ويطمح إلى تمثيل أوسعها في مختلف مجالات الممارسة السياسية داخل وخارج المؤسسات المنتخبة على السواء.

وليس ممكنا، على مستوى جوهرى آخر، نفي واقع اللاتطور في الخطاب السياسي للنخب المغربية منذ أكثر من عقدين من الزمن. قد يختلف المراقبون للحياة السياسية المغربية حول أسباب هذا الواقع ومدى رسوخه، وبالتالي حول شروط معالجته والعمل على تجاوزه، غير أنه واقع يفرض نفسه، رغم مختلف التسميات التي تطلق عليه، إذ يحمل في عمقه سمات اللاتطور هذا. لذلك فلا اختلاف في الجوهر بين الحديث عن الجمود الفكري أو التجسر السياسي أو حتى تهافت خطاب النخب السياسية، إذ تحيل كلها إلى هذا الواقع غير القابل للإنكار.

ومن هنا، فإن التفكير في واقع عدم قدرة الخطاب السياسي على مواكبة تطورات الواقع الاجتماعي والاقتصادي أمر ملح لكونه شرطا لا غنى عنه لفهم هذه الحالة، باعتباره شرط العمل على تجاوزها. ذلك أن خطابا متخلفا عن الواقع عاجز تماما عن استشراف المستقبل والمساهمة في مختلف عمليات التحويل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لكونها غاية كل خطاب سياسي يستحق هذا النعت.

وتزداد هذه الحالة تعقيدا بقدرة عدم إدراك النخب السياسية لطبيعة هذا الواقع

حسن السوسبي
كاتب مغربي

”
انقسام واضح وهو عميقة بين ما هو سائد على مستوى تفكير شرائح واسعة من المجتمع المغربي وخاصة ضمن الشباب، وبين مقولات ومفاهيم الخطاب السياسي للنخب على مختلف المستويات

”
المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



فاروق يوسف
كاتب عراقي



”
هناك أكثر من سوريا على الطاولة، فيما يختبئ السوريون في خنادقهم في انتظار ما يسفر عنه جدل، ليسوا طرفا فيه. جدل يتعلق بـ«لمن سوريا؟» و«من هم سوريوها؟»

“

«عقد قمة ثلاثية بين زعماء تركيا وإيران وروسيا بشأن سوريا غير مستبعد. الرئيس الروسي على اتصال بنظيره التركي والإيراني وبحث معهما مستجدات الأوضاع في سوريا».

ديمتري بيسكوف
المتحدث باسم الرئاسة الروسية

سوريا للسوريين أم لا؟

كما أنه بالقوة نفسها لا يعبر عن درجة القبول بالأمر الواقع أو رفضه. من جهة أخرى فإن توزع السوريين بين الأطراف المتناحرة التي لا يمكن تبسيط وجودها من خلال معادلة "حكومة ومعارضة"، قد وضع مفهوم الهوية السورية على مفترق طرق متشعبة. فليس من احتسب بالحكومة مساو في الامتيازات والاستحقاقات لمن وجد حلا لمشكلة سوريته من خلال الانتماء إلى جماعات وتنظيمات ممولة من قبل جهات، ليست هي جزءا من تلك المشكلة. مع الوقت صارت سوريا نفسها تقف على مفترق طرق متشعبة. على سبيل المثال فإن الكردي السوري الذي يحتل مدينة، هي ليست جزءا من المنطقة الكردية مستقويا بدعم قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية، يلعب الدور نفسه الذي يلعبه حزب الله اللبناني حين يفرض سيطرته على بلدات وقرى سورية مستندا على اتفاق ضمني مع روسيا.

في إطار تلك المعادلات الهجينة والمثيرة للاستغراب، فإن المعارضة الرسمية لا يمكنها بأي حال من الأحوال أن تحدد ملامح الشخصية السورية التي تتسجم مع شروطها التي تضبط علاقة السوري بهويته. وهو حال الحكومة السورية حين تؤكد على أن السوريين الطبيعيين، وحدهم، من يستحقون أن يغفرهم ذلك الشعار بنعمه التي هي إلى حد بعيد ضرب من الخيال، ذلك لأن ما يخبئه المستقبل من معطيات هو أكبر من أن تكون تلك الحكومة ململة به. فقد يحل السلام من غير أن تكون هناك حكومة في سوريا. وهو سلام سيُدفع ثمنه لاحقا. طبعاً هناك من سيعترض على ما ورد من جهة ثقته بصلاية الوطنية السورية، وهي كما أرى ثقة في غير محلها. فبعد أن تعرض السوريون إلى مختلف أنواع الانقلابات في ما يتعلق بعلاقة النظري بالواقعي، فإن الثبات عند المستوى النظري للوطنية السورية يعدّ نوعاً من عدم استيعاب الدروس التي فرضها الواقع بكل ما انطوى عليه من



«ندين تعرض عائلات من مدينة تاورغاء لعمليات ترهيب من قبل مجموعات مسلحة. هذه المجموعات المسلحة كانت ولا زالت تحارب مساعي الليبيين لتحقيق الوفاق والتوافق»،
فائز السراج
رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني

كوارث، ضربت الإنسان في صميم شروط حياته ومنها شروط الانتماء العاطفي. سوريا نفسها لم تعد سوريا، فكيف يحق لنا أن نفترض أن السوريين ما زالوا سوريين، ويكون ويضحكون بمزاج واحد؟ من المؤكد أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حين دعا إلى مؤتمر للشعوب السورية كان يقصد فتح عبون السوريين على حقيقة لا يرغبون في التعامل معها من منطلق الاعتراف بواقعه المزري. وهم في ذلك لم يلتفتوا إلى جيرانهم العراقيين الذين تحولوا إلى مجرد مكونات وليس شعبا. حرض بوتين على استعمال مصطلح "شعوب" ولم يقل "مكونات". غير أن المعنى واحد. فالحرب التي أحرقت سوريا أحرقت في طريقها تلك الهوية التي بات الحديث عنها نوعاً من التزوير. هناك أكثر من سوريا على الطاولة، فيما يختبئ السوريون في خنادقهم في انتظار ما يسفر عنه جدل، ليسوا طرفا فيه. جدل يتعلق بـ«لمن سوريا؟» و«من هم سوريوها؟».

تونس.. أحزاب تكنوقراط بمنطق الغنيمة الانتخابية

”
كثيرة هي الأحزاب التي تشكلت بمجرد خروج أصحابها من أبواب الوزارة، ومعها أيضا سقطت العديد من أقتعة التكنوقراط التي تحيل إلى المغنم، والارتقاء فوق التكاليف الانتخابية.

المفارقة الأعمى والأغرب أن هؤلاء التكنوقراطيين، يعودون إلى المشهد السياسي والانتخابي بأحزاب تكنوقراطية شكلا على الأقل، بمعنى أنهم يكررون ثانية أسطوانة النأي بالنفس وتجاوز الاصطفافات الأيديولوجية والفكرية التي قسمت البلاد، وأنهم قادمون اليوم ببرامج تكنوقراط وبوجوه تكنوقراط شابة للوصول إلى مقاعد سياسية محضة. وهو عين الوهم وجوهره، فإن يطرق السياسي ذات الباب، باب التكنوقراط، ليصل إلى الكرسي مرتين متتاليتين يوشر إما لاستغناء للفاعل المواطني والإقتراعي التونسي، وإما لعدم استكانه لمقولة التاريخ الذي يعطي فرصة الدخول لغير مستحقها، صلب أوراق الذاكرة الجماعية مرة واحدة فقط. تؤهم أحزاب التكنوقراط الجمهور والرأي العام بأنها تمتلك مفاتيح الخروج من الأزمات ذلك أنها ناتجة عن تجاوزها لمرحلة ما بعد الانتماءات السياسية، وأنها أيضا تحوز جمهرة من الكفاءات الوطنية الشابة الإدارية والإطارية التي تحتاجها تونس اليوم في قلب الأزمة الاقتصادية الطاحنة. هي تؤهم الجمهور، لأن الأحزاب السياسية تبنى على الانحيازات الفكرية والقراءات التاريخية وعلى القيم الإنسانية ومبادئ المواطنة، وأن الحزب الذي لا يمتلك انحيازات ولا يدافع عنها أيضا، لا يمتلك

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

والقيمة الرمزية التي اكتسبها باسم "التكنوقراط" للعودة إلى السلطة بعنوان "رئيس حزب التكنوقراط". ولو أردنا أن ندفع بالتحليل إلى مقتضاه، لقلنا إن هؤلاء يوظفون اليوم مرحلة سياسية مهمة في تاريخ البلاد أوصلتهم الصدفة -وشيء من تقاطعات الداخل والخارج- خلالها إلى سدة الحكم وصولجان السلطة، الأمر الذي جعلهم محط الأنظار المحلية والإقليمية وتحولوا إلى أصحاب القرار في بلد نموذج من حيث التجربة الديمقراطية الانتقالية. وهم الآن يوظفون تلك المرحلة السياسية (بين 2011 و2014) التي كانوا خلالها عنوان القيادة وليس أصل التوافق، ورأس الوزارات ولا مهندسي الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، لصالح عناوين انتخابية محلية قائمة وبرلمانية ورئاسية قادمة. القارئ اليوم للعناوين الحزبية التي تستعد لدخول المعركة الانتخابية البلدية المقامة في تونس، يبصر هذا النوع من الأحزاب الهجينة المولودة للسلطة لا للمشروع، ولإيصال مؤسسها إلى كراسي القيادة لا إلى إعادة تأييد المجال العام بقوة العمل المدني والفكري. هكذا تصبح هذه الأحزاب الوظيفية غنيمة سياسية أو حصان طروادة لإعادة ارتداء كسوة الوزارة والقيادة، أو من أجل الثأر من التاريخ الذي لم يفسح له أحيانا زمنا ليصطبغ بمقولة "صاحب الطابع الوزاري الفخم". كثيرة هي الأحزاب التي تشكلت بمجرد خروج أصحابها من أبواب الوزارة، ومعها

□ هي واحدة من الظواهر القليلة والاستثنائية في عالم السياسة، والتي باتت متكررة ومستنسخة دون عميق اهتمام وانتباه في السياق التونسي، حيث تعمد الشخصيات، المنعوتة بالحيادية التي تشرف على الدواوين والوزارات ورئاسة الوزارة بعد خروجها من فضاء الحكم ودواليب الدولة، إلى تشكيل أحزاب سياسية أو الانتماء إلى أخرى قصد العودة إلى ذات الكرسي الذي وصلت إليه بمنطق "كفاءتها العلمية والإدارية والفنية" أو هكذا قبل للرأي العام التونسي. المفارقة أن ذات الوجوه التي أنيطت بعهدتها إدارة الدولة زمن الاحتراب السياسي والاصطفاف الأيديولوجي، إما بفرط الرهان الانتخابي وإما بصراع البرديات الفكرية والفلسفية، والتي أيضا مثلت للتونسيين قاطرة عبور سياسي آمن، سرعان ما انخرطت في ذات اللعبة الانتخابية والسياسية بمجرد إتمام الاستحقاق الإقتراعي الأول. لكان في كراسي الوزارات ومقاعد السلطة تأثيرات استلابية لا تفقد فقط الفاعل السياسي وعوده الاعتبارية والرمزية التي قطعها أمام الرأي العام بعدم الخوض في الانتخابات، ولكن أيضا تجعل من فعل العودة إلى دائرة السلطة حلما وتوقا تجير من أجله كافة السبل والإمكانات والاسلكيات، المشروعة منها وغير المشروعة. القضية في الصميم ليست مرتبطة بحق الفرد في اختيار مسلكية سياسية وحزبية للوصول إلى السلطة أو العودة إليها، وإنما لأن هذا السياسي يوظف الرصيد الاعتباري

مأساة تاورغاء الليبية.. فشل حكومي وعجز أممي

اجتمع حوله، غير أن العالم أغمض عينيه على تلك المأساة. فمصالحه مع المنتصرين من حاملي السلاح ومالكي مفاتيح خزائن الثروة، وحتمًا ليست مع الضعفاء البسطاء من المدنيين العزل. بعد سبع سنوات من التهجير القسري، والعبادات والأين، تم التوصل إلى اتفاق بشأن عودة التاورغائين إلى مدينتهم، وأعلن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق أن موعد العودة هو الأول من فبراير 2017، وهو ما استتبشر له الجميع، ولكن مرة أخرى تأكد فشل الحكومة وعجز البعثة الأممية، واندفعت بعض ميليشيات مصراتة لتحول دون تحقيق حلم عودة المهجرين، فالأمر بالنسبة إليها غير قابل للنقاش، ويقول مسؤولون أن هناك شرطا للسماح لسكان تاورغاء بالعودة إلى مدينتهم، يتمثل في دفع تعويضات لمصراتة تصل إلى ثلاثة مليارات دينار ليبي، وأن حكومة الوفاق لم تدفع سوى نسبة بسيطة منه.

اليوم، تشهد بعض المناطق بين تاورغاء وسرت، وبين تاورغاء وترهونة وبني وليد نصب مخيمات لتاورغائين يتعرضون للتهجير مرة أخرى، من مناطق اللجوء السابق إلى مناطق اللجوء اللاحق، وتقوم جهات إغاثية بتوزيع الأغذية والأغذية عليهم، في ظل استمرار الصمت الدولي، وعجز المجلس الرئاسي على تنفيذ وعده الذي أطلقه منذ أسابيع، وعاش الألاف على أمل تحقيقه، بينما لا يزال هناك من يردد نفس الكلمات التي سمعتها من ذلك الناشط قبل خمس سنوات، كلمات تقطر عنصرية، وتحلل بروج الاستكبار ضد بسطاء لا يزالون منذ العام 2011 يدفعون ثمن ولائهم لنظام القذافي.

ووسطا وجنوبا، وليقيموا في مخيمات فتتقد إلى أبسط شروط الحياة البشرية، وقد مات بعض المهجرين برصاص الميليشيات التي لاحقتهم في مناطق عدة، وخاصة في طرابلس وفي بنغازي، أيام سيطرة الجماعات الإرهابية عليها.

”
تعرضت تاورغاء، ومدن وقرى ليبية أخرى إلى التهجير بعد أن تم اعتبارها مناطق مهزومة، لكن مأساة تاورغاء كانت مضاعفة، فقد تعامل معها البعض على أنها بموالاتها للنظام السابق والأخطر أن دوافع عنصرية كانت توجب الكراهية ضد التاورغائين

”
تعرضت تاورغاء، ومدن وقرى ليبية أخرى إلى التهجير بعد أن تم اعتبارها مناطق مهزومة، ولكن مأساة تاورغاء كانت مضاعفة، فقد تعامل معها البعض على أنها عُرقت بموالاتها للنظام السابق وهذا أمر كان يمكن تجاوزه من قبل دعاة الديمقراطية والمساواة، أو الواعدين بإرساء دولة القانون والمؤسسات، ولكن الأخطر من ذلك أن دوافع عنصرية كانت توجب الكراهية ضد التاورغائين، كونهم جميعا من ذوي البشرة السوداء، وهو أمر لو حدث في أي بلد آخر، لانتقلت الدنيا رأسا على عقب بسببه. ولقامت محكمة الجنائيات الدولية بالتحقيق فيه، وربما كان مجلس الأمن قد

□ قبل خمس سنوات، صادف أن التقيت بأحد الناشطين من مدينة مصراتة الليبية، وقد كان من الفاعلين في القطاع الإعلامي والتقاضي في نظام العقيد الراحل معمر القذافي قبل أن "يتطهر ثوريا"، فسألته ماذا فعلتم بأهل تاورغاء؟ ليجيبني ببساطة؛ لم نفعل أكثر من أننا أخرجناهم من أرض ليست لهم، وأعدناهم إلى الشتات الذي جاؤوا منه، ثم أرفد متسائلا "هل سمعت يوما عن بؤرة زئوج على ساحل المتوسط؟". هذا الناشط، استمعت إليه منذ أيام وهو يتحدث عن ضرورة السماح لأهالي تاورغاء بالعودة إلى مدينتهم، بالمقابل، كان أحد المسؤولين السابقين عن الإعلام الخارجي، في فترة حكم المؤتمر الوطني العام، يتحدث من لندن، مبررا منع ميليشيات مصراتة عودة المهجرين إلى ديارهم، بأن ألفا من التورغائين، وفق تقديره، كانوا يدعمون كتائب القذافي بالهتافات أثناء حرب الإطاحة بالنظام في العام 2011.

لقد كشفت مأساة تاورغاء عن نفاق المجتمع الدولي منذ العام 2011، عندما تم إخلاء مدينة من كل سكانها، وعددهم حوالي 45 ألف نسمة، قامت الميليشيات المسلحة يوم 11 أغسطس 2011 بتهجيرهم إلى الخلاء، دون أن يلفت أي طرف دولي انتباه ضمير الإنسانية إلى مشهد النساء والعجائز والمسنين والأطفال والمرضى، وهم يودعون منازلهم وبساتينهم وشوارع مدينتهم، وينتكون نكرياتهم على جدران كان رصاص المسلحين يخترقها لإرهاب الأهالي، وعلى أشجار لوئها دخان الحرائق التي أشعلها حقد المنتصرين، ثم يغادرون في يوم صيفي رمضاني قانظ نحو المهجول، ليتوزعوا بعد ذلك على أغلب مناطق ليبيا شرقا وغربا

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



”
كشفت مأساة تاورغاء عن نفاق المجتمع الدولي منذ 2011، عندما تم إخلاء مدينة من كل سكانها، وعددهم حوالي 45 ألف نسمة، قامت الميليشيات المسلحة في أغسطس 2011 بتهجيرهم إلى الخلاء

”
كشفت مأساة تاورغاء عن نفاق المجتمع الدولي منذ 2011، عندما تم إخلاء مدينة من كل سكانها، وعددهم حوالي 45 ألف نسمة، قامت الميليشيات المسلحة في أغسطس 2011 بتهجيرهم إلى الخلاء



«التكوين مجرد فقاعة مضاربات وتقلبات أسعارها تقوض فائدتها للتعاملات والإيداع وتحصر استخدامها كوسيلة لنقل الأموال من قبل المجرمين».

أوغستان كارستنز
حاكم مصرف التسويات الدولية

«القيمة الإجمالية للعملة الرقمية فقدت نحو 557 مليار دولار من قيمتها لتتراجع من ذروتها إلى نحو 278 مليار دولار فقط».

بيانات إحصائية
موقع كوين ماركت كاب



اقتصاد

القاهرة تطارد الإيرادات في سوق السيارات المستعملة

● وزارة المالية تفرض ضريبة بنسبة 14 بالمئة على المبيعات ● القرار يدفع التجار إلى السوق السوداء هربا من الضرائب



أزمة خانقة تلوح في أفق تجارة السيارات

وتوقع توفيق انخفاض حركة المبيعات بسبب القرار الجديد بنحو 10 بالمئة، لأن الارتفاع في سعر السيارة ليس ربحا، فمن يبيع السيارة يشتري أخرى حديثة، ومن ثم ليس من المقبول فرض ضريبة قيمة مضافة. ويصل عدد المتعاملين في سوق السيارات المستعملة إلى نحو مليوني شخص بين أفراد وأصحاب معارض، ويتعامل معظمهم من خلال سوق السيارات المستعملة الشهير بضاحية مدينة نصر في شرق القاهرة. ويتفق عفت عبدالعاطي، رئيس رابطة تجار السيارات الأسبق، مع آراء الخبراء حول التداعيات السلبية للقرار على سوق السيارات المستعملة، لكنه قال لـ«العرب»: «يجب أن نتفق على أن «من يربح عليه أداء الضريبة لخزنة الدولة»».

وتستحوذ خمس علامات تجارية على النصيب الأكبر من إجمالي السيارات المستعملة في البلاد، ورصدت بيانات سوق السيارات المستعملة تحصل سيارة فيرنا التي تنتجها هيونداي الكورية الجنوبية على المركز الأول بالقائمة بمتوسط سعر 5600 دولار.

وتأتي في المركز الثاني السيارة فيات موديل «128» بسعر 1100 دولار، ثم السيارة كيا موديل «سيراتو» في المركز الثالث بمتوسط سعر 10.7 ألف دولار. كما حلت في المركز الرابع على القائمة، السيارة شيفروليه موديل «أوبترا» بنحو 9 آلاف دولار، وفي المركز الخامس السيارة ميتسوبيشي موديل «لانسر» بنحو 8.2 ألف دولار.

وأظهر التقرير ارتفاعا بنسبة 10 بالمئة في عدد الزيارات على قسم السيارات المستعملة بموقع «أوليكس» خلال الفترة من يوليو وحتى ديسمبر 2017، مقارنة بالأشهر الستة الأولى من السنة، بعد رفع أسعار الوقود مباشرة.

وأوضح علي توفيق رئيس الرابطة المصرية للصناعات المغذية للسيارات وموزع سيارات شيفروليه وأوبل في مصر، أن الغالبية العظمى من شركات السيارات تتعامل في السيارات المستعملة، حيث يستبدل الكثير من الأفراد السيارة المستعملة بأخرى جديدة. ولفت في تصريح لـ«العرب»: إلى أن قرار وزارة المالية، يصيب السوق المصري بالمزيد من الركود، ولم يحقق المستهدف من بيع السيارات الجديدة العام الماضي.

وصف خبراء قرار وزير المالية المصري بفرض ضريبة قيمة مضافة قدرها 14 بالمئة على مبيعات السيارات المستعملة بأنه يعبر عن عمق الازدواج الضريبي، باعتبار أن أرباح المتعاملين تخضع أصلا لضريبة الأرباح التجارية والصناعية.

محمد حماد

شعبة السيارات بالاتحاد العام للغرف التجارية تقول إن القرار غير مدروس، وستترتب عليه مشكلات اقتصادية



وقال نور الدين درويش، نائب رئيس شعبة السيارات بالاتحاد العام للغرف التجارية بالقاهرة لـ«العرب»، إن «قرار وزارة المالية غير مدروس، وسوف تترتب عليه مشكلات اقتصادية كثيرة».

وكانت مصر قد اتخذت خطوات كبيرة لإصلاح بنيتها الاقتصادية، وشدت مجموعة من القرارات التي تسهل الاستثمار وتفتح آفاقا رحبة أمام المستثمرين.

ومع ذلك تواجه الحكومة عددا من العثرات أمام تحقيق أهدافها، ما أرحى بظلال قائمة على نظرة التفاؤل.

وأوضح درويش أن السيارة المستعملة تباع أكثر من مرة، فضلا عن أن الفرق بين سعر البيع وسعر الشراء يمثل ربحا ويخضع لضريبة الأرباح التجارية والصناعية، وبالتالي ليس منطقيا على الإطلاق أن تخضع تلك العملية لضريبة القيمة المضافة.

وقدر حجم سوق السيارات المستعملة في مصر من واقع بيانات الشعبة بنحو مليار دولار، وهي تمثل نحو 50 بالمئة من حجم سوق السيارات المحلية.

وأشار تقرير «أوليكس» الذي يعد أكبر منصة إلكترونية للسيارات المستعملة في مصر، إلى أن قيمة التداولات الإلكترونية للسيارات المستعملة وصلت إلى حوالي 11 مليار دولار العام الماضي.

وعكست نتائج التقرير مدى تأثير سوق السيارات المستعملة إيجابا بنموذج الجنيه ورفع سعر الوقود، ثم تطبيق قانون ضريبة القيمة المضافة، وهي كلها أحداث جاءت لصالح سوق السيارات المستعملة برفع حجم الطلب عليها.

صراعات قطاع تجميع السيارات تترك الحكومة الجزائرية

● مجموعة عشايبو تستنجد بالرئاسة لوقف مظالم وزارة الصناعة ● نشاط التركيب يفشل في تلبية الطلب المتزايد بالسوق المحلية



أحمد أويحيى:
يجب تحديد قائمة واضحة لتلافي سيناريو تحرير مطاحن القمح

واعتبر خبراء أن لجوء الحكومة إلى نشاط التركيب دون النهوض بقطاع المناولة، «استيراد مقنّع واحتكار خفي للنشاط»، بالنظر لنسبة الاندماج التي لا تزال منخفضة جدا ولا تتعدى حدود الخمسة بالمئة.

وكانت صور تداولها ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي تتعلق بسيارات مستوردة تقول الحكومة إن تركيبها قد تم في البلاد، قد أثارت فضيحة منتصف العام الماضي، ما دفع الحكومة إلى مراجعة دفتر الشروط المتعلقة بالنشاط.

وأظهرت الصور من داخل مصنع تركيب لعلامة هيونداي الكورية الجنوبية المملوك لرجل الأعمال محي الدين طحوت، سيارات شبه مكتملة ولا يتم في المصنع إلا تركيب ونفخ العجلات فقط.

وكشفت أرقام رسمية صادرة عن إدارة الجمارك، بأن كلفة استيراد مصانع التركيب بلغت خلال العام الماضي 2.5 مليار دولار، ما يكرس حالة الاحتكار والفوضى التي تعم نشاط تركيب السيارات، لا سيما في ظل الامتيازات المالية والضريبية التي تستفيد منها اللوبيات.

وشهدت السوق المحلية التهايا غير مسبوق في أسعار السيارات يتعدى بكثير القيمة المسجلة في تراجع قيمة الدينار المحلي أمام العملات الكبرى كالبيورو والدولار.

ويشكك اقتصاديون في جدوى خطط الحكومة للتوسع في صناعة السيارات، وأكدوا أن البيانات تشير إلى أن تكلفة تجميع السيارات في البلاد تفوق تكاليف استيرادها وبونويات أفضل، الأمر الذي يمكن أن يفاقم أزمات البلاد الاقتصادية.

وتصاعدت انتقادات الخبراء مؤخرا بسبب إصرار الحكومة على توسيع صناعة السيارات في البلاد. وقالوا إنها تدبر هذه البرامج بسياسات مرتبكة غير قادرة على جذب المستثمرين الأجانب إلى السوق المحلية.

نهاية العام الجاري، بدعوى مراجعة لأثمة الناشطين في القطاع، وهو ما يؤكد حالة الارتباك داخل دوائر القرار.

وكان أويحيى قد برر القرار القاضي بتحديد قائمة المتعاملين في 5 علامات فقط، بتفادي سيناريو الترخيص الحر لمطاحن القمح في السنوات الماضية، ما أضر عنه حالة من الفوضى أدت إلى إفلاس الشركات.

لكن مصادر مطلعة قالت هذا الأسبوع إن الحكومة قررت توسيع قاعدة المتعاملين لتشتمل 40 علامة منها نيسان اليابانية وكيا الكورية الجنوبية بعد مراجعة القرار السابق. ويتوقع الإعلان عن القرار خلال الأيام المقبلة، من طرف وزير الصناعة والمناجم يوسف يوسف، ليضع بذلك حدا للجدل الذي أثير حول الغموض الذي يكتنف قطاع تركيب وتجميع السيارات في الجزائر.

وتواجه صناعة تجميع السيارات بالجزائر منذ أشهر أزمات متلاحقة ومعقدة لا سيما بعدما عدلت الحكومة عن قرارها بتحديد عدد المصانع المرخص لها بالنشاط في البلاد.

وكانت الحكومة قد أدرجت الحد من استيراد السيارات ضمن أولوياتها بعد صدمة تراجع أسعار النفط منتصف 2014، لإيقاف نزيف النقد الأجنبي، حيث كان النشاط على رأس قائمة المواد المعنية برخص وزارة التجارة، قبل أن تقرر حظر استيرادها تماما. وتصنف سوق السيارات الجزائرية، ثاني سوق في أفريقيا، بعد جنوب أفريقيا فترة الربيع النفطي قبل أن تدخل في انكماش غير مسبوق بسبب حظر الاستيراد وتضاعف الأسعار.

وكانت جمعية وكلاء السيارات قد وجهت انتقادات لإجراءات وزارة الصناعة بعد التصديق على نشاطهم مما دفع بعضهم إلى تسريح جزء من عمالهم، والتوقف عن النشاط في أحيان أخرى.

عبدالرحمن عشايبو:
وزير الصناعة جردني من العلامات التي أمثلها ليمتحدا لأقربائه وأصدقائه



وقال إن المجموعة «كانت ضحية ممارسات غير عادلة من قبل وزير الصناعة الأسبق، ما تسبب في تسريح نحو 70 بالمئة من اليد العاملة، وأن الوزير عبدالسلام بوشوارب جرده من تلك العلامات ليمتحها لمتعاملين من أقاربه وأصدقائه».

ويقول محللون إن هذا الاتهام يظهر تلاعب لوبيات متنفذة في البلاد في هذا القطاع الذي بلغ ذروته في 2013، ببلوغ سقف ستة مليارات دولار.

وأكدوا أن تراجع رئيس الوزراء أحمد أويحيى، عن قائمة حدتها الحكومة لممارسة نشاط التركيب، يكشف بوضوح التجاذبات الخفية داخل القطاع بسبب تضارب المصالح. واضطرت الحكومة بعد أسابيع من إصدار القرار إثر ضغوط من القطاع لتجميده حتى

كشفت محاباة وزارة الصناعة الجزائرية لوبيات متنفذة في السلطة للسيطرة على قطاع تجميع السيارات عن حجم الصراعات بين المستثمرين والهيكل المعنية بهذه الصناعة ويظهر وجه الحكومة المرتبك لفض هذه المشكلة المزمنة.

صابر بلبيدي

وذكر أن وزارة الصناعة والمناجم عمدت إلى تعطيل الملف الذي تقدم به منذ أبريل 2016، لتجديد رخصة تسويق العلامات التي كان يمثلها في الجزائر، وإنشاء مصانع لتركيب السيارات من علامات كيا ودابو وإيسيزو وفورد.

وأدى هذا الأمر، بحسب عشايبو، إلى تخوف تلك الشركات من عدم تسويق سياراتها في الجزائر، ووافقت على منحها لمثلين آخرين تحصلوا على رخص من وزارة الصناعة في وقت قصير جدا من أجل العمل في البلاد.



إصلاح القطاع مهمة معقدة



«الحكومة السعودية ترغب في توسيع سوق الرهن العقاري من نحو 76 مليار دولار نهاية العام الماضي إلى 134 مليار دولار بحلول عام 2020».

ماجد الحقبيل
وزير الإسكان السعودي

«إنتاج الكويت من النفط الخام سيرتفع إلى 3.225 ملايين برميل يوميا في نهاية مارس المقبل من نحو 2.7 مليون برميل يوميا حاليا».

بخيت الرشيد
وزير النفط والكهرباء والماء الكويتي



اقتصاد

ماذا تضرر في العلاقات التجارية بين الأردن والعراق؟



ممر ضيق بمواصفات غير تجارية

سلام سرحان

يعرب القضاة:

العراق وضع شروطا ومعايير لإعفاء قائمة من المنتجات من الرسوم الجمركية

وتكمن مشكلة الاقتصاد الأردني في صعوبة إعادة عقارب الساعة إلى الوراء بعد أن فقدت منتجاته مكانتها في الأسواق العراقية وحلت مكانها البضائع التركية في مناطق شمال البلاد والسلع الإيرانية في محافظات الوسط والجنوب.

وتفاقت الأوضاع الاقتصادية في الأردن في منتصف عام 2014 حين توقفت الحركة التجارية مع العراق بشكل كلي مع سقوط ثلث مساحة العراق في قبضة تنظيم داعش وبضمنها محافظة الأنبار المحاذية لآلارد لينقطع شريان التجارة على مدى 3 سنوات.

ورغم تحرير تلك المناطق وإعادة فتح معبر طريبيل بين البلدين في العام الماضي إلا أن حركة التجارة لا تزال ضئيلة بسبب صعوبة استعادة المنتجات الأردنية للمكانة التي فقدتها في السوق العراقية.

وتتمثل البوار الجديدة من الحكومة العراقية بإعفاء قائمة طويلة من السلع الأردنية من الرسوم الجمركية بارقة أمل، حيث تمثل العلاقات التجارية بين البلدين المقياس الرئيسي لصحة النشاط الاقتصادي في الأردن.

وكشف وزير الصناعة والتجارة الأردني يعرب القضاة أن الحكومة العراقية قررت إعفاء 541 منتجا أردنيا من الرسوم الجمركية، لكنه اشترط جملة من المعايير لإعفاء تلك المنتجات.

وذكر لوسائل إعلام أردنية أن «إعفاء المنتجات يأتي بعد طلب الجانب العراقي، التحقق من وجود المصانع التي تنتج تلك السلع في الأردن وأن العملية ليست إعادة تصدير قبل دراسة إعفائها». ورغم أن الأوساط الصناعية والتجارية الأردنية تؤكد استمرار استيفاء الرسوم منهم من قبل سلطات المنفذ الجمركي في طريبيل.

وبلغت الصادرات الأردنية للعراق ذروتها العام 2013، لتصل إلى 1.25 مليار دولار، بينما انحدرت في عام 2016 إلى أدنى مستوياتها عند نحو 466 مليون دولار.

وتتطلع الأوساط الاقتصادية الأردنية إلى الأخبار العراقية لمعرفة الآفاق المستقبلية لاقتصاد البلاد، وهي تأمل في أن ينتعش الاقتصاد العراقي لينعكس ذلك على الاقتصاد الأردني.

الأردن يكمل شد أحزمة التقشف

عمان تغامر بتناول جميع العلاجات دفعة واحدة لمعالجة الأمراض المزمنة

بالمئة نسبة ارتفاع أسعار الخبز بعد تحريرها بشكل تام في نهاية الشهر الماضي

وسيارات التاكسي وسيارات نقل الركاب العاملة على جميع الخطوط. وبدأت الشهر الماضي بجباية رسوم مقطوعة مرة واحدة على السيارات المستوردة حسب وزنها وقوة محركها، يتراوح بين 705 دولارات وتصل في حدها الأقصى إلى 2113 دولارا. كما زادت رسوم ترخيص المركبات بنحو 7 دولارات.

كما قررت مضاعفة الضريبة الخاصة على المشروبات الغازية إلى 20 بالمئة. وفرضت ضريبة إضافية تعادل 0.28 دولار على كل عبوة سجاير، بعد شهر واحد على زيادة سابقة في أسعار السجاير.

وتأتي هذه الموجة الحاسمة من الضرائب وخفض الدعم، بعد إجراءات أولية بدأت مطلع العام الماضي، بدأتها برفع الضريبة الخاصة على وزيادة رسوم تصاريح العمل للأجانب العاملين في البلاد.

وفرضت أيضا في العام الماضي ضريبة على مبيعات الإنترنت تتراوح بين 8 إلى 16 بالمئة، وزيادة الضرائب على خطوط الهاتف النقالة الجديدة من 24 إلى 26 بالمئة، إضافة إلى مبلغ مقطوع بقيمة 3.5 دولار.

وامتدت زيادات الضرائب والرسوم إلى بعض الأنشطة الصناعية، وشملت رفع الضريبة العامة على مبيعات الحديد من 8 إلى 16 بالمئة.

وينقسم المراقبون بين من يقول إن الحكومة مضطرة لفرض العلاجات القاسية لإزالة الترهل والاختلالات المالية الواسعة لإعطاء الاقتصاد بداية جديدة، فيما يقول آخرون إن حجم الإصلاحات القاسية أكبر من قدرة معظم الشرائح الاجتماعية على الاحتمال.

أظهرت الحكومة الأردنية إصرارا غير مسبوق على الذهاب حتى النهاية في إجراءات معالجة الخلل المزمن في توازناتها المالية، متجاهلة جميع الانتقادات والتحذيرات من مخاطر الوطأة القاسية لوقف الدعم الحكومي عن جميع السلع الأساسية والوقود والكهرباء والمياه.

عمان - أكملت الحكومة الأردنية هذا الأسبوع، سلسلة إجراءات شملت رفع الدعم وزيادة عدد كبير من الضرائب والرسوم، إلى جانب تحرير أسعار السلع الأساسية في السوق المحلية.

فبعد عقود من العلاجات الترقيعية، عقدت الحكومة عزمها على تناول كافة العلاجات دفعة واحدة لوقف تضخم الدين العام وخفض العجز المتفاقم في الموازنة بموجب اتفاق مع صندوق النقد الدولي لإصلاح الاختلالات المالية.

وكانت الحكومة قد أقرت في ديسمبر الماضي، موازنة العام الجاري، التي تضمنت عجزا متوقعا يصل إلى 1.753 مليار دولار قبل البحث عن مصادر تمويل ذلك العجز.

وبدأت عمان إجراءاتها الشاملة في بداية العام الحالي بزيادة ضريبة المبيعات على البنزين «أوكتان 90» من 4 بالمئة إلى 10 بالمئة. كما رفعت تلك الضريبة من 24 بالمئة إلى 30 بالمئة على البنزين المحسن «أوكتان 95». وجاءت تلك الخطوة بعد زيادات مماثلة في العام الماضي.

وكانت الخطوة الأكبر والأكثر إثارة للجدل هي رفع الدعم عن الخبز بصورة نهائية اعتبارا من نهاية الشهر الماضي، لترتفع أسعاره بنسبة 100 بالمئة.

ثم امتدت الإجراءات الصارمة في الشهر الماضي إلى فرض ضريبة المبيعات بنسبة 10 بالمئة على قائمة طويلة تضم 164 سلعة. كما أخضعت قائمة أخرى من السلع لتلك الضريبة بنسب 4 و5 بالمئة بعد أن كانت معفاة منها.

وتقول الحكومة إن تلك الزيادات، التي نشرت حالة من الفوضى والتدمر بين المستهلكين، تهدف بالأساس إلى زيادة الإيرادات المالية للموازنة بأكثر من 500 مليون دولار.

وفي بداية الشهر الحالي رفعت الحكومة رسوم استهلاك الكهرباء للشرائح التي يزيد استهلاكها عن 300 كيلوواط ساعة شهريا، وهي الزيادة الثانية في غضون شهرين. كما رفعت الحكومة قيمة بند فرق أسعار الوقود المثبت على الفواتير بنسبة 50 بالمئة لكل كيلوواط لتصل إلى 12 فلسا (0.017 دولار) مع الاستمرار في إعفاء الشريحة دون 300 كيلوواط من الزيادة.

وذكرت الحكومة، التي تعتمد بشكل شبه كلي على استيراد الوقود المستخدم في إنتاج الطاقة الكهربائية، أن تغيير سعر التعرفة ناتج عن ارتفاع أسعار النفط وأنها تتأثر بذلك في الارتفاع والانخفاض.

وفرضت اعتبارا من أمس زيادة بنسبة 10 بالمئة في أجور النقل العام والخاص والتي تشمل حافلات النقل العام المتوسطة والكبيرة

الموازنة العراقية في قبضة المزايدات الانتخابية

حوصرت الموازنة العراقية في حمى المزايدات السياسية مع اقتراب موعد الانتخابات العامة في مايو المقبل ومحاوله الأطراف المتنازعة تحقيق مكاسب لقواعدها الانتخابية، الأمر الذي يمكن أن يشل عمل الحكومة الاتحادية.

وتشترط القوى البرلمانية التي اتفقت مع العبادي على بعض التنازلات، على كتابة اتفاق موقع يلزم الحكومة بعدم الطعن في المواد التي سيتم إضافتها أمام المحكمة الاتحادية مقابل التصويت على قانون الموازنة العامة.

وقرر مجلس النواب الاستمرار في مناقشة مشروع قانون الموازنة الاتحادية في الجلسات المقبلة بعدما استتم إلى التقرير الذي قدمته اللجنة المالية النيابية والمتضمن جميع المقترحات المقدمة من الكتل المعارضة على تمرير الموازنة.

وأفضت النقاشات مع ممثلي إقليم كردستان إلى الأخذ بجزء من مطالبها وتضمينها في مشروع قانون الموازنة في حين رفضت الحكومة بعض مطالبها الأخرى ما أدى إلى شجار بين بعض النواب الأكراد وبين اللجنة التي قرأت التقرير.

ونسبت صحيفة المدى العراقية إلى مقرر مجلس النواب عماد يوحنا تايكه أن «هناك تفاهات بين الكتل البرلمانية ورئيس مجلس الوزراء على تمرير قانون الموازنة الاتحادية لعام 2018» خلال وقت قريب.

لكنه أكد أن «الأمر لم تحسم بعد وتحتاج إلى مزيد من التفاوض بين العبادي والكتل البرلمانية لنسج فكرة وصياغة الاتفاق»



حيدر العبادي مجبر على تقديم تنازلات لتمير الموازنة لتلميع صورة الحكومة قبل انعقاد مؤتمر الكويت

وذكر أن «الحكومة ستضمن هذه النقاط المتفق عليها في ملحق جديد وسترسله للبرلمان». وتعرضت بنود الموازنة لمساومات كبيرة وتعطلت في أروقة البرلمان منذ إرسالها إليه في نهاية نوفمبر الماضي، لكن الكتل المعارضة تهربت وغابت عن معظم جلسات المناقشة لتعطيل إقرارها.

وأصبحت معارك الكتل السياسية موضع انتقادات واسعة في الأوساط الشعبية التي تتهمها بالصراع على المغنمات الشخصية والحزبية على حساب مصالح الشعب. وكشف النائب عن اتحاد القوى العراقية رعد الدهلكي أن «الاجتماع مع رئيس الحكومة انتهى بالاتفاق على تخصيص 3 ملايين دينار (2700 دولار) لكل عائلة نازحة وأمن الاجتماع حسم أغلب النقاط الخلافية التي كانت تطالب بها القوى السنية».

لكن الخلاف المستعصي يكمن مع الكتل الكردية التي تعتبر أن خفض حصة الإقليم من الحكومة في الموازنة تمثل عقابا جماعيا على إجراء استفتاء على انفصال الإقليم في أواخر سبتمبر الماضي.

وخفضت الحكومة حصة الإقليم من اتفاق الموازنة بشكل حاد من 17 بالمئة إلى 12.6 بالمئة. وقالت إن ذلك يمثل نسبة سكان الإقليم إلى سكان البلاد وأن أربيل كانت تحصل على حصة محقة منذ عام 2003.

كما ترفض الحكومة الاتحادية تسديد جميع رواتب موظفي الإقليم البالغ عددهم 1.4 مليون شخص، وتقول إن العدد مبالغ فيه مقارنة بعدد الموظفين نسبة إلى السكان في بقية العراق.

وتطالب بدقيق القوائم متهمه حكومة أربيل بإعطاء أسماء وهمية لا تمارس أي عمل كواجهه لتمويل الأحزاب السياسية والمتنفذين في الإقليم.

ولا تزال الأزمة بين بغداد وأربيل متواصلة، بعد أن لجأت بغداد إلى حظر الرحلات الجوية من مطاري أربيل والسليمانية، وأغلقت المنافذ الحدودية البرية.

وتبلغ القيمة الإجمالية لموازنة العراق نحو 91 مليار دولار. ويصل حجم الإيرادات المتوقعة إلى نحو 72 مليار دولار، فيما يصل العجز المتوقع إلى 19 مليار دولار.

بغداد - تدور محاولات الحكومة العراقية في حلقة مغلقة وهي تفاوض ممثلي الكتل السياسية لإقرار الموازنة وسط خلافات واسعة مع ممثلي إقليم كردستان بشأن حصة الإقليم في الموازنة وملف تسديد رواتب موظفي الإقليم الذي تدور حوله خلافات كبيرة.

كما يطالب ممثلو المحافظات التي تم تحريرها من سيطرة تنظيم داعش بإضافة بنود لتعويض النازحين والذين تدمرت بيوتهم وممتلكاتهم، إضافة إلى زيادة مخصصات إعادة إعمار البنية التحتية.

ويقول مراقبون إن الجولات التفاوضية التي أجراها رئيس الوزراء حيدر العبادي مع الكتل البرلمانية قد تجبره على تقديم تنازلات لجميع الأطراف وهو يسابق الزمن لتمير الموازنة قبل مؤتمر الكويت لإعمار العراق، لإظهار انضباط الحكومة العراقية أمام الجهات المانحة والمستثمرين.

رعد الدهلكي:

رئيس الحكومة أكد موافقته على تخصيص 2700 دولار لكل عائلة نازحة



جلسة محاكمة لانتزاع التنازلات

منتجا أردنيا يعترض العراق إعفاءها من الرسوم الجمركية بعد التأكد من تصنيعها داخل الأردن

541

مريم سرور توصف بالزعيمة داخل الأوساط المتشددة التي تنشط معها، ويطلق عليها البعض لقب «أميرة حرب»، غريبة في أطوارها ومستفزة على النحو الذي يطرحه مسلسل الحلقات المفزعة التي تروى عنها.

تشادية ليبية يمنية غامضة الهوية تدخل على مشهد العنف العربي

مريم سرور

أميرة حرب تروّع الليبيين وتؤرق قوات الجيش



الحبيب مباركي

لا يمكن ينقص المشهد العربي المتفجر على امتداد الخرطة، سوى ظهور أميرات حرب بين أمراء الحرب الرجال، كي يزيد الحدث العربي غرابية فوق غرابته. هذه المرأة توصف بالزعيمة داخل الأوساط المتشددة التي تنشط معها، ويطلق عليها البعض لقب «أميرة حرب». غريبة في أطوارها ومستفزة على النحو الذي يطرحه مسلسل الحلقات المفزعة التي تروى عنها.

تعد أكبر قائدة لعصابات التهريب في الجنوب الليبي، خاصة بعد اختطافها لجنود تابعين للجيش الليبي ومحاولتها بيعهم لمليشيات منوئة للجيش وطلبها فدية مقابل إطلاق سراحهم. ربما هي الأخطر بين المهزبين وقطاع الطرق الذين ينشطون في الجنوب الليبي في المنطقة الحدودية مع تشاد ومالي والسودان والنيجر وصولاً إلى الحدود المصرية.

”

زوج سرور يروى عنه أنه كان قائداً

ميدانياً في المعارضة التشادية،

وعندما لقي حتفه في إحدى المعارك

ضد كتيبة «سبل السلام» السلفية

الليبية الحدودية المنضوية تحت إمرة

عبدالرحمن هاشم، خرجت زوجته مريم

ودخلت الأراضي الليبية، معيدة ترتيب

الجنود في الصحراء

“

هذه هي ملامح مريم سرور أو مريم سراولو كما يحلو للبعض مناداتها. تتحدر من تشاد وتتخذ من الجبال المحاذية لتشاد معقلاً لها وترتبط بعلاقات وطيدة مع المعارضة التشادية ضد حكم الرئيس إدريس ديبي ولديها علاقات واسعة ونفوذ كبير في تجارة التهريب ولغة المافيا.

بين كئيبان الرمال

القصص حول هذه السيدة متضاربة وتصل حد التنافر أحياناً، لكنها تتلقى عند نقطة انتمائها إلى أصول تشادية. فيما تقول مصادر أخرى إن سرور ضابطة تخرجت من الكلية العسكرية في سبها سنة 1984 ويعود نسبها إلى قبائل التبو وتسكن مدينة القطرون.

عام 2012 قام زوجها محمد سرور بتشكيل ميليشيا من التبو والمعارضة التشادية في جبال تيبستي، مهمتها الحراية وقطع الطريق. وبدأت هذه الميليشيا تقترب من سبها والكفرة وكانت تعترض قوافل التهريب وتتقاسم معها الأموال نظير عدم اعتراضها في الصحراء.

هناك وعلى تلك النقطة الجغرافية الواسعة يبرز ملف الحدود الليبية، المكان

الغامض، والأرض الخصبة التي يرتع فيها شتى أنواع الرعاة من متاجري البشر وعصابات التهريب والقتل والسبي وسواها من الأعمال التي أرقت قوات الجيش وزادت معاناة الليبيين تازماً.

حول هذه المرأة تدور أسئلة حارقة ونظريات مستعصية على الفهم وحلول مبتورة يقدمها الخبراء والمختصون في الشأن الأمني، فيما يأخذ سراب من أوامير المعلقين الليبيين على شبكات التواصل الاجتماعي في كل ساعة وكل لحظة. لقد حيرتهم وحيرت القيادة العسكرية في الجنوب الليبي وأرقت معها قوات الجيش.

يروى أن زوجها كان قائداً ميدانياً في المعارضة التشادية، وعندما لقي حتفه في إحدى المعارك ضد كتيبة «سبل السلام» السلفية الليبية الحدودية المنضوية تحت إمرة عبدالرحمن هاشم، خرجت زوجته مريم ودخلت الأراضي الليبية، وتولت إعادة ترتيب الجنود في الصحراء الليبية وجعلت منطقة ربيانة منطقة خاصة بها لدعم المعارضة التشادية.

أسرار أخرى مروية عن هذه الأمازونكا التشادية تقول إنها توعت بالانتقام لزوجها ضد الجيش الليبي في الجنوب، وتقول إن لها علاقات مع سرايا الدفاع عن بنغازي والقوة الثالثة المصرية.

فيما أرجعت مصادر أخرى هذه القائدة الحربية إلى كونها حبشية تعود إلى أصول يمنية، أما لقبها «سرور» فهو اسم زوجها الذي زور له أحد قادة مصراتة الإسلاميين الاسم والكنية وتاريخ الميلاد ليخوض معركة بين قبيلتي التبو والرزية في الكفرة.

كان هدفه الفتنة بين القبائل المتنازعة لكسب قبيلة التبو إلى صفوفه، ولذلك فقد جلب معه قوات من المرتزقة، ولكن تم كشف مخططاته وطرده من الكفرة من قبل التبو هو وكل جنوده وتم قتله.

تعددت التسميات واختلقت أكبر ورش البحث تقضي وراء أخبار هذه القائدة الحربية، لكنها كلها تجمع في الأخير على أن نفوذها قوي ودرجة شراسة الأعمال التي تقوم بها زادت حدة بعد مقتل زوجها.

ما هو مؤكد أن انفتاح ليبيا على عدة نقاط يتركز بها إسلاميون متشددون في الجنوب وضع البلاد أمام أتون من العنف والأعمال الإجرامية هي الأخطر منذ سقوط هذه المناطق بأيدي ميليشيات ولاؤها الوحيد للسيطرة وتغذية النزعات الطائفية بين القبائل الليبية وسلاحها في ذلك صراع أيديولوجي يعود إلى ماضٍ تركه إرث معمر القذافي في حربه مع جمهورية تشاد بين منتصف السبعينات إلى حدود النصف الثاني من ثمانينات القرن الماضي.

سرور تحتاج دولة لتدميرها

أعمال سرور تندرج في إطار متعددة، فهي تستعين حالياً بأشخاص من ذوي الخبرة الواسعة وعلى دراية تامة بتتبع كل أثر في الصحراء الليبية الواسعة. أسلوبها في ذلك المخاتلة والخداع أمام أي قوات تقابلها، حيث تتظاهر بالانسحاب وتراجع للخلف، وعندما تتم مطاردتها تلجأ إلى الاختباء

بمغاوير الجبال فيما يقع الخصم في رمال الصحراء المتحركة. وبحسب ما تذكره المصادر فقد استطاعت في الأيام القليلة الماضية قتل أكثر من 10 جنود جنوب مدينة الجغبوب وغنم 6 سيارات مسلحة.

لكن العميد أحمد المسماري، الناطق باسم القوات المسلحة الليبية، هذا من الغليان الذي يعيشه الليبيون على مواقع التواصل الاجتماعي حول الأعمال التي تقوم بها هذه المرأة وأمثالها من الميليشيات المنفلتة في الصحراء الليبية.

المسماري قال، بكلام فيه الكثير من التناسب للأعمال التي تقوم بها سرور، إن نسبة التهريب على الحدود المصرية ستقل بنسبة 65 بالمئة وذلك بعدما تمكنت القوات المسلحة الليبية مؤخراً من تكبيد عصابات العمد والمساواة خسائر فادحة في الأرواح والعتاد. وأضاف أيضاً أن «القوات المسلحة الليبية عقب تصديها لعصابات التهريب التي تنزعمها مريم سرور تمكنت من الحصول على العديد من الأسلحة التي كانت بحوزتها». وأشار إلى أن المعارك مستمرة في الوقت الراهن مع العصابات التشادية التي اتخذت من الجفرة وأجدابيا بؤرة لها للسيطرة على مناجم الذهب في تلك المنطقة.

دهاء تكتيكي

تطمينات المسماري الإيجابية تصب في كفة رفع المعنويات داخل القيادة العسكرية، ويمكن البناء عليها على اعتبار التضحيات التي قدمها ولا يزال يقدمها الجيش الليبي، منذ سقوط نظام القذافي، بقيادة المشير خليفة حفتر والذي أطلق مؤخراً عملية عسكرية تحمل مسمى «غضب الصحراء» ضد مسلحي «حركة العدل والمساواة» المتمردة في إقليم دارفور غربي السودان. لكن ما يشد الانتباه بشكل لافت هو أن شوكة هذه «الزعيمة» قويت وزادت نعرتها وقوي منسوب العنف الذي خلفته، ما دفع أحد الناشطين إلى القول إن سرور يجب أن تسخر لها دولة بأكملها للقضاء عليها.

يقول هذا الناشط على موقع فيسبوك بكلام ليبي فيه الكثير من التأثير والأسى والحق على ما أثارته هذه القائدة الحربية في نفوس الليبيين «قلنا لكم إن مريم سراولو صعبة في الصحراء، وقتنا لكم إذا كنتم تريدون أن تقضوا على مريم سراولو فإنها تتطلب تجهيزات دولة ضحكتم علينا.. مريم نصبت كمينا في الصحراء وقبضت على 13 جندياً وغنمت 10 سيارات مسلحة».

تتخذ سرور من سلسلة جبال تيبستي جنوب ليبيا معقلاً لها وملاداً للمليشيات التابعة لها، والهاربة من بطش الجيش الليبي الذي يعمل على محاصرتها وتطويقها في كل مرة يتم فيها شن عملية عسكرية كبرى ضدها.

جبال تيبستي هي مجموعة من البراكين الخاملة شكلت سلسلة جبلية في وسط الصحراء الأفريقية الكبرى في شمال تشاد

شباب وأبناء ليبيا غدرا في صحاري ومستنقعات أفريقيا».

اخترقت سرور كل الحدود وسكنت المناطق الوعرة، زادها في ذلك دهاء تكتيكي وتمرس محكم في رسم الخطط على الميدان، فيما الهدف المعلن هو إيقاع أكبر عدد من الغنائم وإلحاق أضرار بالعدو. وهو منهج كل التنظيمات والمليشيات الإسلامية الخارجة على صف الدولة والمندثرة بغطاء ديني بجر الجميع إلى نهايات لا يعلمها إلا الواقعون في شرك هذه الصنوف من التحنيط الأيديولوجي المتاسلم. الناشط السياسي أسامة بوبصيلة يقول عن سرور إن «ما يروى عنها يضحك من شخصيتها، فهي لا تعدو أن تكون سوى قاطعة طريق ومهربة استغللت غياب الدولة لتمارس جرائمها». بوبصيلة يضيف أيضاً أن الجيش الليبي عازم على استئصالها هي التي تقوم بها، مشيراً إلى أن تحرك الجيش الليبي ألقها لذلك لجأت إلى اتباع نهج الاختطاف.

أما العقيد جمعة خميس العبيدي، رئيس كتيبة الاستطلاع في دوريات طبرق، فيصفها بأنها «قائدة وزعيمة المتمردين المرتزقة التباوية التشادية، تعمل في الحراية والقرصنة والنهب وخارجة عن سيطرة الدولة».

وسط هذا التصعيد المدوي للمليشيات المتشددة الماكثة في ربوع ليبيا والتي تضيف أعباء إضافية على الجهود الرامية إلى لململة الأزمة ووضع البلاد على الطريق الذي يرتب له المبعوث الأمني ودول الجوار أملاً في لم شمل الليبيين وإجراء انتخابات تعلق عليها أمال كبيرة، تتصاعد حمية بعض الدول المساندة لهذا الطوق الإرهابي المتشدد وتستमित في نشر سمومها بالوكالة حيناً وبالمشاهدة العينية أحياناً أخرى.

”

الزعيمة الإرهابية يقل إنها تتحدر من

تشاد، أحياناً تنسب إلى الحبشة أو

إلى اليمن، وتتخذ من سلسلة جبال

تيبستي المحاذية لتشاد معقلاً لها،

وترتبط بعلاقات وطيدة مع المعارضة

التشادية ضد حكم الرئيس إدريس

ديبي ولديها فوق ذلك علاقات واسعة

ونفوذ كبير في تجارة التهريب ولغة

المافيا

“

ملف الحدود الليبية لا يزال متشابكاً، وخيوطه مترابطة، ما زاد من تعقيد أزمة الدولة وضيق الخناق على المساعي الداعية لرسم توافق حقيقي يجمع القبائل المتنازعة في الجنوب ويبلغ شملها. فيما يؤكد الخبراء والمهتمون أن ملف تنظيف الجراح الغائرة التي تركها العنف السائر بوتائر متفاوتة

طلبية سبع سنوات وتضميدها لن يحل

مادامت تسكنه مريم سرور وأمثالها من

المولعين بالتلذذ بثقافة الخطف والتهريب

وإغراق البلاد في المزيد من الفوضى.

أخيراً فإن أعمال العنف التي سببتها

مريم سرور أخذت الليبيين في بحور من

الهوس للبحث عن حلول لهذا النوع من

النشاطات الميليشياوية المتنفذة ودفعت

قوات الجيش إلى توجيه جهودها إلى

الهامش، بينما يؤكد الخبراء أن حلول هذه

المعضلة، والتي يجب أن يدرها الليبيون

قبل غيرهم، تكمن في أن يظل الجهد مركزاً

على دعم الجهود التي تقوم بها العديد من

الأطراف وعلى رأسها قوات الجيش بقيادة

المشير خليفة حفتر لإحياء الأمن والقضاء

على هذه الأفاع التي أضحت تنخر ثروات

البلاد وتؤرق تفكير العباد.

ويبقى كيان الدولة، وكما اكتشف الليبيون

اليسطاء بفطرتهم، هو الوحيد القادر على

ضبط هذه الظواهر التي أخذت تمتد لتشمل

النساء بعد الرجال وسبقتهن بالطبع إلى

الأطفال في حروب داعش والحوثيين وغيرها،

ما يعني أن الانفجار قد أطلق على المجتمع

بشراجه ومكوناته كافة ولم يعد مقتصرًا

على الجوانب السياسية وحسب.



● سرور تعد اليوم أكبر قائدة للعصابات في الصحراء الليبية، خاصة بعد اختطافها لجنود من الجيش الليبي وعرضهم للبيع. ● انفجار ليبيا وتبعثرها على عدة نقاط بتمركز بها إسلاميون متشددون، يضع البلاد أمام أتون صراع أيديولوجي يعود إلى ماضٍ تركه القذافي في نزاعاته مع دول الجوار.

تسامح



«إنشاء وزارة التسامح في الإمارات ليس رد فعل لحادث طارئ؛ أو لفرض مواجهة ظاهرة غير حميدة، إنما أتى جزءاً أساسياً من مسيرة هذه الدولة في تعزيز القيم الإنسانية النبيلة».

الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان
وزير التسامح الإماراتي

«حالة فريدة من التسامح والوفاق الديني على مستوى العالم كرسهما البحرين منذ قديم الزمان، حيث يتعايش مواطنوها جميعاً على اختلاف أديانهم ومذاهبهم وملاهم».

مريم أحمد
كاتبة بحرينية

مؤتمر واشنطن لتحالف الأديان.. تأكيد على تحييد المعتقد

● لا مناص للبشرية من «حلف فضول» عالمي جديد ● حوارات ترسم خارطة طريق لقافلة السلام



العالم على طاولة واحدة

التي أعلن فيها النبي عليه السلام الحقوق والواجبات المتساوية والمكافئة بين جميع سكان المدينة على اختلاف دياناتهم وجذورهم القبلية كأول دستور تعاقدي يكفل حقوق المواطنة.

وقد استلهمت كوكبة من العقلاء الأصفياء في الديانات الإبراهيمية إعلان مراكش في تشكيل «قافلة السلام الأمريكية» التي رعتها دولة الإمارات؛ بمحطاتها الثلاث، الأولى في أبوظبي في مايو 2017، والثانية في الرباط في أكتوبر 2017، والثالثة والأخيرة في واشنطن، حيث يبحث المؤتمر خلاصة أعمال القافلة ونتائج ورش العمل والمشاورات التي شارك بها ممثلو الديانات الإبراهيمية في أكثر من أربعين مدينة أميركية بغرض التوصل إلى رسم «خارطة طريق» للتعايش الإنساني السعيد، وفق صيغ وبرامج عملية تضمن التوافق بين ممثلي الأديان على تشكيل «حلف فضول» عالمي جديد يدعو للأمن والأمان ويعزز التعاون بين جميع الثقافات، ويسهم في التخفيف من الأم البشرية ويعالج مشكلات الفقر ويحافظ على الحريات ويدعو إلى نبذ الظلم وحل المظلوميات بكل أشكالها ومستوياتها.

إعلان مراكش يشرح للمسلمين تسامح دينهم ويكشف في نفس الوقت للمسيحيين حرص الإسلام على حرية التدين والمعتقد

ودعت إلى عودة الاختلاط بين الديانتين الإسلامية والمسيحية في هذه المنطقة مجدداً وذلك من أجل ضمان نشر السعادة والأمن والاستقرار.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المؤتمر يستلهم أفكاره من «إعلان مراكش التاريخي» لحماية حقوق الأقليات الدينية في الديار الإسلامية، الذي رعته دولة الإمارات بالشراكة مع المملكة المغربية في يناير 2016، حيث أكد الإعلان بما لا يقبل الشك أن اضطهاد الأقليات الدينية وكافة أشكال العدوان عليها، هو مخالف للقيم الإنسانية من كل الوجوه مشدداً على كفالة حق التدين وضمانه الحريات وصيانة الحقوق، في إطار من المواطنة الصالحة والتعايش السلمي السعيد بين أبناء الوطن وذلك بالاستناد إلى «صحيفة المدينة المنورة»

فقوى هذا الإعلان يشرح للمسلمين تسامح دينهم وحرصه على حماية الآخرين ويكشف في نفس الوقت للمسيحيين حرص الإسلام على حرية التدين والمعتقد وحماية حقوق المواطنة.

ومن جانبها أبدت كاترين المدير التنفيذي لمنظمة «كتفا بكتفا» التي تقوم بجهود كبيرة في إطار الدفاع عن المسلمين، استعداد منظمته للدفاع عن بعض الأقليات، مما يتعرضون له بكل السبل الممكنة سواء قانونياً أو بمساعدتهم لنيل حقوقهم أو على مستوى البحث عن وظائف.

وأكد القس بوب روبرت رئيس الكنيسة الإنجيلية في تكساس أهمية العمل على خلق لغة مختلفة تحترم وتعزز الاختلافات في الانتماءات العقائدية المختلفة، وشدد على مسألتي تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة ونشر إعلان مراكش التاريخي كضرورة ملحة.

ومن جهتها أشارت مريم إبراهيم نائب رئيس مؤسسة الكاردينال أونيكان وعضو في مؤسسة التنمية الزراعية في نيجيريا، إلى التحديات التي بات يواجهها سكان شمال نيجيريا التي تقطنها أغلبية مسلمة.

«مؤتمر واشنطن للتحالف بين الأديان» الذي انعقد الاثنان الماضي، جاء تتويجا لمسار بدأ بإعلان مراكش التاريخي لحقوق الأقليات الدينية في العالم الإسلامي، والذي أسهمت فيه دولة الإمارات العربية المتحدة ورعته بالشراكة مع المغرب. وقد أكد المشاركون فيه ومن مختلف الديانات أن تعزيز مبادرات قافلة السلام الأميركية، ضرورة ملحة لمواجهة التحديات الكبيرة التي تواجه الإنسانية على كل المستويات، خاصة في ظل العنف المستشري والتمييز الاجتماعي والعنفي.

والدمار». وأكد أن الديانات المنتمية إلى العائلة الإبراهيمية عندما تتصالح وتتصافح بما يجمعها من مشتركات القيم والفضائل، تستطيع أن تعزز روح السلم في العالم وتسهل سلوك طريق العدالة والخير ومعالجة المظالم والمظلوميات، مشيراً إلى أن تلاقي هذه الديانات هو السبيل الرشيد الوحيد إلى تعزيز المشتركات في دائرة العلاقات الإنسانية.

واعتبر الشيخ عبدالله بن بيه «إعلان مراكش» بمثابة الوثيقة الإسلامية الأصيلة التي تستمد فحواها ومضمونها من صحيفة المدينة المنورة التي عقدها الرسول الكريم مع اليهود في المدينة، مما يعني أن العنف والظلم اللذين يلحقان بالأقليات الدينية في العالم الإسلامي في الوقت الراهن ليسا بسبب الإسلام وإنما بسبب منحرفين ومنطرفين اختطفوا الدين لغايات سياسية فالحقوا الأذى بالأقليات وربما بشكل أكثر بالأكثريات. وأعقبت كلمة الشيخ عبدالله بن بيه جلسة نقاش تناولت أثر إعلان مراكش وغيره من النماذج الناجحة للتمسك بالفضائل التي تحمي وتعزز الحرية الدينية.

وأدار الجلسة الحاخام ديفيد سبرستين المدير الفخري لمركز العمل الديني لليهودية الإصلاحية، فيما شارك فيها كل من أغانا تشيكولو المدير التنفيذي لمؤسسة الكاردينال أونيكان للسلام ومريم دادا إبراهيم مؤسسة الكاردينال أونيكان للسلام والقس الدكتور بوب روبرتس كنيسة نورثوود في كيلر بتكساس ومحمد مجيد الامام التنفيذي بمركز أدامز ورئيس فرق السلام الدولي بين الأديان وكاترين أوسبورن المدير التنفيذي بمؤسسة كتفا إلى كتفا (الولايات المتحدة الأميركية).

وأكد الحاخام ديفيد ثابرتين مدير الجلسة الأولى للمؤتمر أن لا مناص من الحوار للحفاظ على مستقبل الإنسانية، منبهاً على إعلان مراكش باعتباره وثيقة إنسانية متقدمة تعبر عن وجه الإسلام الحقيقي.

كما أشاد محمد ماجد إمام مركز آدم في فيرجينيا بإعلان مراكش الذي وافقت عليه 57 دولة بالإضافة إلى المنظمات الفرعية في الأمم المتحدة، في حين دعت أغانا المدير التنفيذي لجمعية «بنات مريم» إلى نشر إعلان مراكش وتوزيعه على نطاق واسع لما سيعكسه من فوائد جمة للمسلمين والمسيحيين. وأكدت أن

«مؤتمر واشنطن للتحالف بين الأديان» الذي انعقد الاثنان الماضي في العاصمة الأميركية واشنطن فعاليات مؤتمر «حلف الفضول» من أجل صالح العالم» برئاسة الشيخ عبدالله بن بيه رئيس منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة، وبمشاركة عدد كبير من رجال الدين والعلماء والأكاديميين والباحثين وممثلين عن منظمات المجتمع المدني والمهتمين بصناعة ثقافة السلام من مختلف الولايات المتحدة الأميركية والدول الإسلامية والعالم.

وفي كلمة ترحيبية خلال المؤتمر الذي تواصلت فعالياته لمدة ثلاثة أيام بحضور محمد بن مطر الكعبي الأمين العام لمنتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة، أثنى بن بيه على مشاركة الأئمة والقساوسة والحاخامات من مختلف دول الشرق والغرب والشرق في فعاليات هذا المؤتمر الهام، مشيراً إلى أن الغرض الأول والأخير لهذا المؤتمر يتجسد في تعزيز السلم العالمي في وقت يشهد فيه العالم العديد من الحروب والماسي الإنسانية. وقال إن هذه الحروب يتلبسها اللبوس الديني إلا أن الأديان ليست سبباً للحروب وإنما هي دعوة للمحبة والسلام.

وشدد الشيخ عبدالله بن بيه على أهمية تفعيل مبادئ إعلان مراكش وتعزيز مبادرات قافلة السلام الأميركية كضرورة ملحة لمواجهة التحديات الكبيرة التي تواجه الإنسانية على كل المستويات، خاصة في ظل العنف المستشري والهشاشة غير المسبوقة التي يشهدها عالمنا، بما في ذلك تفشي مشكلات الفقر والبطالة والنمو السكاني والتدهور البيئي وانعدام الأمن والتمييز الاجتماعي والعنفي.

وقال «من هنا تبرز أهمية تشكيل حلف فضول عالمي يستقطب عقائد العالم من القيادات الدينية للقيام بدورهم في صناعة جبهة فكرية موحدة، وصياغة تحالف إنساني يقوم على تفعيل دوائر المشتركة التي أدنى تجاهلها إلى الكثير من العنف والكراهية

الديانات الإبراهيمية عندما تتصالح وتتصافح؛ بما يجمعها من مشتركات القيم والفضائل، تستطيع أن تعزز روح السلم في العالم

تقبل الحجاب أحد أشكال التسامح

التمييز ضد النساء المسلمات من خلال الوعي والتعليم ومحو الصورة الذهنية السلبية عن الإسلام وانتماء المسلمين إلى الجماعات الإرهابية.

وتتوقع ناظمة مع مرور الأعوام أن تنتشر فكرتها في كل دول العالم وتبناها المنظمات الدولية، بعد أن تفاعلت مع السيدات في ما يقرب من 150 دولة، وأن تنتشر من خلالها التسامح ونبذ العنف ورفض العنصرية وقبول الاختلاف، حالة أن يصبح العالم مكاناً أفضل خالياً من الكراهية والأحقاد ويطيح العيش فيه.

جزء كبير من المسؤولية في ازدياد بعض المحجبات وهن في سن الطفولة، تتحمله أسرة الطفلة وأساليب التربية المتعصبة

ويبدو واضحاً أن مبادرة ناظمة قد بدأت تؤتي ثمارها، فيفضل مثيلاتها من جمعيات حقوقية ويمرور الوقت أصبح حضور المحجبات في المجتمعات الأوروبية والأميركية واقعا مقبولاً، يتم التعامل مهين بشكل شبه طبيعي، ففي منتصف العام الماضي قضت المحكمة العليا الأميركية لصالح مسلمة أقامت دعوى تشكو فيها التمييز، بعد أن حرمت من وظيفة في ولاية أوكلاهوما لأنها ترتدي الحجاب.

وفي تطور ملفت بذات السياق أطلقت دار «دولتشي أند غابانا» الإيطالية الشهيرة، مؤخراً، تشكيلتها الأولى من ملابس المحجبات والعباءات لنساء الشرق الأوسط، فاتحة سوقاً جديدة لها من خلال تصميماها الجديدة التي تهم المرأة المسلمة.

وعانت الطفلة البنغالية الأمرين في مرحلة الدراسة الثانوية من زملائها ومن بعض الأساتذة على حد سواء، وذلك بسبب حجابها الذي أصبح مقاراً للسخرية والاستهزاء فكانت توصف بـ«النينجا» أو «الباتمان»، إلى أن حلت الكارثة وهي في المرحلة الجامعية بحادثة تفجير برج التجارة العالمي في 11 سبتمبر 2001، فكان حجابها يعني أنها مسلمة، ووقتها اعتبر الكثير من الأميركيين أن الإسلام مواز للإرهاب، فكانوا يطلقون عليها اسم أسامة بن لادن أو «الإرهابية».

تذكر ناظمة خان تلك الأيام بأسى شديد بسبب ما تعرضت له من ازدياد تسبب لها في فقدان الإحساس بالأمان، وعقدت العزم على التخلص من الشعور بالدونية والهروب من واقع مرير، فاطلقت في 21 يناير 2013 موقعها «اليوم العالمي للحجاب» وتلقفت في غضون 8 أيام رسائل من سيدات في 67 دولة حول العالم من أستراليا وإندونيسيا والمكسيك واليابان والمملكة المتحدة، منحتمسات للفكرة رغم أنهن غير لمخبات ولا مسلمات وعيرن عن احترامهن للحجاب وتقديرهن للمحجبات.

وتحتمت السيدة ذات الأصول البنغالية لنشر الفكرة على نطاق أوسع، فقررت أن يكون الأول من فبراير من كل عام يوماً عالمياً للحجاب، ساعية إلى تحفيز غير المسلمات والمحجبات إلى تجربة ارتدائه خلال هذا اليوم، كنوع من المؤازرة ضد العنصرية التي تواجهها المحجبات في المجتمعات الأوروبية والأميركية.

ولافت فكرتها ردود فعل إيجابية واسعة واستمرت منذ أن أطلقتها في 2013 حتى هذا العام (2018)، جاذبة عدداً أكبر في كل عام واستطاعت أن تجعل من موقعها منظمة غير ربحية في عام 2017، هدفها مواجهة

سن الطفولة، تتحمله أسرة الطفلة وأساليب التربية المتعصبة».

ويذكر أن هذه هي السنة السادسة على التوالي التي تتقدم فيها ناظمة خان بمثل هذه الدعوة التي تبدو وأنها تلاقي ترحيباً لدى البعض، حيث ظهر تفاعل واسع وكبير مع الهاشتاغ الذي أطلق بعدد من اللغات.

والمعروف عن ناظمة خان صاحبة مبادرة «اليوم العالمي للحجاب»، أنها وصلت إلى الولايات المتحدة الأميركية مع أسرته الفقيرة قادمة من بنغلاديش، ولم تكن الطفلة ذات الأحد عشر عاماً تعلم أن مصيرها مختلفاً وقاسياً ينظرها وأنها ستضطر إلى الدفاع عما اعتبرته قبل مجيئها مظهراً عادياً وزياً مالوفاً، لكن مجتمعها الجديد قابله بالرفض والاستهزاء.

واغتتم عدد من النساء المحجبات هذه الفرصة للتذكير بسبب اختيارهن ارتداء غطاء الرأس، مثل سارة التي كتبت «أنا مسلمة ولم يجبرني أحد على ارتداء الحجاب، الحجاب بالنسبة لي هو أكثر من قطعة قماش لتغطية شعري، إنه هويتي وحقي. أشكر جميع من يدعموني بالفعل».

وتفاعلاً منها مع هذه المبادرة وحرصاً على رفع الالتباس، على حد تعبيرها، تقول الناشطة الحقوقية التونسية سامية حداد «إن تعاطفنا مع المرأة المحجبة لا يعني مساندتنا للحجاب والدعوة إليه بل تقبلنا له في حدود الثقافة المجتمعية»، وتضيف تعليقا على الحالة الإنسانية التي عاشتها صاحبة المبادرة البنغالية ناظمة خان «جزء كبير من المسؤولية في ازدياد بعض المحجبات في

لندن - في اليوم الأول من فبراير عمت منشورات على شبكات التواصل الاجتماعي في مختلف أنحاء العالم، وذلك في مبادرة أطلق عليها «اليوم العالمي للحجاب» وتهدف إلى زيادة الوعي حول فكرة الحجاب من جهة وتعزيز التسامح وتقبل الآخرين له من جهة ثانية.

الحجاب باعتباره حرية شخصية تلامس ثقافة مجتمعية وتخص نساء كثيرات في العالم الإسلامي، ودون أن يعني التعصب أو حتى التدين بالضرورة، فهو ليس رسالة في التفرقة أو التمييز الديني كما يحاول الإسلاميون تسويقه عبر الركوب على رمزيتهم، ولا هو كذلك هدفاً للعنصريين والمنطرفين عن طريق ربطه بالنترف والإرهاب.

وفي اليوم العالمي للحجاب دعت ناظمة خان، وهي من أطلقت هذه المبادرة عام 2013، النساء غير المحجبات لارتداء الحجاب في هذا اليوم. وقالت في فيديو نشرته على تويتر: من أجل القضاء على الكراهية في العالم يجب أن نتعلم كيف نتقبل الآخرين وكل اختلافاتهم، لذا يا أخواتي عندما تخترن ارتداء الحجاب في هذا اليوم تضامناً مع النساء المسلمات فانتين تساعدن في التصدي للتمييز الذي تتعرض له النساء المحجبات، ولكن أهم من ذلك ستعرفن أن تحت الحجاب يوجد إنسان وقلب وروح مثل أي شخص آخر.

وعن هذه الحملة، قالت هلا هداوي (سيدة مسلمة تعيش في لندن)، إن حملة التضامن مع المرأة المحجبة تلقى رواجاً على منصات التواصل الاجتماعي وبين النساء. وأضافت أنها تعرضت بداية وصولها إلى لندن إلى «مضايقات لفظية كادت أن تصل إلى المضايقات الجسدية، ولكن الجميل أن العديد من الأشخاص في بريطانيا دافعوا عني وأنا أيضاً دافعت عن نفسي».



الحجاب بوصفه رسالة تسامح ولمسة جمال



صدر حديثاً بالرباط مؤلف فكري جديد للباحث المغربي المصطفى حدية يعالج موضوع «الشباب وتحديات الاندماج في مجتمع المعرفة».

صدر حديثاً عن الهيئة العامة لقصور الثقافة كتاب حول تجربة إدوار الخراط بعنوان «الريادة في الرواية.. ثلاثية الخراط»، للكاتبة فيرايل جبوري غزول.

صدر حديثاً عن الهيئة العامة لقصور الثقافة كتاب حول تجربة إدوار الخراط بعنوان «الريادة في الرواية.. ثلاثية الخراط»، للكاتبة فيرايل جبوري غزول.



ضجة مفتعلة حول الشعر والشعراء في معرض القاهرة للكتاب

● شعراء يقاطعون الأمسيات وآخرون يصفونهم بـ«صبيان حجازي» ● صراع ثنائي خارج محراب الشعر



أحمد عبد المعطي حجازي على رأس الشعراء المنسحبين

والأمسيات الشعرية بالمعرض، وطغيان الغث والركيك والمبتذل مما لا علاقة له بالشعر إلى حد «القرق»، ونفي الشعر خارج القاعة الرئيسية إلى «مخيمات هاجعة مائجة يحاصرها الضجيج من كل صوب».

على الجانب الآخر، راح فريق الشعراء الذين حضروا الأمسيات الشعرية يطلقون مزادات مضادة، من أجل الانتصار لـ«شعر الشعب والأرض»، متغافلين تماماً عن سلبيات المعرض التنظيمية الكبرى، وفي إدارة هذا الفريق للأزمة المفتعلة، لم يفت شعراءه بطبيعة الحال تحقيق مصالغ أخرى، إذ شنوا هجوماً لاذعاً وساخراً على حجازي صاحب مقولة «علياء الشعر»، ووصفوا على نحو تعميمي عشوائياً كل المنسحبين بأنهم «من صبيان حجازي وأعضاء لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة».

ضجة الشعر في معرض القاهرة للكتاب، هي في حقيقة الأمر أزمة فراغ الأمسيات الشعرية ذاتها، وفراغ البرنامج الثقافي من كل ما يجذب الجمهور إلى المقاعد، سواء في القاعة الرئيسية أو في المخيمات، فلم تكن ندوات القاعة الرئيسية أفضل حالاً من حيث التنظيم والإدارة والعلبة.

ومن هنا عدم جاهزية مخيم الشعر بالفعل لاستقبال أي نشاط، إذ تحاصره الضوضاء من كل جانب. «علياء الشعر»، مقولة اتخذتها هيئة الكتاب ذريعة بدورها لمواراة الخلل الإداري والتنظيمي وسوء حالة المكان الذي خصصته للشعر، وضيق مساحته، لكن حديث حجازي عن العلياء والفخامة بما يعنيه ضمناً من التعالي والفصام وانعزال النخبة في برج عاجي، جعل هيئة الكتاب برئاسة هيثم الحاج علي تقدم مبرراً مائجاً لنقلها الأمسيات إلى المخيم، باعتبار أن ذلك يأتي في إطار فلسفتها الرامية إلى كسر نخبوية الشعر وتوصيله إلى الجمهور العادي البسيط.

تحت لواء حجازي، شن عدد من الفريق الأول هجومهم على إدارة المعرض، مركزين على سلبية واحدة لا يرون غيرها، هي «علياء الشعر»، وإهانته بنقله من السماء إلى الأرض، وكانما كانت أمسيات القاعة الرئيسية من قبل غير مخصصة لجمهور المعرض ذاته.

ولمس بعض الشعراء من هؤلاء المعترضين على «إهانة الشعر» أموراً أخرى تدعم انسحابهم، مثل الشاعر حسن طلب، الذي أشار إلى اختلاط الحابل بالنابل في

أسباب مختلفة لها وجاهتها أيضاً، كأولئك المنسحبين لأنه لم يتم إخطارهم مثلاً أو لأن عدد الشعراء في الأمسية الواحدة مبالغ فيه. إن توجيه وإدارة الصراع الوهمي بوصفه ثنائياً بين طرفين لا ثالث لهما، والإبحاء بأن فريق المنسحبين يردد مقولة واحدة دشنها حجازي، وفريق الحاضرين يردد مقولة أخرى واحدة أيضاً، هو أمر يجافي المنطق، ويعج بالأكاذيب والمصالح الضيقة رغم تورط شعراء كبار فيه، ولا يهدف إلى الصالح العام، فضلاً عن أنه يلغي تماماً حرية واستقلالية المثقف (في الجانبين).

على الرغم من انسحاب بعض الشعراء من أمسيات المعرض لأسباب عدة، فإن سيناريو الصخب انطلق من اعتذار الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي، الذي تبعه تصريح الشاعر بأن نقل الشعر من القاعة الرئيسية إلى مخيم صغير غير مجهز هو «إنزال للشعر من عليائه».

تحولت مقولة حجازي عن «علياء الشعر» إلى نكتة باردة بعدما بناها فريق المنسحبين الذين ساروا في ركابه، وسخر منها فريق الشعراء الحاضرين منجاهلين سلبيات المعرض الحقيقية الواضحة،

غابت الأسماء العربية الكبيرة عن معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته التاسعة والأربعين (27 يناير - 10 فبراير 2018)، وحلت الزوابع والمشكلات الصغيرة التي لا تليق بالشعراء، ولا بكانن الشعر الضال في مناهة التنظيم السيء للمعرض.

شريف الشافعي

إهانة علياء الشعر تتحول من نكتة باردة إلى تراشق بين المنسحبين والحاضرين وصراع ثنائي تحكمه المصالح الضيقة

قاعة كبرى مهيأة بالتجهيزات الملائمة، وتسع الآلاف من الحاضرين.

في الدورة الراهنة، أعلنت هيئة الكتاب (الجهة المنظمة) أن المعرض يستضيف أكثر من 200 شاعر في أمسياته، بما يعني تكديس عدد كبير من الشعراء في الأمسية الواحدة، وعلى الرغم من العدد المبالغ فيه، فإن برنامج المعرض لم يتضمن أسماء عربية معروفة لشعراء طالما ظهرها في فضاء المعرض، منهم: أدونيس، سعدي يوسف، وديع سعادة، صلاح فائق، مريد البرغوثي، قاسم حداد، سيف الرحبي، عباس بيضون وغيرهم.

وسواء وجهت إدارة المعرض إليهم دعوات الحضور ولم يليوها، أو أنها لم توجه إليهم الدعوة في الأساس، فإن غيابهم يعكس تجريف الأمسيات الشعرية بالمعرض من تربتها الخصبة، الأمر الذي أدى إلى الرهان الكمي لهيئة الكتاب على حشد أكبر عدد من الشعراء على حساب الآلية الكيفية والنوعية، بما أدى إلى قتل الشعر.

من المشكلات الأخرى التي تخص الأمسيات الشعرية هذا العام، والبرنامج الثقافي عموماً، أن عدداً كبيراً من الشعراء المدرجين بالبرنامج المطبوع للمعرض لم يتم إخطارهم من جانب الهيئة بمواعيد أمسياتهم، رغم نشر البرنامج ورقياً وفي وسائل الإعلام، وقد انسحب بعض هؤلاء الشعراء اعتراضاً على ما وصفوه بالإهانة وعدم التقدير.

صخب الشعراء

لم يكثر شعراء القراشق والانتفاعية بهذه المشكلات الجوهرية، وغيرها، التي طوقت عنق معرض القاهرة للكتاب، ولم تتسع رؤيتهم لاستشراف أصوات أخرى انحازت للمشاركة في الأمسيات أو الانسحاب منها

القاهرة - كان «مخيم فؤاد حداد» المخصص للأمسيات الشعرية ضمن فعاليات الدورة الـ49 لمعرض القاهرة للكتاب، كلمة السر التي تسببت في تفجير ضجة مفتعلة وإثارة أزمة وهمية تورط فيها شعراء كثيرون من المشاركين في المعرض، والمنسحبين من أمسياته، ليتحول كل فريق من الفريقين المتلاسنين والمتراشقين إلى مدافع عن مصالحه الشخصية الضيقة، متجاهلاً سلبيات المعرض الحقيقية، ومتغافلاً عن آراء الشعراء الآخرين المتعددة، خارج دائرة الصراع الثنائية المغرضة.

الرؤية الأولية، الخادعة، تقول ببساطة إن نقل الهيئة العامة للكتاب الأمسيات الشعرية من القاعة الرئيسية إلى مخيم فؤاد حداد (ديوان الشعراء)، غير المجهز، أثار حفيظة بعض الشعراء، فاعترضوا وانسحبوا، في حين تقبل آخرون الأمر بارتجحية منتصرين لروح الشعر في أي مكان، ونشأ «خلاف صحي» بين الفريقين دخلت فيه هيئة الكتاب على الخط لشرح «فلسفتها» في نقل الأمسيات.

غياب الأسماء

الذي حدث بالفعل هو غير ذلك، حيث أدير الصراع بعيداً عن الصالح العام، وخارج محراب الشعر، حيث تعالي صوت الصخب من هنا وهناك، وانتفض الشعراء بدافع عن منافعهم الصغيرة المباشرة، خصوصاً أن الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي كان أول المنسحبين، وهو الشاعر المثير للجدل عادة، والمعروف بانزعاه الأخطبوطية التي تهيمن على «لجنة الشعر» بالمجلس الأعلى للثقافة و«بيت الشعر».

غابت الأسماء الشعرية العربية الكبيرة والفاعلة عن الدورة الـ49 للمعرض القاهري، الذي كان في عهود سابقة يشهد حشداً جماهيرياً لمتابعة أمسيات لكل من نزار قباني ومحمود درويش وعبد الوهاب الميداني وسامح القاسم ومحمد الفيتوري ومحمد عفيفي مطر وعبد الرحمن الأبنودي، وكانت الأمسيات البارزة تقام للشاعر منفرداً، في

مسابقة الشباب للتصوير بعمان

مسقط - احتفلت الجمعية العمومية للتصوير الضوئي التابعة لمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم بافتتاح المعرض الفني الخاص بمسابقة الشباب للتصوير الضوئي والذي تقيمه اللجنة الثقافية لمهرجان مسقط 2018 بالتعاون مع الجمعية تحت رعاية ريكاردو بوسي رئيس الاتحاد الدولي لفن التصوير الضوئي. يأتي افتتاح المعرض الذي أقيم أخيراً بقاعة المركز الطلابي بكلية الشرق الأوسط بولاية السيب ضمن فعاليات ملتقى عمان الدولي للتصوير الضوئي.

تضمن الحفل تقديم عرض مرئي بالأعمال الفنية المشاركة بها في المسابقة وافتتاح المعرض الفني الذي اشتمل على 86 صورة فنية لـ54 مصوراً ومصورة ضوئية من فئة الشباب تحت سن الـ20 سنة، بالإضافة إلى 124 صورة فنية لـ71 مصوراً ومصورة ضوئية من فئة الشباب تحت سن الـ15 سنة. وأعلنت لجنة التحكيم عن نتائج المسابقة حيث فاز بالمركز الأول لفئة الشباب تحت سن الـ20 سنة عماد بن صالح الرقادي وجاء عثمان بن بدر الجابري في المركز الثاني وواصلت بنت سعود العامرية في المركز الثالث.

وكانت الجائزتان التشجيعيتان المخصصتان لتحفيز المواهب الشابة من نصيب كل من أشواق بنت يحيى البلوشية ومحمد بن تعيب البلوشي. أما الفائزون من فئة الشباب تحت سن الـ15 سنة فقد حقق المركز الأول عثمان بن أسعد المجيني، وجاءت في مركز الوصيف سارة بنت مسلم الرواحية وفي المركز الثالث هاجر بنت علي الجنيبية.

أما الجائزتان التقديريتان في هذا الفرع من الجائزة فكانتا من نصيب كل من آلاء بنت حمد الهاديبة وحمزة بن عبدالله البوسعيدي.

وفي نهاية الحفل قام راعي المناسبة بتكريم الفائزين وأعضاء لجنة التحكيم.

لرئاسة المحرر
culture@alarab.co.uk

حميد سعيد يخوض تجربة المسرح الشعري

وتقول إن الشخصيات الثانوية في النص تؤدي دوراً كبيراً في كشف الأحداث، وأحياناً تكون على شكل جوقة أو كومبارس ترافق الشخصية الرئيسية كما في شخصية حارس البيوت وحارس الحديقة في نص «التوامان»، أو في شخصيات المريدن وعابر السبيل وعابرة السبيل كما في نص «المتعالم» حيث تكشف مواقفهم وطريقة الحوار الساخر عن أحداث قد تغيب عن ذهن القارئ.

استطاع حميد سعيد في إصداره الجديد هذا أن يكسر المؤلف مما اعتدنا عليه من رتابة نصوص مسرحية كثيرة، فكانه قرر أن يحمل أبطال نصوصه معاولهم ليكسروا ما تعارف عليه الناس من تقبل واقع بائس ينخر مجتمعاتنا من خلال كشف بواطن القلق.

ترى الناقدة الأردنية إنصاف قلعي، في تقديمها للمسرحيات، التي صدرت مؤخراً عن دار أرمزة في عمان، أن بناء النص الشعري يبدو متماسكا مع قواعد وشروط كتابة نص مسرحي، فالشخصيات بما تكشفه من خلال الحوارات الدائرة بينها، تساعد في تطور الحدث الرئيسي في النص، فتتولد أحداث فرعية تساعد في حل القضية أو الفكرة التي يريد المؤلف أن يطرحها على القارئ أو المشاهد. ويكون تحديد المكان أساسياً، حيث قد يكون مكاناً واحداً أو مكانين، طبقاً لتقنيات المسرح لاحقاً.

فالحروب التي نشهدها، الآن، وعبر السنوات الماضية، وسيطرة سوق الرأسمال العالمي، وتهميش قيمة الإنسان، كانت وسيلة لإلغاء ذاكرة أي إنسان، لتجعله إنساناً مهمشاً، من دون طموح، ولا هدف له في الحياة، وتفقد الصلات الإنسانية معناها، فيصبح كل فرد متقوقعا بين جدران ذاته، خائفاً، مرعوباً، يبحث عبر شمس مشرقة وعن أمل بعيد ما كان له يوماً من قيمة بعد أن تحللت العلاقات الاجتماعية، وسيطرت المادة وما يرافقها من مفاهيم كالريح والخسارة والسوق الاستهلاكي على حياتنا.



سلام الشماع

في إصداره الجديد «ثلاث مسرحيات»، يخوض الشاعر العراقي حميد سعيد تجربة جديدة طالما تهب من خوضها، على أن الكثير من النقاد الأدبيين مثل المصري الدكتور عز الدين إسماعيل والعراقي محمد مبارك قد أشارا على الشاعر عندما أصدر ديوانه الأول «شواطئ لم تعرف الدفء» سنة 1968 بأن يكتب مسرحاً شعرياً. وأهدى سعيد إصداره هذا إلى الشاعر محمد مهدي الجواهري.

وتحمل المسرحيات الثلاث: التوامان وشباك الحبيبة والمتعالم، داخل مشاهدتها معنى أن تكون الحياة مليئة باللامعقول،

رسائل حب يكتبها الأدباء

واستجابتها لمطالبات الحياة أخذ العد العكسي مداه في إشاعة مثل هذا الجنس الأدبي الصريح والواضح في علاقته الثنائية بين الرجل والمرأة. في الأدب العربي المعاصر الشحيح جداً لهذا الجنس القديم يترك لنا جبران خليل جبران وعباس محمود العقاد فيضاً من رسائلهما إلى مي زيادة، مثلما ترك غسان كنفاني الكثير من رسائل الحب إلى غادة السمان والتي نشرتها بعد عشرين عاماً من وفاته، كما وقع نزار قباني في حب بلقيس في ستينات القرن العشرين وكتب عنها أجمل الرسائل والقصائد، ولا ننسى علاقة مريد البرغوثي ورضوى عاشور في هذه الآثار الرومانسية المباشرة.

لو شحنت علينا شواهد رسائل الحب في الأدب العربي؛ إلا من تلك الاستثناءات التي مرّ ذكرها، فإننا سنجد شواهد كثيرة في «الأرشيف الغرامي» العالمي بسبب انفتاح المجتمعات وحرابتها المفتوحة إلى آخر مدى توفر فيه مناخاً صالحاً للكثير من الكتابات الشخصية أو السرية كما نسميها. رسائل الحب جنس أدبي نفقده كثيراً.

كثير الجمال والحكمة، لبشكل جنساً مستقلاً في المحاكاة الروحية والنفسية والعاطفية وهي في أكثر حالاتها نشاط واستفزازاً إيجابياً. وفي الوقت الذي كان فيه الحبر يسجل تلك الخلجات الجميلة النادرة في حياة المحبين، تغيرت اليوم الكثير من مفاهيم الرومانسيات بشقها الكتابي، فلم يعد غسان كنفاني يكتب لغادة السمان ولا يرسل جبران رسائله البريدية إلى مي زيادة، مثلما تعسرت المشاعر الورقية لتتحول إلى طباعات أنية تفتقر إلى تلك الروح القديمة التي بقينا نعيد قراءة فرسانها في هذا الأديب الجميل الذي غاب عن حياتنا الإبداعية فعلاً.

سيبدو الظرف الاجتماعي العربي بعموميته أحد أسباب هذا النكوص في عدم استئراء هذا النوع من الكتابة، وما عادت الشجاعة الأدبية وحدها قادرة على رصد تلك الإيماءات الشخصية حينما يتعلق الأمر بالمرأة سواء أكانت كاتبة أم من عامة الناس، ويمتثل الأدباء لهذه الحكاية الاجتماعية الطويلة التي أخذت تتعقد باستئراء المد الديني المتطرف، ومع تطور الآلة الإلكترونية

بذول من كهف الصبي الصغير». وليس هؤلاء العشاق الكتاب ورسائلهم الكثيرة موضع الكلام بقدر ما هو استهلال لرسائل الحب التي كتبها أدباء معروفون في مراحل متعاقبة من الحياة الإبداعية لهم، شرقاً وغرباً، لما يسمى بـ«أدب الرسائل» الذي يُعد جنساً قائماً بين الأجناس الأدبية الكثيرة، ولعله الأقدم في تاريخ الأدب العربي والذي أثرى المكتبة العربية بنوع خاص من الكتابة، لكنه توارى أو قد يتوارى مع الزحف الإلكتروني المرافق للحياة الثقافية بتغير نمطية العلاقات الإنسانية إلى حد واضح، الأمر الذي أفقدنا فيه ثنائية الورقة والقلم حينما حلت الأزرار محلها وصارت الشاشة هي الورقة، فتبدلت اللغة ورومنسيتها الثرية وأخذت طابعاً آخر بعيداً عن راحة الورق والحبر.

ومن أدب الرسائل أدب الحب أو رسائل الحب التي تبادلها أدباء وأديبات أو كتبها أدباء عرب وعالميون لحبيبات معروفات أو غير معروفات، وهو سجل حافل بالإثارة والجمال وموضات الكتابة الاستثنائية في المناجاة والمناغاة ليكون توثيقاً رومانسياً



وارد بدر السالم كاتب عراقي

من أجمل الشذرات التي كتبها في رسائل الحب المتبادلة بينه وبين أنابيب زين قال فيها هنري ميللر «للمرة الأولى في حياتي أنا منغمس تماماً في كائن آخر، فيك/ لقد صعدت من أعماق سحيقه لأعثر عليك» وهذا الأثر الجميل ما يوازيه في علاقة جان بول سارتر بسيمون دي بوفوار المعروفة تاريخياً بوجهها العاطفي، فهي علاقة حب افترعتها الكثير من رسائل الغرام التي تضمنت التماعات شعرية ثمينة يمكن أن نستشفها بسهولة «أحبك والنافذة مفتوحة، أنت لي، والأشياء لي، وحبي يغير الأشياء من حولي»، لكن آرثر ميلر عشيق فنانة الجمال مارلين مونرو قائلاً «كانت كالضوء الذي يحيطني، تخيرني تناقضاتها وغموضها.. الفتاة الأكثر حزناً التي قابلتها في حياتي». وبدورها كتبت مونرو ذات مرة عن هذا المسرحي العاشق الذي تزوجها «رقته ترتش في سكونه وعيناه لا بد أنهما تطلان



تقدم الفنانة التشكيلية الكويتية سكينه الكوت معرضاً فنياً بدار الأوبرا المصرية، من 13 فبراير الجاري إلى 19 من نفس الشهر.

أقيم أخيراً بمبنى عبد الحميد شومان الثقافي بعمان حفل إشهار كتاب «كراهية الإسلام» للباحث والكاتب الأردني فخرى صالح.



الكاتب الفاشل

أبو بكر العيادي
كاتب تونسي



عاش وفي الجبال أمنية، ومات وفي الحلق غصة، وفي القلب أسى. قبل سنة من وفاته، اعترف لأحد جلاسه بأنه لم يحقق أمنيته، وأنه أخفق في تحقيق مطمحه الأساس أي أن يصبح كاتباً، وهو الذي نشأ على قراءة عيون المدونة اللاتينية (هوراس، فرجيليوس...) وولع منذ شبابه بخصوص أعلام اليمين قبل الحرب العالمية الثانية (كلوديل، برنانوس، مونترلان...) فكان الانخراط في العمل السياسي تعويضاً عن ذلك الفشل. ورغم أنه بلغ من مراتب السياسة أعلاها، وانتخب رئيساً لدولة عظمى بعد تقلد عدة مناصب وزارية، ظل ذلك الإخفاق يفسد عليه كل متعة، وما فتئ يغط الكتاب، ويُسّر بخلطتهم، فكان يستدعيهم إلى القصر، ويحاوهم في شتى القضايا الفكرية والأدبية، ويشد أزر المعوزين منهم، ويوزر من أعده المرض والزمنة السن بيته، ويامر الشرطة بالابتعاد عن طريق من أفقده الإدمان رشده، وكانه يتدارك ما فاتته زمن الشباب حين ترك ريفه في مقاطعة بوتوشارت، وجاء إلى عاصمة الأنوار للدراسة بحيدوه أمل بإيجاد مقعد في حلقة من حلقات الأدباء، ليسمعهم أكثر مما يسمعون، ويأخذ عنهم لعله يجد في حديثهم هداية إلى معالم الطريق، طريق الكتابة والإبداع، التي كان قد بدأ يجرب حظها فيها مستهدياً بأساليب الكلاسيكيين، ولكن الحياء منعه.

أجل، الحياء! وهو الذي سيلقي بنفسه في أتون معترك لا مكان فيه لشققة أو رحمة، وسيُعرف عنه فيما بعد شدة شكيمته، وجراته في دحر الخصوم والأنصار على حد سواء سراً وعلانية، وقدرته على المناورة وضرب اليمين باليمين المتطرف لبلوغ غايته، فضلاً عن حيائه العاطفية التي تستر عليها حتى النهاية. والغريب أن تلك الطاقات الكامنة كلها لم تسعفه في مغالبة حبله أول قدومه إلى باريس كي يتقرب من الأدباء ويتعرف إليهم، إذ لم يفلح إلا في حضور بعض محاضرات لجيليان بندا وشارل بيغي. ذلك هو فرنسوا ميتران، رئيس فرنسا الأسبق، الذي مات متحسراً على شيء لم ينله، وموهبة لم يمتلكها، واعترف صادقاً أنه ضيع بسبب من ذلك حياته. كان يمكن أن يستكتب أحد المقربين منه ليلوِّف له ما يشاء من كتب أدبية، ويعهد للمؤسسات الثقافية بإعداد ندوات دولية حول منجزه الأدبي، ويستدعي كتاباً ونقاداً وأكاديميين من أطراف الدنيا للإشادة بنوعه، وجدة أسلوبه، وعمق تحليله، وبعد رؤيته وما إلى ذلك مما الفناه من مدح، مدفوع الأجر، في بلادنا العربية، ولم يفعل. لأنه كان على يقين بأن الغش عمل غير أخلاقي في شتى مجالات الحياة، ما عدا السياسة.

«بنزين» فيلم يغوص في الجنوب التونسي وقضايا الهجرة السرية

● واقع الجنوب من خلال الأب العاجز والابن المفقود والأم التي أنهكها الأمل



النار في قلب الأم

قوتها وتوازنها، رغم أنها واهية من الداخل خاصة حين يتعلق الأمر بمن حملته تسعة أشهر، وهذا ما لا يعطيه الأبناء قيمة ومكانة لحظة اتزانهم القرار بالمغادرة. الفيلم يضع الثورات العربية على المحك، ويجعلنا نتساءل هل أوتيت هذه الثورات أكلها؟ وهل استطاعت أن توازن بين تحولات سياسية وتغييرات اقتصادية تساعد في الحد من هروب الشباب من الواقع المعيش إلى موت محقق عبر البحر؟ كما يطرح بكاء إشكاليات التنمية وتعزيز خلق الفرص والتشغيل، هي قضايا لا تظهر للمُشاهد من الوهلة الأولى، لكنها تتسرب إليه حينما ينتهي المشهد الأخير من الفيلم، فهل هناك ما يدفع اللاجئين في الخارج إلى العودة إلى البلاد في ظل الأزمة الاقتصادية؟

نهاية الفيلم جاءت مفتوحة على التامل والتأويل، فلا حلول واقعية بشكل حقيقي يمكن الاستفادة منها، والمعاناة لا تزال مستمرة. ونلفت إلى أنه في إحصائيات صرح بها المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية مطلع عام 2016 فإن عدد المفقودين في الهجرة غير الشرعية يقارب 504 أشخاص، والرقم أكبر من هذا بكثير إذ هناك العديد من المفقودين ممن لم يبلغ ذؤومهم عنهم السلطات المحلية، أي لم تنته المعضلة بعد لنقل الباب مثلا على الحديث في مثل هذا الموضوع، لأن الهجرة غير الشرعية هي معضلة دول العالم الثالث، لا تخص تونس وحدها، وهي في تزايد ملحوظ في ظل تدهور منظومة الاقتصاد العربي خلال الأعوام الماضية.

نقاط تزويد وقود منتقلة على طول الطريق، سيارات تحمل الوقود المهرب الذي هو في الأساس مصدر دخل للكثير من الجنوبيين. وقد تم تصوير الفيلم في الجنوب، حيث الحياة بسيطة، وتسير في وتيرة بطيئة. شخصية «سالم» والد الابن المفقود في ظروف هجرة غامضة، قام بأدائها الممثل علي الحياوي، الذي حرص من خلال دوره على رسم ملامح الاستسلام والتأكيد أن البنزين هو مادة مشتتة مثلها مثل الصبر الذي يحرص الأب على التمسك به لمواجهة قوة كبرى وهي مشاعر الأم التي تعاني الفقد.

ويقول الفنان علي حياوي لـ «العرب» إن التنمية شرط أساسي للحد من مشكلة الهروب من الواقع، وهي البديل الأفضل للحد من الحرقة، بدلا من الحديث مطولا عن حلول غير واقعية، وأضاف أن البلاد العربية التي تعاني من الفقر كيف لها أن توقف سلسلة الهجرة؟ على النقيض من تلك الشخصية جاء دور الممثلة سندس بلحسن التي حملت اسم «حليمة» الأم، التي تحاول البحث عن وسائل وطرق توصيلها إلى معلومة ما عن ابنها، المرأة الحاملة والمتاملة في القادم، والتي لا تكف عن محاولة خلق حلول وسبل للعثور على ابنها، فتبدو لنا كتلة من المشاعر المتحركة التي تناقض العقل، الذي يظهر هنا في شخصية الأب، وهو ذاته الذي دفعه إلى التسليم والخواء.

الفنانة سندس بلحسن أوجزت لـ «العرب» في تصريح لها أن الأم هي المتضرر الأول، لأنها تتحكم نفسيا في عائلة كاملة، هي مصدر

في حساب الدولة أرقام تتراكم مع تتابع الأيام. يستوحى الفيلم أفكاره من الواقع المهمش المعيش لعائلة تونسية في الجنوب، الحالة الإنسانية التي تسيطر على جوهر النص، وتغلغل المشاعر الحسية هي المحرك الأكبر للدور التي يلعبها الأبطال، وتصيغ بشكل غير مباشر محور الأحداث التي تتحرك بشكل بطيء، دون الوصول إلى عقدة تصنع حلا للقضايا التي تظهر للوهلة الأولى على أنها هامشية.

مخرجة الفيلم سارة العبيدي اختارت للفيلم اسم «بنزين»، وهذا العنوان رمزي لو تغلغلنا إلى عمق المشاهد، في كل مشهد كانت هناك نار تتصاعد في مكنونات الشخصيات، فيهم من ركب الموت للهجرة، وفيهم من هو في انتظار معلومة ما تجيء عن ابن مفقود في هروب غير شرعي إلى أوروبا عبر سواحل البحر الأبيض المتوسط.

تؤكد العبيدي لـ «العرب» أن فيلمها هذا هو الفيلم الأول الطويل بعد عدة أفلام قصيرة، ولديها الرغبة في إخراج الأفلام التي تلامسها وتحدث تساؤلات حياتية مختلفة لديها، وأضافت أن هذا الفيلم لروح زوجها المنتج علي عبدالله، الذي وافته المنية قبل افتتاح العروض السينمائية، وتذكر أن الفيلم قد شارك قبل عرضه في تونس لأول مرة للصحافيين في عدة مهرجانات دولية في الإمارات وبلجيكا.

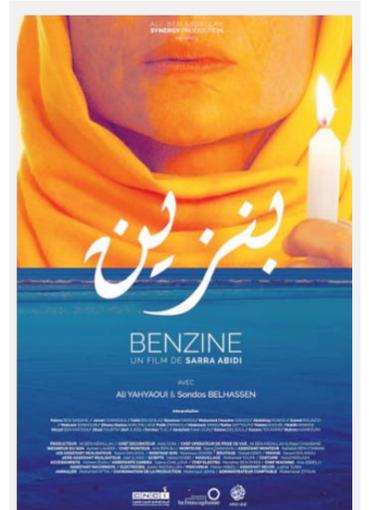
ما سيظهر للمُشاهد في بداية الفيلم كثرة اللقطات المكتوبة عليها كلمة «بنزين»، وهي

السينما هي أكثر الفنون قدرة على معالجة الواقع بكل قضاياها الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية وغيرها. ولعل أكثر القضايا التي باتت توترق بلدان الضفة الجنوبية من البحر المتوسط قضية الهجرة السرية في قوارب الموت، وما يتعلق بها من ألم الفقد والمشاكل التي تدفع بالشباب إلى الهجرة القائلة نحو المجهول هربا من شبح الفقر. هذه القضايا وغيرها يعالجها الفيلم التونسي «بنزين».

ثورة حوامدة

تونس - العائلة التي تخسر ابنها في ظروف الهجرة غير الشرعية، كيف تستطيع احتمال الحياة ومواجهة مصاعبها بالشكل الاعتيادي الطبيعي؟ والحالة النفسية اللاحقة لما قد تخلفه الخسارة على نفوس الفاقدين، هي جوهر فيلم «بنزين» للمخرجة التونسية سارة العبيدي.

يطرح الفيلم في عرضه الأول في تونس إشكالية الانتظار ما بعد «الحرقة» (الهجرة غير الشرعية) والمغادرة، والأضرار النفسية التي يخلفها البقاء في مرحلة الترقب والتأمل للعوائل الفاقدة تحديدا، وما يحدثه فعل المخاطرة بالهروب بحرا من إرباك على مجرى حياتها الطبيعي. الأبناء يركبون البحر هروبا من تقشي الفقر والبطالة، مخاطرين بأرواحهم، وتقبلهم على خط النار عائلاتهم التونسية التي لا تزال تضيء شمعات من الأمل، في انتظار عودة المفقودين الذين هم



الفيلم يعالج العديد من القضايا الاجتماعية والاقتصادية ويعري واقع الهجرة السرية المؤلم لسكان جنوب المتوسط هربا من الفقر

المغرب والنص الرحلي

صدر العدد 5 لسنة 2018 من مجلة دفاتر الدكتوراه، وهي مجلة محكمة تنشر أبحاث طلبة الدكتوراه، تصدر عن مركز دراسات الدكتوراه الإنسان والمجال والتواصل والفنون بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بطنجة بالدار البيضاء، بإدارة د/ عبد القادر كركاش عميد الكلية ورئاسة التحرير د/ رشيد الحضري نائب العميد ومدير المركز. وقد شمل هذا العدد الذي صدر في 325 صفحة من الحجم الكبير، والذي أشرف عليه مختبر السرديات، محورا بعنوان «تمثيلات الهوية وأصوات الغيرية في نص الرحلة وخطابها»، تضمن ندوتين محكمتين من تنظيم مختبر السرديات بالكلية، الأولى حول تمثيلات الهوية في الرحلات السفارية المغربية إلى أوروبا.

في هذا المحور الذي انفتح فيه مختبر السرديات على أصوات الباحثين في الدكتوراه من جامعات مغربية مختلفة، من الدار البيضاء والرباط وفاس ومطوان وأكادير، ينتهون إلى تخصصات متعددة في مقاربة الرحلة السفارية المغربية: نادبة الأزمي، نور الدين بلقودري، محمد رضا بودشار، أسية وردة، وجديد بونس، وفاء زيدان، عبد العالي دمياني، المبارك الغروسي، نسرين الجعفرية وهاجر برغابلي. عالجت المقالات الرحلة باعتبارها مجموع الكتابات التي لها علاقة بفعل السفر نحو الآخر واللقاء معه. مثلما هي أيضا رحلة نحو الذات.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

تأهل شاعر واحد في رابع حلقات «شاعر المليون»

التأويل، وتقف عائقا أمام وصول النص إلى المتلقي. الشاعر طلق الدعجاني نادى ظلّه ونجاه عبر النص الذي قدمه على مسرح «شاطئ الراحة» كالثالث شعراء الحلقة الرابعة، وقد أشاد حمد السعيد بالاحتراف والجمال للشاعر، فيما وجد الناقد سلطان العميمي أن الأبيات مميزة بدءا من حديث الشاعر مع ظله. رابع الشعراء عايد الشلال ألقى نصا يحمل الكثير من مشاعر الفخر. وبداية قال غسان الحسن إن النص دل على شاعرية متميزة وناضجة. أما الناقد سلطان العميمي فقد وجد في النص الذي قدمه عايد تصورا جميلا أبرز التحدي مع ذاته ومع الآخر بدءا من المطلع، وهو ما اتفق فيه مع ثالث أعضاء لجنة التحكيم حمد السعيد.

خامس الشعراء فواز الزناتي ألقى نصا باح بمكوناته تجاه المسابقة. ومع قصيدة «الموسم» اختتم الشاعر مانع الهميمي ليلة الشعر الرابعة من البرنامج، حيث أبدى الناقد حمد السعيد إعجابها بما ورد في الأبيات الأخيرة من النص، كما علق على القافية الصعبة التي اختارها الشاعر. أما الناقد سلطان العميمي فقد وجد أن الموضوع التقليدي فرغ على الشاعر استخدام صور تقليدية.

وفي الختام الحلقة أعلن المقدمان عن أسماء شعراء الحلقة القادمة، وهم متعب الشراري ولولو دوسري من السعودية، وعلي الهاملي من الإمارات، وعبد العزيز اللح من الكويت، بالإضافة إلى محمد المضي من البحرين، وعبدالله الطائي من سوريا.

وبناء على النتيجة التي تم إعلانها انضم المزروعي بذلك إلى زميليه اللذين أهدتهما اللجنة في الحلقة الثالثة وهما مشعل العنزي من السعودية، وأحمد المطيري من الكويت. وضمت أمسية الحلقة الرابعة الشعراء فواز الزناتي العنزي من السعودية الذي أهدته اللجنة بأعلى الدرجات، إذ منحتة 49 درجة مثلما أهله جمهور المسرح بـ 37 بالمئة من أصواته، أما طلق الدعجاني فقد حصل على 45 درجة، وعلى ذات الدرجة حصل عايد الشلال من الكويت، وكذلك سالم المناعي من البحرين، فيما حصل مانع الهميمي من اليمن على 43 درجة، وهي الدرجة التي حصل عليها كذلك زايد التميمي من العراق. وهو ما يعني



شعراء الحلقة الرابعة

أبو ظبي - ليل كل ثلاثاء أمضى عشاق الإبداع النبطي ساعتين من الزمن وهم يتابعون «شاعر المليون» بحلته الجديدة عبر قناتي الإمارات وبيدوتة. وليل كل ثلاثاء يمتلئ مسرح «شاطئ الراحة» بابوظبي بجمهور عاشق للشعر النبطي جاء حبا للشعر الجميل أولا، وللشعراء المتنافسين ثانيا كما فعلوا ليلة الثلاثاء في رابع حلقات البرنامج.

مساء الثلاثاء كان جمهور الشعر النبطي على موعد مع رابع حلقات شاعر المليون، حيث قدم كل من حسين العامري وأسماء النقبني أسماء المشاركين في الحلقة الجديدة أمام لجنة التحكيم الممتلئة في كل من الدكتور غسان الحسن، وسلطان العميمي مدير أكاديمية الشعر، وحمد السعيد رئيس تحرير مجلة وضوح، إذ يعتبر النقد ركنا أساسيا من أركان «شاعر المليون» منذ انطلاقته. واستضافت الحلقة الشاعرة السعودية عيدة الجهني التي شاركت في الموسم الثالث من «شاعر المليون» وتالقت بحصولها على المركز الرابع.

على خشبة المسرح صعد شعراء الحلقة الثالثة للإعلان عن الفائز بتصويت الجمهور، وكانت النتيجة لصالح حمد المزروعي من الإمارات الذي حصل على 90 بالمئة، فيما غادر بقية الشعراء المسابقة بعد حصول آدم القحطاني من السعودية على 47 بالمئة، وسبيكة الشحي من البحرين على 44 بالمئة، ومحمد القرعاني من سوريا على 46 بالمئة، والذي لم يحضر الحلقة إثر فقد والده، فاضطر إلى مغادرة أبوظبي والمسرح. ومن جهتها تقدمت أسرة «شاعر المليون» بخالص عزاؤها للشاعر بمصابه الأليم.



يشارك النجم المصري محمد رجب، هيفاء وهبي، بطولة مسلسلها الرمضاني الجديد الذي يحمل عنوان «لعنة كرمة»، وذلك بعد خروج مسلسله «3 ورفقات» من السباق الرمضاني.

وافقت النجمة اللبنانية جيسي عبدو على المشاركة في بطولة مسلسل كوميدي يحمل عنوان «سك على إخوانك»، والذي ستدخل به السباق الرمضاني القادم في مصر.



دراما

مصر تحاول بالدراما استعادة بريق قوتها الناعمة

● محمد فاضل: هدفنا التنظيم وليست الرقابة أوتقييد حرية الفن ● عام الحسم لحل الكثير من الأزمات العالقة



«أفراح القبة» عودة إلى عالم الرواية

◀ رؤساء القنوات الفضائية اتفقوا على تحديد سعر شرائي معين للمسلسل لا يتجاوز 4 ملايين دولار لإصلاح المنظومة الإنتاجية

وبين تيار ورش السيناريو الحالي والذي يتحفظ على التعاون معه.

ولم ينكر فاضل في إجابته الفجوة الكبيرة بين أجيال الكتاب، والتي انعدم معها وجود جيل وسط لم يثمر إلا عن عدد محدود من كتاب هذا الجيل، أبرزهم مدحت العدل وعبد الرحيم كمال، بحسب تقييمه للمشاهد، لكنه أشار إلى أن هناك تغيراً على الساحة الدرامية بسببه توقف الدولة عن الإنتاج وانفراد القطاع الخاص التجاري بالأم.

ونؤه إلى أن الخارطة الإنتاجية الحالية أصبحت تتمحور بين أربعة أو خمسة منتجين، وهو ما يصعب معه التعاون مع هذه الكيانات التي أضفت الكثير من التجاوزات في معادلة الإنتاج والتي كانت تبدأ بالنص والمخرج وليس التعاقد مع النجم في المقدمة. وكشف محمد فاضل لـ «العرب»، أن لديه الكثير من المشروعات التي يتمنى تنفيذها وتحمل بعداً قومياً مثل مسلسل «الشمندورة» الذي يتحدث عن النوبة في جنوب مصر، وعمل آخر عن مشروع قناة السويس يربط فيه بين الماضي والحاضر.

ويرى أن عودته إلى المشهد الدرامي تحمّل الكثير من الحساسية في الوقت الحالي مع الإنتاج الخاص، بعد رئاسته لجنة الدراما ومواجهته انتقادات من قبل الكثيرين.

وجاء رده «أرفض وجود هذه الورش، لأن الإبداع فردي ولا يمكن أن يقوم على عمل جماعي، وهو يشبه الرسام والعارف والشاعر».

وقدم فاضل عدداً من الأعمال الدرامية الاجتماعية الشهيرة، منها «رحلة أبو العلاء البشري» و«أبنائي الأعراف شكرا» و«أخو البنات» و«العائلة». ويرفض فاضل التعاون مع ورش السيناريو، ضارباً المثل بتجربة الكاتب الشهير ماركيز عندما طلب منه كتابة سيناريو وتمسك بعمله كروائي، وهو ما يشي بضرورة تحديد عمل المبدع في إطار واحد.

فجوة بين أجيال

أعلن محمد فاضل استيائه الشديد من فكرة الأشكال المستوردة من الخارج، «الفورمات الأجنبية»، مؤكداً أنها «عيب، ويجب أن تكون لدينا اجتهاداتنا، خاصة أن الدراما المصرية لها باع طويل»، لافتاً إلى أن انتشار هذه القوالب يؤثر على الإبداع. أما مجتمع الرواية الذي عاد في العامين الماضيين وظهر في عدد من الأعمال، مثل «واحة الغروب» و«أفراح القبة»، فيرى محمد فاضل أنه يحتاج إلى ثقافة وتأن في الاختيار، داعياً صنّاع الأعمال إلى اللجوء إلى ما يسمى بلجان الفكر التي تتكوّن من متخصصين وأساتذة يساعدون الآخرين حتى تكون لديهم نماذج إبداعية.

ورغم ثراء الأعمال التلفزيونية التي قدّمها فاضل منذ رحلته التي بدأت منذ أربعين عاماً، إلا أنه ابتعد عن المشهد في السنوات الأخيرة، وبسألته «العرب» عن هذا الغياب، وعما إذا كان سببه وجود فجوة بين أجيال الكتاب من المخضرمين الذين رحلوا مثل أسامة أنور عكاشة وحفوظ عبدالرحمن،

العديد من القنوات الفضائية الجديدة التي تندرج بشكل مباشر أو غير مباشر ضمن المؤسسات التي ترعاها الدولة، في إشارة إلى بعض الشركات الإعلامية التي تنتج أعمالاً درامية وشبكات تلفزيونية أصبحت معروفة بعلاقتها بالدولة، مثل شبكة «سي بي سي».

وكان قطاع الإنتاج المصري حتى 8 سنوات مضت، هو رمانة الميزان في المشهد الإنتاجي العام قبل سيطرة القطاع الخاص عليه، ثم تراجع وخرج من المشهد بعد أن أصابه ركود اقتصادي نتيجة للأحداث التي مرت بها البلاد.

وأشار رئيس لجنة الدراما، لـ «العرب» إلى أن هذا الأمر بالتحديد سيكون من اختصاص الهيئة الوطنية للإعلام، لأنه يحتاج إلى مرجعية من الدولة حتى يستطيع التلفزيون استعادة ريادته.

ويتميز فاضل في أعماله الدرامية دائماً بالقاء نظرة نحو المستقبل، وهو ما ينعكس على عمله كرئيس للجنة الدراما التي يطمح من خلالها إلى تحقيق إنجازات عدة، على رأسها تحقيق الجودة ورفع مستوى النصوص الدرامية في المستقبل.

وطالب بإعادة إرسال العنّات التعليمية إلى الصين واليابان وإيطاليا لضبط المنظومة الدرامية على مستوى النص والإخراج وغيرها، خاصة مع وجود بروتوكولات دولية واتفاقيات بين مصر وغيرها من الدول، والتي تحتاج فقط إلى تفعيل.

وقال إن تنظيم مهرجان قومي للدراما التلفزيونية، على غرار مثيله في السينما والمسرح خلال العام الجاري من شأنه تقديم جوائز مالية ضخمة لمنتجي الأعمال الدرامية وبالمثل للمؤلف والمخرج لتكون معيناً لهم في تقديم أعمال جيدة، لأن العيب الأكبر يقع عليهم، وضرورة منح أبطال المسلسلات الجيدة شهادات تقدير.

المحتوى الدرامي

غيّرت الدراما المصرية كمية من دمائها عقب ثورة 25 يناير 2011 وخرجت عن نطاقها المؤلف بشكل كبير، في محتوى النص وما يحمله من نماذج اجتماعية لاقت هجوماً كبيراً، مثل نموذج «البلطجي والشرير والفاسد» والتركيز على أوضاع الطبقة العنوائية.

وأوضح محمد فاضل لـ «العرب»، أن الدراما في خلال الفترة من 2011 إلى 2014 حملت وجهات نظر، كان هدفها «تغيب العقول وإظهار الشخصية المصرية على أنها غير سوية، ثم بدأت في تعديل أوضاعها منذ عامين تقريباً».

وذكر أن هناك تغييرات حدثت بالفعل في الدراما المصرية والتي عادت لتتخذ شكل الدراما العائلية ذات مغزى اجتماعي، كما حدث في مسلسلات «أبو العروسة» و«الطوفان» مؤخراً، لكنه طالب بضرورة وجود أعمال تتحدث عن مكافحة الإرهاب بشكل مباشر وغير مفتعل.

ولفت إلى اهتمام اللجنة بضمّن المحتوى الدرامي للأعمال، وأن هناك جلسات نقاش محورية مقرّر عقدها خلال الفترة المقبلة، بعضها يتعلّق بورش السيناريو التي انتشرت في الآونة الأخيرة والبعض الآخر يخصّ توضيح الفرق بين الواقعية في الفن والحياة. وبسألته «العرب» عن تقييمه لورش السيناريو التي تسيطر على المشهد الدرامي،

تشهد خارطة الدراما التلفزيونية المصرية في عامها الحالي تغييرات لافتة، واعتبر نقاد ومتابعون ما يجري بمثابة «عام الحسم» لحل الكثير من الأزمات التي واجهتها، وأصبحت لجنة الدراما التابعة للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام المصري التي بدأت عملها مؤخراً، دليلاً على عهد جديد يبدأ مع صنّاع الدراما، ويشي بمحاولة جادة لإعادة تنظيم أوضاعها.. ومع كل هذا التفاؤل تواجه اللجنة العديد من الاعتراضات، وفي حوار لـ «العرب» مع رئيس اللجنة المخرج محمد فاضل، يتحدث عن رؤيته للتطوير ويجب على الانتقادات الحادة التي وجهت له ولجنته.

سارة محمد

وحكى المخرج، الذي قدّم مجموعة متميزة من الأعمال الدرامية، مواجهته لعديد من التيارات المعارضة لوجود اللجنة، قائلاً إن آلية العمل بينه وبين جهاز الرقابة في بعض الأعمال تثير جدلاً خلال عرضها حتى بعد حصولها على الموافقات الرقابية اللازمة.

وأضاف لـ «العرب» أن «هناك حالات ستتم دراستها والتعامل معها في حينه»، مشدداً على وجود تفاهم كبير بينه وبين الرقابة على المستوى الفكري والثقافي، وثمة اتجاه لإعادة هيكلة هذا الجهاز في الفترة المقبلة، تضمن تزويده بالكثير من الطاقات البشرية حتى يتم دراسة الأعمال الدرامية بصورة جيدة.

وتحمل لجنة الدراما قدراً من التفاؤل للكيانات الإنتاجية والتسويقية الكبرى، بعد أن اتفق رؤساء القنوات الفضائية هذا العام على تحديد سعر شرائي معين للمسلسل لا يتجاوز 70 مليون جنيه (4 ملايين دولار) لإصلاح المنظومة الإنتاجية.

وقال فاضل «لدينا خطة باللجنة لضبط مسألة أجور النجوم وتحديد ما يتواءم مع ميزانية العمل العام، خاصة بعد الفوضى المبالغ فيها في أسعار النجوم».

ويذهب غالباً جزء من الأموال الخاصة في ميزانية العمل الواحد هباءً، وتفعيل قرار تحديد شراء سعر المسلسل وقيمة إجمالي الأعمال المعروضة على كل قناة، بما لا يتعدى 230 مليون جنيه (13 مليون دولار) من شأنه الدفع بمنظومة الإنتاج وحل أزمات المنتجين، على الأقل في ما يتعلق بالحصول على عوائد تكلفة الأعمال.

وبالنسبة لقضية التسويق، أوضح فاضل «أن هذا الأمر يعود إلى احتكار بعض القنوات لجهات إنتاجية معينة، لكن في هذا العام سوف تكون هناك حلول لهذا المازق ليس فقط بسبب المواسم الإنتاجية التي فتحت المجال لتغيير ثقافة المنتجين عن العرض المزدهم في شهر واحد، لكن لوجود

القاهرة - أشار تاسيس لجنة الدراما بالمجلس الأعلى للإعلام في مصر مؤخراً، استهجنا كثيراً لدى بعض القطاعات التي نظرت إليها على أنها لجنة للرقابة على الأعمال الدرامية، وهو ما نفاه رئيس اللجنة المخرج محمد فاضل في حوار مع «العرب»، مشدداً على أن الهدف الأساسي الذي يسعى له هو إعادة ترتيب المنظومة الدرامية بما يعيد لها رونقها الذي كانت عليه في السنوات الماضية.

محمد فاضل قدم عدداً من الأعمال الدرامية الاجتماعية، منها «رحلة أبو العلاء البشري» و«العائلة»



ويحمل هذا التنظيم معالجة لمشاكل الدراما التلفزيونية على مستوى النص، الإخراج والإنتاج بالاتفاق مع المسؤولين في القنوات الفضائية لوضع ورقة عمل لا تتناقض مع حرية الإبداع ولا مع أهداف الدولة، فضلاً عن ترشيد العملية الإنتاجية.

لجنة مصغرة

تتكون اللجنة من 9 أفراد، هم: المخرج عمر عبدالعزيز رئيس اتحاد النقابات الفنية، ونقيب الفنانين أشرف زكي، ومسعد فودة نقيب المهن السينمائية ورئيس اتحاد الفنانين العرب، والنائدة خيرية البشلاوي، والسيناريست عبد الرحيم كمال باعتباره من جيل الكتاب الوسط، والمخرج مجدي لاشين رئيس التلفزيون، ومن المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، هدى زكريا وسوزان قليني، ونادية مبروك رئيس قطاع الإذاعة المصرية.

واختيار عدد أعضاء محدود في اللجنة كان هدفاً أساسياً لدى رئيسها لتفعيل المناقشات لقرارات جادة ونافذة في وقت قصير، بعيداً عن الموائد المستديرة التي لا تثمر شيئاً، بحسب ما يوصفه المخرج المخضرم محمد فاضل، والذي أكد أن دور اللجنة لا يتعلق بجهاز الرقابة على المصنّفات الفنية ولا يتدخل في عمله على الإطلاق.

ورأى فاضل الذي بدأ رحلته مع التلفزيون المصري بسلسلة «القاهرة والناس» مطلع السبعينات من القرن الماضي، أن أهم القرارات التي اتخذها المجلس منذ بداية عمله قبل شهر يكمن في إلزام المحطات الفضائية بعدم عرض مسلسلات لم تحصل على تصريح رقابي وإجازة بالعرض، مع فرض عقوبات في حالة عدم الالتزام بهذا القرار كرفع العمل من العرض، بالإضافة إلى غرامات مالية تقع على القناة المعارضة للعمل.



التونسية فاطمة ناصر تتكلم الفارسية في فيلم إيراني

يا شهزاد» ليسري نصرالله، وتستعد قريباً لتصوير فيلم مغربي.

وتجدر الإشارة إلى أن الممثلة التونسية، عادت مؤخراً إلى مصر لإنهاء أعمالها الدرامية، حيث تقدّم دور الفتاة الانتهازية «سارة» في المسلسل الرمضاني المرتقب «قانون عمر» للنجم حمادة هلال، كما شاركت في الجزء الثاني من مسلسل «تصبي وقسمتك» للنجم هاني سلامة، وذلك ضمن أحداث «قصة 604» التي تجسد خلالها شخصية «مارلين».

◀ فاطمة تتقمص في أحداث الفيلم الإيراني شخصية أم عربية تتقن اللغة الفارسية تحاول بكل السبل استرجاع ابنها من طليقها

تونس - أنهت الممثلة التونسية المقيمة في مصر فاطمة ناصر تصوير دورها في فيلم إيراني، تجسد بطولته وذلك بعد فترة شهر ونصف الشهر قضتها في مواقع التصوير بطهران، منها أحد سجون العاصمة الإيرانية.

ومن المنتظر أن يطرح الفيلم قريباً، وسيكون ضمن برمجة مهرجان فجر السينمائي بإيران، وتتقمص فاطمة ناصر في أحداثه شخصية أم عربية تتقن اللغة الفارسية تحاول بكل السبل استرجاع ابنها من طليقها، إلا أن الظروف تقودها لمصير أسوأ، فتتوه في شوارع طهران. وقد سبق لفاطمة ناصر وأن جسدت أدواراً مهمة في أفلام تونسية على غرار «حرة» لمعز كمون و«مصطفى زاد» لنضال شطا و«أمواج متلاطمة» لحبيب المستيري، كما قدّمت تجارب مصرية على غرار «أحكي

ويعرض حالياً لفاطمة ناصر مسلسل «عائلة الحاج نعمان»، على قناة «أو أس أن» المشفرة، وهو من بطولة النجم السوري تيم الحسن، وينتمي العمل إلى فئة أعمال 60 حلقة، وتدور أحداثه في أواخر سبعينات القرن العشرين، ومن المنتظر أن يعرض هذا المسلسل على قناة «أم.بي.سي» بعد رمضان القادم.

وظهرت فاطمة ناصر لأول مرة مع المخرج عمرو سلامة في الفيلم القصير «الإعلان»، ثم في فيلم «على الهوا» مع المخرج إيهاب لمعي عام 2007، والذي شارك في المسابقة الدولية لمهرجان القاهرة السينمائي، بعده قدمت فاطمة العديد من الأدوار في أكثر من فيلم مصري منها «أسد وأربع قطط» (2007) و«أحكي يا شهزاد» مع المخرج يسري نصرالله (2009) والفيلم التونسي «صابون نظيف» لإخراج مليكة عمارة (2010).

والذي شارك في العديد من المهرجانات كمهرجان كان السينمائي الدولي، وأيام قرطاج السينمائية، ومهرجان وهران السينمائي.

كما شاركت فاطمة ناصر أيضاً في فيلم «سكر مر» للمخرج المصري هاني خليفة، وفيلم «حرة» (2015) مع المخرج التونسي معز كمون، والذي شارك في مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي.

أما درامياً فقد سبق للنجمة التونسية أن شاركت في العديد من المسلسلات التلفزيونية منها المسلسل التونسي «مكتوب» (إنتاج 2008) لسامي الفهري و«الحب والسلام» (2009) وهو إنتاج سوري عراقي مشترك، و«الهروب من الغرب» (2009) و«عابد كرمان» (2011) و«الصفعة» و«المنتقم» (2012) و«مولانا العاشق» و«بعد البداية» (2015).



حذرت دراسة أميركية حديثة من أن فيروس «زیکا» قد يسبب ضررا كبيرا على دماغ الأجنة يصعب اكتشافه مبكرا، ويؤدي إلى إصابتهم باضطرابات التعلم والفصام والخرف المبكر عند الكبر.



تعديل العادات اليومية الخاطئة يحمي الجسم من اكتساب الوزن

● الأكل السريع يكسب الجسم دهونا أكثر ● قلة السوائل تعطي إشارة خاطئة بالجوع



تغيير توقيت الوجبات يحفز الرغبة في الأكل في كل وقت

حرارية، ويحسن اللياقة العامة للجسم ويحسن صحة القلب والدماغ. وركوب المصعد بدلا من الدرج يزيد من الشعور بالكسل ويقلل حرق السعرات الحرارية.

● عدم تناول وجبات خفيفة: الوجبات الخفيفة بين الوجبات الرئيسية تقلل من تناول الطعام في الوجبات الكبيرة، وتقلل من الشعور بالجوع وتقلل السعرات الحرارية التي يتناولها الفرد في الوجبات الكبيرة، وعدم تناول الوجبات البينية هو أحد أسباب زيادة الوزن، ويمكن للوجبات الخفيفة أن تكون قطعة من الفاكهة أو الخضروات أو الخبز الرقيقة.

● الإفراط في الدهون الصحية: الدهون الصحية الموجودة في بعض الأطعمة مثل الأفوكادو وزيت الزيتون وزيت جوز الهند هي جزء مهم في اتباع نظام غذائي صحي وسليم، ولكن تناول الكثير منها يزيد السعرات الحرارية المطلوبة يوميا ويزيد الوزن.

الجسم على إفراز هرمونات الجوع بصورة أقل مثل هرمون «غريلين»، كما يعزز تناول البروتين بكميات مناسبة التمثيل الغذائي الصحي ويحافظ على كتلة العضلات. ويمكن الحصول على البروتين من تناول اللحوم الحمراء والأسماك والبروتين النباتي.

● نقص الألياف: الألياف الموجودة في بعض الأطعمة تساعد على الشعور بالشبع لفترة طويلة، وتنظم حركة الجهاز الهضمي، لذلك فإن نقص الألياف في النظام الغذائي يزيد من الحصول على الدهون، وبالتالي يزيد الوزن. وأكدت إحدى الدراسات أن تناول 14 غراما إضافية من الألياف قد يقلل من السعرات الحرارية التي نحصل عليها يوميا بنسبة 10 بالمائة، ما يؤدي إلى خسارة ما يقرب من 1.9 كغ على مدى 4 أشهر، وتوجد الألياف في الخضروات الورقية والفول والبقوليات.

● ركوب المصعد: يحرق الجسم عند صعود الدرج أو السلم في المرة الواحدة 8 سعرات

قراءة الصحف، ما يجعلهم يتناولون كميات أكبر من الطعام، واكتساب المزيد من السعرات الحرارية التي تسبب زيادة الوزن، لذلك يوصى الأطباء بتحديد الكميات التي سيتناولها الفرد في وجبته قبل البدء فيها وعدم تجاوز تلك الكمية.

● المشروبات عالية السعرات: تعتبر عصائر الفاكهة المحلاة بالسكر والمشروبات الغازية ومشروبات الطاقة أكثر المشروبات احتواء على سعرات حرارية، ورغم ذلك لا تتسرع الفرد بالشبع، فيعوض بعدها بتناول وجبة طعام بها سعرات حرارية عالية، فيزداد الوزن، وينصح الأطباء الأفراد بتناول الفاكهة دون عصرها وتجنب المشروبات الغازية ومشروبات الطاقة لتقليل السعرات الحرارية.

● نقص البروتين: يؤكد العلماء أن نقص البروتين في النظام الغذائي يزيد من الحصول على الدهون وتخزينها في الجسم ما يسبب زيادة الوزن. وعند تناول البروتين فإنه يحفز

خلال نظام الحياة اليومي، يرتكب الكثيرون جملة من العادات الخاطئة التي تكسبهم كيلوغرامات كثيرة دون أن ينتبهوا إلى خطورة استمرارها ومدى تأثيرها على المدى المتوسط والبعيد في الإصابة بعدد كبير من الأمراض المزمنة المرتبطة بالسمنة.

على كمية أكبر من الدهون وبالتالي يزيد وزنه، لأنه يزيد من وجباته ومشروباته، إذ أظهرت الأبحاث أن تناول الفرد الوجبات بمفرده يقلل من السعرات الحرارية التي يحصل عليها عندما يكون مع أصدقائه أو عائلته.

● الجلوس لوقت طويل: يبلغ وقت الجلوس للبالغين في الدول الغربية بين 9-11 ساعة يوميا، وهذا ما يجعلهم أكثر عرضة لزيادة الوزن والسمنة ومخاطر أعلى للإصابة ببعض الأمراض المزمنة والوفيات المبكرة. فهناك دراسة أجريت على أكثر من 600 ألف شخص جلسوا لمدة أطول من 10 ساعات يوميا، كشفت أن هؤلاء لديهم خطر أعلى بنسبة 34 بالمائة من الوفاة المبكرة. ويوضح الباحثون الأفراد الذين يجلسون لمدة طويلة، بأن يمارسوا الرياضة بانتظام أثناء فترات العمل.

● نقص النوم: يرتبط نقص النوم بشكل أساسي بزيادة الوزن. ويرجع ذلك إلى التغيرات الهرمونية في الجسم، حيث أظهرت إحدى الدراسات التي حلت عادات النوم لـ 68 ألف امرأة على مدى 16 عاما، أن النساء اللاتي يحصلن على أقل من 5 ساعات نوم يوميا أكثر عرضة لاكتساب الوزن من قريباتهن اللاتي يحصلن على أكثر من 7 ساعات نوم يوميا، حيث تزداد الدهون الضارة في الجسم، التي تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والسكري من النوع الثاني.

● عدم الاسترخاء: ازدياد الحياة بالعمل والمشاكل اليومية يجعل الأفراد غير قادرين على الحصول على الوقت الكافي للاسترخاء، ما يجعل الهرمونات في حالة اضطراب دائم بسبب الضغط العصبي، وتقود تلك الحالة لزيادة الوزن. وينصح الأطباء والباحثون الأفراد بأن يجدوا الوقت لممارسة رياضة التامبل واليوغا ولو لفترات قصيرة يوميا لتخفيف التوتر والقلق والضغط النفسي والعصبي.

● الأكل في أطاق كبيرة: وجد الباحثون أن الأفراد الذين ياكلون في أطاق كبيرة، يتناولون كميات كبيرة من الطعام دون شعور منهم حيث تزيد السعرات الحرارية بنسبة 16 بالمائة في كل وجبة، لذلك ينصح الأطباء بتناول الطعام في أطاق صغيرة.

● الأكل أمام التلفاز: تناول الناس طعامهم غالبا أمام التلفاز أو أثناء تصفح الإنترنت أو

نيويورك - يكتسب الفرد الطبيعي من نصف إلى واحد كيلوغرام زيادة في وزنه سنويا، وعلى الرغم من أن هذا الرقم يبدو ضئيلا للبعض، إلا أنه يمكن أن يضيف إلى وزن الإنسان حوالي 10 كيلوغرامات خلال عقد من الزمن. وذكر موقع «هيلث لاين» المعنى بالتقارير العلمية أنه إذا سيطر الفرد على عاداته اليومية في الأكل ودوام على ممارسة الرياضة، يمكن أن يتجنب هذه الزيادة.

واستعرض الموقع تقريرا تضمن نتائج العشرات من الدراسات العلمية الحديثة، التي رصدت 20 عادة خاطئة يمكن أن تصيب الإنسان بالوزن الزائد والسمنة، التي تعد البوابة الرئيسية للإصابة بأمراض خطيرة ومزمنة، أبرزها السكري من النوع الثاني والقلب والسرطان وهي:

◀ الأبحاث أظهرت أنه بشرب كوبين من الماء قبل الإفطار يحصل الجسم على 22 بالمائة سعرات حرارية أقل في تلك الوجبة

● الأكل بسرعة: بسبب سرعة الحياة اليومية، وزيادة الانشغالات يميل الأفراد إلى تناول وجباتهم بسرعة، ولسوء الحظ فإن تناول الطعام بسرعة يجعل الجسم يحصل على الدهون بشكل أسرع ويكون الفرد أكثر عرضة للسمنة، لذلك يجب على الفرد أن يطيل في فترة مضغ الطعام وأخذ لقيمات اصغر.

● نقص الماء: تقدر بعض الدراسات أن نسبة البالغين الذين يعانون من الجفاف تصل إلى 16-28 بالمائة عالميا خاصة من البالغين، وعدم شرب الماء بشكل كاف قد يعطي إشارة خاطئة للمخ بالجوع وليس بالعطش فيأكل الفرد كميات أكبر ويزداد وزنه. وقد أظهرت بعض الأبحاث أنه بشرب كوبين من الماء قبل الإفطار يحصل الجسم على 22 بالمائة سعرات حرارية أقل في تلك الوجبة، وأن استبدال المشروبات المحلاة بالسكر بشرب الماء يقلل من السعرات الحرارية التي يحصل عليها الجسم بمقدار 200 سعرة حرارية يوميا.

● الأكل في جماعات: انخراط الفرد في علاقات اجتماعية بشكل مفرط، يجعله يحصل

السكري يُعجل بانقطاع الطمث

علمية سابقة شملت أكثر من 125 ألف امرأة أن النساء اللاتي يعانين من انقطاع الطمث مبكرا أو متأخرا هن أكثر عرضة لخطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني. وأوضح الباحثون البريطانيون خلال الدراسة المنشورة عبر موقع صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، أن انقطاع الطمث في وقت مبكر قبل سن الـ 46 يرفع خطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني بمعدل 25 بالمائة، أما النساء اللاتي يعانين من انقطاع الطمث بعد سن 55 عاما ترتفع لديهن احتمالات الإصابة بالمرض بمعدل 40 بالمائة.

وأشار الباحثون إلى أن مرض السكري من النوع الثاني يأخذ 10 بالمائة من ميزانية الخدمات الصحية الوطنية البريطانية، ويؤدي إلى العديد من المضاعفات التي تهدد الحياة بداية من السكتة الدماغية وأمراض القلب.

الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية مقارنة بقرائهن اللواتي لا يعانين من السكري. ولتجنب هذه المخاطر، تنصح البروفيسورة الألمانية مريضات السكري باستشارة طبيب أمراض نساء بصفة دورية. وشددت على أهمية ضغط مستوى السكر بالدم دائما قدر المستطاع والحفاظ على وزن الجسم الصحي، وذلك من خلال المواظبة على ممارسة الرياضة والأنشطة الحركية واتباع نظام غذائي صحي يقوم على الإكثار من الخضروات والفواكه قليلة السكر والابتعاد عن الدهون والحلويات.

ودرس الكثير من العلماء العلاقة المترابطة بين الإصابة بالسكري وفترة بلوغ سن اليأس، وفي الوقت الذي اكتشف فيه شق من الباحثين أن المرض يُعجل بانقطاع الطمث، بين شق آخر أن العكس صحيح أيضا. فقد كشفت دراسة

هامبورغ (ألمانيا) - قالت البروفيسورة بيترا شوم-ديغر إن داء السكري يُعجل بانقطاع الطمث؛ حيث تصل مريضات السكري إلى هذه المرحلة الحرجة من العمر المعروفة «بسن اليأس» مبكرا مقارنة بقريباتهن اللواتي لا يعانين من السكري.

وأوضحت عضو الجمعية الألمانية للسكري أن مخزون البويضات ينضب لدى المريضات بشكل أسرع، مشيرة إلى أنه مع عجز المبايض عادة ما يتدهور هرمون «الأستروجين» بتدريج، مما يؤثر بالسلب على امتصاص الأنسولين، وهو ما يسفر عن تقلبات مفاجئة في مستوى السكر بالدم، حتى لدى المريضات اللواتي يكون مستوى السكر لديهن مضبوطا.

وبالإضافة إلى ذلك، يرتفع لدى مريضات السكري في مرحلة انقطاع الطمث خطر

الحمام والمطبخ أسوأ مكانين لتخزين الأدوية

بمحتويات حقيبة الإسعافات الأولية الإلزامية، وتنصح أيضا بضرورة توفير اثنتين من المناشف القطنية الكبيرة، بالإضافة إلى اثنتين من الضمادات المرنة متوسطة العرض.

وبدوره، أضاف الصيدلاني الألماني ماتياس فيليب قائلا «يجب أن تشتمل الصيدلية المنزلية على مقص وملقاط، لإزالة الشظايا مثلا»، كما نصح بحفظ الأرقام الهاتفية الهامة، مثل خدمة طوارئ السموم وخدمة طوارئ الصيدليات وأقرب مركز طوارئ، في الصيدلية المنزلية أيضا. وفي حالة تعاطي أدوية لا يتم صرفها إلا بواسطة وصفة طبيب، فمن الأفضل أن يتم حفظ هذه الأدوية بعيدا عن الصيدلية المنزلية، حتى لا يحدث خلط بينها وبين مكونات الصيدلية المنزلية.

وفي حالة وجود أطفال صغار أو رضع في الأسرة فمن الضروري أن تتضمن الصيدلية المنزلية أقمعا أو شرابا لخفض الحرارة، ويتم تحديد الجرعة من هذه المسكنات حسب عمر الطفل ووزنه.

طبيب الأسرة بشأن المادة الفعالة المناسبة له. وبالإضافة إلى ذلك، يتعين على المرء التفكير جيدا في الأعراض التي يعاني منها كثيرا، فإذا كان يعاني من القروح الباردة فلا بد من توفر المرهم المناسب لها في الصيدلية المنزلية، وفي حالة ظهور الكثير من البثور على البشرة، فمن الأفضل شراء لاصقات البثور والاحتفاظ بها ضمن محتويات الصيدلية المنزلية.

وإلى جانب الأدوية يجب أن تشتمل الصيدلية المنزلية على الضمادات وشاش لربط الجروح. وأشارت الطبيبة الألمانية باوم إلى أنه يمكن للمرء هنا الاسترشاد

برلين - لا يخلو منزل من وجود صيدلية صغيرة تحتوي على بعض المسكنات والمرامح للحالات الطارئة. وفي ما يلي بعض النصائح والإرشادات حول محتويات الصيدلية المنزلية لمواجهة مختلف حالات الطوارئ.

قامت الغرفة الاتحادية للصيادلة الألمان بوضع قائمة مرجعية للمحتويات والأدوية الواجب توفرها بالصيدلية المنزلية، ومنها أدوية لعلاج أعراض نزلات البرد ومسكن للألام وخافض للحرارة، بالإضافة إلى بعض المراهم أو أنواع من الجبل لعلاج لدغات الحشرات والإصابات الرياضية، وكذلك أدوية لعلاج الإسهال وأعراض الإمساك وعسر الهضم.

ومن جانبها، أشارت إريكا باوم رئيسة الجمعية الألمانية للطب العام وطب الأسرة، إلى أنه يتعين على الشخص الذي يتعاطى الأدوية بصورة منتظمة، التحقق من أنه يتحمل مسكن الألم، ومن الأفضل أن يقوم المرء باستشارة

الحياة

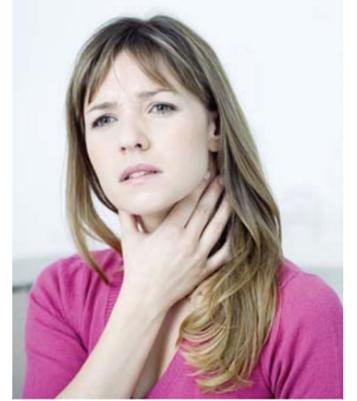
صحة



تنصح الطبيبة الألمانية ناتالي لوتسمان موظفي العمل المكتبي بدمج الأنشطة الحركية خلال العمل، كإجراء المكالمات الهاتفية وقوفا ووضع الطاولة بعيدا عن المكتب من أجل الذهاب إليها.



قال خبراء إنه مع التقدم في العمر تصبح البشرة نحيفة ورقيقة تدريجيا وغالبا ما تصبح جافة أيضا، وبالتالي فهي تحتاج إلى نفس متطلبات بشرة الرضع ولذلك يمكن للمسنين استعمال كريمات الرضع.



قالت اختصاصية التخاطب زابينيا فالكنر إن بحة الصوت في الشتاء ترجع إلى اختلاف درجات الحرارة بين الهواء البارد في الخارج وهواء المدفاة الجاف في الداخل، ما يتسبب في جفاف الغشاء المخاطي.



أوضح أطباء أن بعض النساء لديهن بثور في منطقة فتحة الصدر «الديكولتية» وذلك نتيجة التغيرات الهرمونية في فترة المراهقة أو الحمل؛ حيث يفرض الجسم هرمون الأنوثة «الأستروجين» بشكل مفرط في المسام.

الحياة



أعلنت المفوضية الأوروبية اعترافها مراجعة صفقة استحواد شركة «أبل» على تطبيق التعرف على التسجيلات الموسيقية البريطاني «شازام» بناء على طلب العديد من الدول الأوروبية، وبعد تقييم الاتحاد الأوروبي للصفقة أمراً غير معتاد، لأن قيمة الصفقة لا تصل إلى الحدود التي حددتها المفوضية لإلزام الشركات بإبلاغ المفوضية بها.

كلفة التعددية على الإنترنت يدفعها الصحفيون والمدونون أولاً

● تمثيل المرأة في الإعلام مازال ضعيفا ● المصالح التجارية والسياسية تتحكم في تراخيص البث الإذاعي



استهداف الصحفيين مستمر مع استمرار كشف الحقائق

وفي رسالة مشتركة، رحبت منظمة أفتان، حملة-المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي ومنظمة العفو الدولية، بالتعدلات المقترحة التي تسعى إلى إزالة النصوص التي تسمح بفرض عقوبات سجنية وغرامات باهظة على انتقاد السلطات سلمياً، وحثت السلطات الفلسطينية على تعديل أو إلغاء الأحكام التي تسمح للسلطات بالمراقبة، وإجبار مقدمي الخدمات على الاحتفاظ ببيانات المستخدمين وحجب مواقع إلكترونية من دون ضمانات كافية للحق في حرية التعبير والخصوصية. وقال نديم ناشف مدير حملة-المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي "على السلطات الفلسطينية تعديل قانون الجرائم الإلكترونية الأخير ليحمي، لا ينتهك، الحقوق الرقمية وحرية التعبير الخاصة بالفلسطينيين. لطالما كافح الفلسطينيون من أجل الحرية والعدالة، ومن الضروري احترام حريتهم ضمن الفضاء الافتراضي".

الاختصاصيين، يعتبر خرقاً واضحاً واستهدافاً للحريات الإلكترونية في فلسطين وبمناخ استغلال القانون لضرب حرية التعبير في فلسطين.

وبعد ضغوط واسعة من منظمات محلية ودولية، اقترحت وزارة العدل تعديل بعض الأحكام القمعية في قانون العام 2017، استجابة لمخاوف منظمات المجتمع المدني، غير أنها تركت بعض المواد التي تسمح بقيود غير متناسبة وتعسفية على الحق في حرية التعبير، الخصوصية وحماية البيانات. وقالت ماجالينا مغربي نائبة مدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية "التعدلات المقترحة لإزالة الإحكام التي تسمح بالسجن والغرامات الباهظة بحق أي شخص ينتقد السلطات الفلسطينية على الإنترنت خطوة مرحب بها، لكن ثمة حاجة إلى تغييرات إضافية لحماية حق الفلسطينيين في حرية التعبير، الخصوصية، وحماية بياناتهم بالكامل".

إشارة إلى ضغوط الحكومات والجهات المتنفذة على الإعلام، وأضاف أن المصالح التجارية والسياسية هي التي تتحكم في منح تراخيص البث الإذاعي.

وأشار إلى دور تعليم الصحافة في تعزيز معايير الاستقلال المهني، وحث من التحديات التي تواجه التعليم نتيجة تقييد التمويل الخارجي لمشاريع تنمية وسائل الإعلام، حيث تلعب مشاريع التنمية الإعلامية دوراً مهماً في العملية التعليمية للصحافة.

ورحب القائمون على قطاع الإعلام في فلسطين بإطلاق التقرير من جامعة النجاح الفلسطينية، وأشاروا إلى رمزية هذا الحدث، لكنهم تجاهلوا أوضاع الصحفيين الذين يعانون من قانون الجرائم الإلكترونية الذي فرض عقوبات على الصحفيين والمدونين بحجة الإخلال بالسلوك العام أو التحريض. ويرى الصحفيون أن مجرد المصادقة على هذا القانون، من دون مناقشته مع

أعضاء تقرير جديد لليونسكو على الجوانب الإيجابية والسلبية لواقع الحريات على الإنترنت وما يرافقها من تحديات على وسائل الإعلام، ورغم الاحتفاء بإطلاق التقرير من فلسطين، إلا أنه لا يعني أن الصحفيين الفلسطينيين بمعزل عن قيود السلطات.

ومكاتب اليونسكو والأمم المتحدة لضمان مستوى أعلى من حرية التعبير، والحد من استهداف الصحفيين والمواطنين الذين ينشرون أفكارهم وآراءهم على الإنترنت.

وأكد لوفيفكو فولن ممثل مكتب اليونسكو في فلسطين، أن هذا التقرير يمثل تطوراً كبيراً في حرية وسائل الإعلام والصحفيين حول العالم، مشيراً إلى أنه التقرير الثالث لـ"يونسكو" في هذا المجال ويأتي استكمالاً لما بدأ عام 2014، موضحاً أن اليونسكو تقدم دورات طبية وإسعافاً أولياً وتدريباً لحماية الصحفيين من أي أخطار يتعرضون لها أثناء تاديتهم لعملهم.

وأيدت الدول الأعضاء في اليونسكو عالمية الإنترنت، أي أن يكون شبكة قائمة على حقوق الإنسان ومفتوحة ومتاحة للجميع، ورغم ذلك أشار التقرير إلى أن الإنترنت يتاح لحوالي 48 بالمئة من سكان العالم، أي تقريباً نصف سكان العالم.

وبيّن أن تمثيل المرأة في الإعلام مازال ضعيفاً، إذ يقتصر تمثيلها على ربع أصحاب القرار وثلاث المراسلين الصحفيين وخمس الخبراء الذين تجرى معهم المقابلات.

وتشير أوضاع الصحفيين في العالم إلى حجم التهديد الذي يواجهونه، إذ أن عدد الضحايا ما بين عامي 2012 و2016 بلغ 530 صحافياً، وهو عدد يسبق ناقوس الخطر حول سلامة الصحفيين وأمنهم، كما أن تسعة أشخاص من أصل عشرة ممن يرتكبون انتهاكات بحق الصحفيين، يفلتون من العقاب.

وأوضح التقرير أن الصحفيين يتعرضون لمختلف أشكال المضايقات والعنف والتهديد، من اعتقال وتعذيب واختطاف وتهديد وحملات التضليل وتشويه السمعة والرقابة، يضاف إلى ذلك ما يتعرض له الصحفيات بشكل خاص من تحرش ومضايقات واستهداف وحرمان من التمثيل في وسائل الإعلام. وحث من أن سياسات مكافحة الإرهاب تثير المخاوف من الحد من حرية التعبير، كما حذر من أن تزايد "انتقاد الشخصيات السياسية لوسائل الإعلام يشجع الرقابة ويقوض مصداقية وسائل الإعلام"، في

القُدس - تركز شبكة الإنترنت التعددية في وسائل الإعلام وحرية التعبير عن الرأي، إلا أن القلق يتزايد مع تدني مستوى الحيادية وانتشار الكثير من المنصات لبث خطاب الكراهية والعنصرية، ما يفرض تحديات جديدة على الدول، وفق ما ذكر تقرير اليونسكو حول "الاتجاهات العالمية على صعيد حرية التعبير وتطوير وسائل الإعلام".

ويمثل التقرير خلاصة رصد انتهاكات حرية التعبير في العالم والتهديدات التي يتعرض لها المواطنون المستخدمون للإعلام الجديد، وكذلك الصحفيون العاملون في المؤسسات الإعلامية، في إطار الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لضمان حرية التعبير وحرية الصحافة وحق الجمهور في المعرفة والحصول على المعلومات.

وأشار التقرير إلى أن الإنترنت وفر إمكانية كبيرة للوصول الناس إلى المعلومات وكسر مفاهيم مهمة، مثل حق الناس في الحصول على المعلومات والتعددية وغيرها، لكنه في المقابل وفر لبعض الجهات إمكانية القيام بنشر خطاب الكراهية.

اليونسكو تطلق تقريرها عن الحريات من فلسطين وسط معاناة الصحفيين من عقوبات قانون الجرائم الإلكترونية

ونوه بالجهود التي تقوم بها بعض الجهات لبث الوعي حول الاستخدام الخاطئ للإنترنت، كما أكد أن العديد من وسائل الإعلام تغتنم الفرصة "لإظهار ما تتميز به من قيمة مضافة مميزة، بوصفها مصادر موثوقة بها للمعلومات والتعليقات".

وأطلقت اليونسكو النسخة العربية من تقريرها حول الاتجاهات العالمية على صعيد حرية التعبير وتطوير وسائل الإعلام، في جامعة النجاح الوطنية في نابلس بالتعاون مع جامعة أوسلو للعلوم التطبيقية.

وقد تم إطلاق هذا التقرير في ثلاث دول هي: فلسطين وباكستان وأوغندا، وستتم متابعة تنفيذ توصياته من خلال أجهزة

« باختصار

طالب مجلس الشورى السعودي وزارة الثقافة والإعلام بحصر وتوثيق التراث الثقافي غير المادي في جميع مناطق السعودية، والعمل على توثيق الوظائف في كل المؤسسات الإعلامية والسعي لتهيئة بيئة عمل جاذبة للحد من تسرب ذوي الخبرة والكفاءة السعوديين من قطاعاتها المختلفة.

وثقت "رابطة الصحفيين السوريين" وقوع عشرة انتهاكات بحق الكوادر الإعلامية في سوريا خلال شهر يناير 2018، دون أن يشهد مقتل أي إعلامي ولأول مرة منذ مارس 2016. وقالت في تقريرها الصادر الثلاثاء عن المركز السوري للحريات الصحافية التابع لها، إن معظم الانتهاكات بحق الإعلام ارتكبت على يد قوات الحلف السوري-الروسي.

نظم معهد الإعلام الأردني بالتعاون مع معهد الصحافة النرويجي ورشة تدريبية عن "القصة الإخبارية التلفزيونية وكيفية بنائها وروايتها"، قدمها المخرج والمراسل الدنماركي تورين سكو. وركزت الدورة على تمكين المشاركين من استخدام مهارات جديدة غير تقليدية لرواية قصصهم التلفزيونية.

كشف الرئيس التنفيذي لشركة الاتصالات السعودية خالد البجاري في بيان رسمي، أن الشركة سوف تعمل على توفير باقات متنوعة من أجل مشاهدة مباريات الدوري السعودي وكافة مباريات الكرة السعودية ابتداء من الموسم المقبل، حيث أوضح أن الباقات التي ستعطي ميزة معينة ستكون مشفرة وبمقابل مالي، إضافة إلى إتاحة قناة مجانية على "دوري بلس".

المشاركة والتعقيب
media@alarab.co.uk

مشروع قانون تركي يضع منصات البث الرقمية تحت الرقابة

المتحدة. ورغم ارتفاع أسعار الاشتراكات بتقليص إلا أن هذا لم يؤثر على إيرادات الخدمة، خاصة بعد أن أصبحت الخدمة شبه عالمية. وقد نسبت الشركة أسباب هذا النجاح إلى البرامج الأصلية التي تنتجها الشركة ومن ضمنها مسلسل "ستراتجر نيكس" الذي حقق نجاحاً كبيراً.

وقد ارتفعت أسهم نتفليكس في 2017 بنسبة 50 بالمئة واستمرت بالنمو في أوائل هذا العام. وقد بلغ استثمار الشركة لإنتاج المسلسلات الخاصة بها 8 مليار دولار، كما أنها تنوي صرف 2 مليار دولار للتسويق.

الجمهور المعارض لوكالة الأنباء الألمانية إن "مشروع القانون يعني الرقابة". وتابع ديميردوجين، وهو عضو هيئة تنظيم البث، أن أجهزة شركات البث عبر الإنترنت ستحتاج إلى اجتياز "فحص أمني" من قبل الشرطة والخدمة السرية.

وتحظى نتفليكس بشعبية متزايدة في أنحاء العالم، ففي يناير الماضي أعلنت الشركة عن إضافة أكثر من ثمانية ملايين مستخدم في أواخر 2017. وانضم إلى الشركة 2 مليون مشترك جدد في الولايات المتحدة وحوالي 6 ملايين مشترك خارج الولايات

وينص مشروع القانون على أن هيئة تنظيم البث ستكون لديها سلطة إغلاق مزود البث بقرار من المحكمة خلال 24 ساعة، ما لم تستوف معايير قانونية معينة.

ونقلت صحيفة أفرنسل عن يمان أكدينين الناشط في مجال حقوق الإنترنت وأستاذ القانون بجامعة بيلجي في إسطنبول قوله "قد نكون أول دولة تمنع نتفليكس إذا لم تحصل على ترخيص".

ودخلت نتفليكس ومنافسيتها الرئيسية أمازون السوق التركية في عام 2016. وقال عصمت ديميردوجين من حزب الشعوب

إسطنبول (تركيا) - يهدد تشريع قانوني مقترح في تركيا بوضع كل منصات البث الرقمية تحت رقابة هيئة تنظيم، مما قد يؤدي إلى حظر منصات بث مثل شركة "نتفليكس" المتخصصة في تزويد خدمة البث الحي والفيديو حسب الطلب في البلاد، وفقاً لخبراء اتصال.

ويطلب الإصلاح الذي صاغه حزب العدالة والتنمية الحاكم من الشركات المحلية أو الأجنبية الحصول على ترخيص من هيئة تنظيم البث التركية قبل أن تقوم ببث محتوياتها على الإنترنت.

تيريزا ماي: تراجع الصحافة البريطانية يهدد الديمقراطية

مانشستر منذ عام 2005، بما في ذلك صفح سالفورد أفرتيسر، ترافورد أفرتيسر وبلمسلو إكسبريس، وتفقد حوالي ثلثي مناطق البلاد إلى الصحف المحلية اليومية. وقالت ماي "هذا أمر خطير على ديمقراطيتنا، فعندما تنخفض مصادر الأخبار الموثوقة وذات المصداقية العالية، يمكننا أن نتعرض لأخبار غير جديرة بالثقة وكاذبة ومزيفة، ومن أجل معالجة هذا التحدي، سنطلق مراجعة لدراسة استدامة الصحافة الوطنية والمحلية، وسوف يتم النظر في نماذج الأعمال المختلفة للصحافة عالية الجودة".

وواصلت حديثها بالقول إنه سيتم النظر في ما إذا كان "منشئ المحتوى يحصلون على حصتهم العادلة من إيرادات الإعلان" أي من المقالات التي ينتجونها.

ومن جهته أعرب وزير الثقافة مات هانوك أن المراجعة سوف تحقق في الأوضاع العامة لوسائل الإعلام ومجموعات الأخبار المتاحة وكيف تتكيف الصحافة مع السوق الرقمية الجديدة، بما في ذلك تأثيرات المنصات الرقمية. ومن المرجح أن يتم تعيين فريق من الخبراء للمراجعة في الأشهر المقبلة، ويتوقع صدور تقرير نهائي في أوائل عام 2019.

والتحليلات التي نحتاجها لإدلاء بوجهات نظرنا وإجراء نقاش حقيقي". واستطردت "لكننا في السنوات الأخيرة، وخصوصاً في الصحافة المحلية، شهدنا انخفاضاً في التداولات وازدادت المخاوف بشأن بقاء الصحافة المستقبلية الجيدة". وأغلقت أكثر من 200 صحيفة محلية في

التقرير سيدرس "ما إذا كانت هناك حاجة إلى إجراءات تتخذها صناعة الصحافة والإعلام أو أخرى تضطلع الحكومات بها" للمساعدة في معالجة هذه القضية.

وتابعت أن الصحافة "قوة كبيرة تعمل من أجل الخير" لكنها تحت التهديد، مضيفة "نوفر لنا الصحافة الجيدة الجودة والمعلومات



التطور التكنولوجي انعكس سلباً على الصحافة المحلية



احتفل موقع فيسبوك بمرور 14 عاما على تأسيسه، وكانت المناسبة فرصة لمؤسسه ومديره التنفيذي مارك زوكربيرغ للاعتراف بمجموعة من الأخطاء، وفي هذا السياق كتب "حين أطلقت فيسبوك كنت أبلغ من العمر 19 عاما، ولم تكن لدي خبرة فيما يخص إنشاء الشركات، ومع مرور السنوات ارتكبت كل الأخطاء التي يمكن أن تصورها".

@alarabonline

فيسبوك يميز بين الأغنياء والفقراء

واشنطن - تقدمت شركة فيسبوك بطلب براءة اختراع لتقنية تكشف، بشكل تلقائي، عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمستخدمين. وذكرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية أن التقنية الجديدة تصنف المستخدمين ضمن واحدة من ثلاث فئات "الطبقة العاملة أو الوسطى أو العليا".

وبحسب الصحيفة يمكن للتقنية الجديدة إذا ما تم تطبيقها "تحديد مستواك الاجتماعي إذا ما كنت غنيا أم فقيرا".

وأضافت أن تاريخ براءة الاختراع يعود إلى 27 يوليو 2016، لكن تم الإعلان عنها من قبل الشركة خلال فبراير 2018.

ويجمع هذا النظام كافة البيانات المتعلقة بالأشخاص في التعليم وملكية المنازل، لتحديد وضعهم المادي والاجتماعي.

ويستقي فيسبوك تلك المعلومات عبر توجيه عدد من الأسئلة للمستخدم، في البداية يسأل عن العمر، وسيطلب ممن هم بين 20 و30 سنة الإفصاح عن عدد الأجهزة المتصلة بالإنترنت التي يملكونها، في حين يطلب ممن هم بين 30 و40 سنة الإجابة عما إذا كانوا يمتلكون منزلا أم لا.

ومن المعلومات التي يتم البحث عنها أيضا السفريات التي قام بها المستخدم، وأنواع الأجهزة التي يمتلكها، وعدد الأجهزة الذكية، ومستواه العلمي.

ومن خلال هذه البيانات تحدد الخوارزمية الخاصة بالموقع المستوى الاجتماعي للمستخدم بدقة متناهية.

ويتمكن هذا النظام من تحديد الفئة الاجتماعية للمستخدمين عن طريق المدارس والجامعات المسجلة عبر حساباتهم، والأحياء التي يسكنون فيها، إضافة إلى تمكنه من التنبؤ بعدد الأجهزة التي يمتلكها المستخدم.

وأقر فيسبوك بأن المستخدمين لا يريدون عادة مشاركة دخلهم على الإنترنت، لذلك فإن الموقع يجمع مؤشرات حول الدخل مثل السفر، واستخدام الإنترنت وملكية الأجهزة المتنوعة. ويعمل نظام فيسبوك على تطوير كفاءته باستمرار، لتحسين قدرته على جمع المعلومات المتعلقة بالمستهلكين.

وأشارت الصحيفة إلى أنه من غير الواضح ما إذا كانت براءة الاختراع ستطبق فعليا على أرض الواقع أم لا.

ونقل الموقع الإلكتروني للصحيفة عن موقع "ذا هيل" الأمريكي أن "شركة فيسبوك ستعمل على ذلك التحليل لتتبع الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمستهلكين، من أجل عرض أفضل الإعلانات لهم".

وفي يونيو 2017 أعلن فيسبوك عن براءة اختراع ينوي استخدامها لتحليل العواطف التي يشعر بها المستخدم وتظهر على وجهه، وذلك من خلال كاميرا هاتفه الذكي أو كاميرا الكمبيوتر المحمول.

ليلة القبض على جوهرة.. قضية رأي عام في مصر

● الراقصة الأجنبية كلمة السر لإثارة الجدل على منصات الإعلام المصري



الاهتمام بجوهرة زاد عن حده

الراقصات". وشرح معلق "قصة جوهرة فيلم قديم متكرر لكنه رغم ذلك يلقي شعبية لدى المصريين بل دليل أن اسمها صار ترندا". وأكد معلق "هناك حاجات كثيرة في مصر أهم من إخلاء سبيل الراقصة الروسية جوهرة"، وأضاف "ومن جوهرة هذه أصلا؛ ليست معروفة ولا شخصية عامة، وحتى لو كانت معروفة لن تكون أهم من قوت الشعب المصري".

وسخر مغرد "الحمد لله.. لقد قضينا على الإرهاب ومشكلات التعليم والصحة والبطالة، وأصبح لزاما علينا أن نتفرغ لتأديب الراقصات اللاتي يرقصن بدون شورت. مصر أمانة".

فيما اعتبر آخر "إنه زمن الاهتمام بالفتاهات". وقالت مغردة "إن الاهتمام بالراقصات ومشاهدة ما هو مصنف إباحيا أكثر من مرة ثم انتقاده لا يدل على حسن الأخلاق، إنما يدل على هوس جنسي متكرر".

وفي السياق نفسه اعتبرت مغردة "أنا معجبة جدا بتفاني الأمن في الرقص وراء الراقصات ومغنيات الدرجة الثالثة لاتهامهن بالفسق والفجور.. يا ليت نصف هذا المجهود يذهب لملاحقة السيدات المنقيات اللاتي تحمل كل واحدة منهن طفلين أو ثلاثة مخلوطين على الأغلب تستخدمهم للتسول، هؤلاء أخطر بكثير على المجتمع من راقصة يتفرج عليها الناس بإرادتهم".

وقالت إعلامية مصرية في تغريدة "لم أتابع جوهرة ولن أدمع نشر الفسق، لكن الشورت ليس دليلا على العفة، فهناك الملايين ينشرون الفسق بالبطولونات الكاملة".

فيما عمد آخرون إلى نشر مواصفات بدلة الراقص وفق القانون. واعتبر مدافعون عن جوهرة "ما هو مش كل ما نلاقي واحدة تطري الجو، تقبضوا عليها، أبلغ احتجاجي لمدير مباحث الآداب". وانتقد مغرد قائلا "روسيا تمنع السياح الروس من زيارة مصر لكنها ترسل لنا

وكانت الراقصة الأرمينية صافيناز، انتقدت جوهرة مؤكدة أنها "ترتدي ملابس رقص غير محتشمة لا تناسب مع التقاليد العربية"، وهو ما فجر موجة من السخرية. وقال مغرد "القبض على الراقصة جوهرة لأنها ارتدت ملابس دون شورت، الفكرة أنها ترقص من 2009 واشتهرت في 2018 وهذا أكبر درس للتنمية البشرية، حارب على حلمك حتى لو كنت متأكد من أنه مستحيل، فالمستحيل يصبح ممكنا"، مرفقا تغريدته بهاشتاغ #الحرية_للأمل_الحرية_لجوهرة.

وسخر آخر بقوله "النيابة تحقق مع الراقصة جوهرة لأنها ارتدت ملابس دون شورت، هذه الأخبار تطمئنك على ضرائبك التي ذهبت في تدريب أفضل كوادرات لأجل التحقيق في هذه النوعية الخطيرة من

من حين لآخر تثار ضجة إعلامية في مصر تشغل حيزا لا يستهان به من اهتمامات الرأي العام تكون كلمة السر فيها "الراقصة الأجنبية"، ولعل آخرها أزمة البدلة الفاضحة التي ارتدتها الراقصة الروسية "جوهرة".

القاهرة - تحول لقاء القبض على راقصة روسية والإفراج عنها في مصر إلى قضية رأي عام تشغل الشبكات الاجتماعية والصحف وبرامج التوك شو على الفضائيات المصرية. وسخر مغرد "ليس الخبر في القبض على الراقصة جوهرة، يوم تعرف المسؤول الذي تدخل فافرج عنها فهذا هو الخبر الصحيح"؛ واعتبر مغردون أن "المصريين أبدعوا في التعامل مع خبر الراقصة الروسية".

وفي التفاصيل ألقت مباحث شرطة الآداب القبض على الراقصة الروسية أيكاترينا أندريا الشهيرة في مصر باسم "جوهرة" داخل مركب على كورنيش النيل بمنطقة الجزيرة بتهمة "التحريض على الفسق والفجور" بعد أن قامت بارتداء بدلة رقص دون شورت (ملابس داخلية) مخالفة للمواصفات التي صرحت بها وزارة السياحة المصرية. لكن بعد ساعات أطلق سراح الراقصة وهو ما زاد حدة الجدل.

وشوهدت مقاطع فيديو لرقص جوهرة ملايين المرات على الشبكات الاجتماعية بعد تداول الخبر في الإعلام المصري. كما تصدر هاشتاغ #جوهرة_الترند_المصري على تويتر. ويقول معلقون إن مهنة "هز الوسط"، التي تعتبر من أعرق الفنون الاستعراضية في مصر، تتعرض لموجة غزو أجنبي وذلك حسب أرقام وإحصاءات رسمية صادرة عن وزارة القوى العاملة.

وليست "جوهرة" الراقصة الأجنبية الأولى، ولن تكون الأخيرة التي شغلت الرأي العام فقد سبقتها الراقصة اللبنانية إليسار والأوكرانية الأوكوشنير إلى جانب الأرمينية صافيناز. وكتب مغرد متهمكا "نيابة الجزيرة تخلي سبيل الراقصة جوهرة بعد التحقيق معها في الاتهام بنشر الفسق. يحيا العدل، كانت ترقص من غير لباس داخلي، يعنى مش ممسوكة لا سمح الله في مظاهرة ولا رشحت نفسها للانتخابات".

فيما سخر آخر قائلا "يا سلام لو يقبض على الفاسدين بنفس سرعة القبض على الراقصة الروسية التي لم تراع مواصفات بدلة الراقص".

مقاطع فيديو لرقص جوهرة شوهدت على ملايين المرات على مواقع التواصل الاجتماعي

#هاشتاغ اليوم

#السعادة ليست بالمال.. كذبة

وجزم مغرد:

@he777777k

المال والبنون زينة الحياة الدنيا، وتقولون #السعادة ليست بالمال وإنما!

وكتب معلق:

@sa6y_

#السعادة ليست بالمال وإنما، بكى الفقراء الدهر كله وعندما ابتسموا التقطوا لهم صورة وكتبوا عليها "السعادة لا تحتاج إلى مال".

واقنع الهاشتاغ البعض، فكتب أحدهم:

@ENG_FZ

أتريد أن تعرف قيمة العافية؟! قارن بين أحلامك في صحتك ومرضك. #السعادة ليست بالمال وإنما.

وقال آخر:

@hhhtjm

#السعادة ليست بالمال وإنما، السعادة قرار وليست إمكانيات.

ووجد أحدهم حلا وسطا فغرد:

@irr2x_

#السعادة ليست بالمال وإنما المال نصف السعادة.

وكانت دراسة حديثة أجريت في جامعة كندية توصلت إلى أن الدخل المالي المرتفع لا يرتبط بازدياد مقدار السعادة التي يشعر بها الشخص، ولكنه يرتبط بشعوره بالحنن بشكل أقل. وخلص الباحثون إلى أن المال قد يكون أداة أكثر فاعلية في الحد من الحزن بشكل أفضل من الحصول على السعادة وتعزيزها.

الرياض - لا يزال كثيرون في مختلف مناطق العالم يكبرون مقولة "المال لا يجلب السعادة"، حتى أصبحت مثلا بديهيا قليلا ما يتم التشكيك فيه. لكن هاشتاغ #السعادة ليست بالمال وإنما، الذي أطلقه مغردون عرب واحتل صدارة القائمة في الهاشتاغات الأكثر تداولاً لم يقنع الكثير من الناس.

وفي هذا السياق اعتبر مغرد:

@aster2211

#السعادة ليست بالمال وإنما، من يقول السعادة ليست بالمال يعطيني المال ويذهب للبحث عن السعادة.

وأكد آخر:

@Qalls1

#السعادة ليست بالمال وإنما، لا طبعاً السعادة بالمال، بالمال تستطيع الاتيان باناس يضحكوك، بالمال تستطيع أن تسافر إلى أي مكان، بالمال تقدر على جعل الناس يخدموك، وبعد كل هذا تأتي لتقول السعادة ليست بالمال!

وغرد متفاعلاً:

@mazentabok

#السعادة ليست بالمال وإنما، هذا غير صحيح، هو مجرد إشاعة" في هذا الزمن: المال يبني بيوتا لا عماد لها، المال صنع من الأحقر رجلا، المال صنع من الرعاع سادة وقادة، المال هو شريان الحياة، إذا كثر مالك كثر خيرك وزاد إيمانك، إذا قل مالك قل نفوذك وجهدك ومعرفتك. "المال هو شريان الحياة الأول".

أبرز تغريدات العرب

Reem_tr88

لا تطالب بالحرية وتدعو إليها وانت تفرح بقيد خصومك.. بالمختصر.

ma573573

لو قرأ الإنسان كل أسبوع كتابا واحدا؛ لقرأ 500 كتاب كل عشر سنوات = 1000 في عشرين سنة. أما من يعد نفسه للكاتب؛ فيضاعف الجهد فقط.

aliwahida

عندما تعتقد في قرارة نفسك أن الميليشيات لا يمكن أن تبني دولة.. يحق لك انتقاد أي نظام لا يعجبك وتعتبره ظالما ومستبدا ومارقا غير ذلك فإن تكذب حتى على نفسك. ملييا.

تابعوا

Etidal

المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال).

Dr_HadiElAmine

أوصي نفسي: لا تعش حزبيا، ولا تمث كذلك. ارحص الأحياء الحزبيين، وأغبي الموتى.

3rabi_1

دائما أنصح المستجدين في سوق العمل وغالبا لا تعجبهم وظائفهم: أحب ما تعمل.. حتى تعمل ما تحب لا تستسلم وثق دائما أنك ستصل.

ma456nal

معظم الناس يفضلون الإيمان الديني على التفكير الفلسفي لسبب بسيط، وهو أن الإيمان الديني يعطي إجابة بلا أسئلة، والتفكير الفلسفي يعطي أسئلة بلا أجوبة.

salmulla85

إن لم تكن لك الاستجابة أو قبول أفكار جديدة، أو تتبنى رأيا جديدا واستمر تفكيرك بنمط واحد فيجب أن تقيس نبضك، فقد تكون ميتا.

Hazem_Hosny

ماذا لا تعرف أبواق النظام الإعلامية إلا لغة التشهير؟ ماذا لا يحاولون التخلي عن بلائهم الزهنية ليناقشوا الأفكار المطروحة، بعيدا عن الروح الإعلامي الذي أضاع سمعة مصر؟

NawalElSaadawi1

أخي رفع يده ليصفعني، رفعت يدي وصفعته. وحين أراد زوجي أن يلغي وجودي، الغيت وجوده من حياتي! وحين انتفض وزير الصحة قائلا: الطاعة أو الفصل! قلت: الفصل!

nahawnd989

الحريديم طائفة يهودية متطرفة يطيلون اللحي، نساؤهم تنتقب، يكبرهون العلمانية، لا يدرسون العلوم الدنيوية إلا للضرورة، يرفضون دراسة الفلسفة، إلا يذكرنكم بأحد.

sawabcenter

التفرقة في المعاملة بين الأبناء تخلق شعورا بالظلم وتقتل انتماء الطفل إلى أهله وعائلته.. يصبح حينها من السهل جره لدرج التطرف ساو بين أبناءك منابع التطرف.

تحقيق

أمانة بغداد ذكرى علوش تخطط لإعادة تأهيل البنية التحتية وترميم المعالم التراثية التي عانت على مدى سنوات من الإهمال، كما تسعى لتوأمة المدينة مع باريس.

البنك الدولي يقر مشروعاً بقيمة 210 ملايين دولار يرمي إلى تحسين مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي في بغداد التي تعاني من نقص المياه وتفشي الأمراض

أمانة بغداد تعد بإخراج العاصمة من قائمة أسوأ مكان للعيش وتوأمتها مع باريس

● مهمة صعبة في مدينة يسكنها 8 ملايين عراقي

● عراقيل أمام تأهيل البنية التحتية وترميم المعالم التراثية



ذكرى علوش هي المرأة الوحيدة التي تتكفل بمهمة أمانة عاصمة عربية

مشاكل بغداد لا تعد ولا تحصى بسبب الوضع الأمني المتردي وغياب الخدمات الأساسية إضافة إلى الإزدحام المروري

أما في ما يتعلق بالفساد المستشري في العراق والذي كان سبباً في إطاحة سلفها، تقول علوش إنها "لا تحب" الحديث عنه. وحكم القضاء العراقي في 30 أكتوبر 2017 بحبس أمين بغداد السابق، نعيم عبيوب سنة واحدة على خلفية تهمة فساد بينها الاستغلال الوظيفي وتجاوز الصلاحيات. وتقول السيدة التي عينها رئيس الوزراء حيدر العبادي، "أفضل القول إن هناك نوعاً من الأخطاء. ولكن في كل الأحوال أمل أن يتم في عهدي تقليص هذا الموضوع إلى أقصى ما يمكن، ولا سيما باستخدام التكنولوجيا، واختيار الأشخاص المناسبين".

بغداد باريس الشرق

احتفلت بغداد سنة 2012 بذكرى مرور 1250 عاماً على تأسيسها وهي تكافح لاستعادة بعض من بريق ماضٍ رسَّخ لها مكانة مرموقة في التاريخ الإسلامي والعربي قبل أن تمحوه صراعات لم تتوقف فيها منذ عقود. وبدأ بناء بغداد على ضفتي نهر دجلة في يوليو من العام 762 في عهد الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور (714-775) الذي أطلق عليها اسم "مدينة السلام". وأدت بغداد منذ إنشائها دوراً محورياً في الحضارتين الإسلامية والعربية، وكانت بين أفضل مدن العالم في سبعينات القرن الماضي. وتشير الباحثة سيسيليا بييري المشاركة في المعهد الفرنسي للشرق الأدنى ومؤلفة كتاب "بغداد 1914-1960، بناء عاصمة حديثة" إلى أن "باريس، مثل بغداد، اختبرت التدمير الحضري مع أربع ثورات وثلاث حروب. إنها عاصمة يعرف المتمرسون فيها كيفية إعادة الإعمار".



رحلة البحث عن الماء الصالح للشرب



روائع كريهة تزكم الأنوف



الكل يسبح في مياه الأمطار

المدينة، فمما خططت الأمانة ذكرى علوش لإنقاذ شوارع بغداد من التلوث والقمامة؟ يقول سكان بغداد إن انتشار القمامة دمر جودة الحياة حيث أصبحت مصبات النفايات في كل مكان بالقرب من أنابيب المياه والأنهار، إضافة إلى مياه الصرف الصحي التي تطفو على السطح وتتسبب في انتشار الأمراض والأوبئة والناموس والحشرات التي أصبحت تهدد حياة العراقيين وخاصة من الأطفال.

ويكفي بغداد بعض الساعات لتغرق في مياه الأمطار وتتحول إلى مستنقع يسبح فيه البشر والسيارات، ما يدفع السكان إلى الهرب إلى السطوح، ولمواجهة هذه الأزمة أطلقت أمانة بغداد أكبر حملة لتنظيف الخطوط الناقلة لمياه الصرف الصحي والأمطار وذلك في إطار استعداداتها لموسم شتاء 2018.

بغداد تعاني أيضاً من أزمة الكهرباء التي تزيد من قسوة الشتاء بسبب تعطل أجهزة التدفئة، وتحول الصيف إلى فرن لا هب طوله بسبب ارتفاع درجات الحرارة.

ويعاني العراق من أزمة خانقة بسبب مشروع خصخصة الكهرباء، رغم إنفاق نحو 41 مليار دولار على هذا القطاع منذ 2003، ويعتبر من أكثر القطاعات فساداً بسبب المشاريع التي تحال إلى شركات خاصة تابعة إلى أحزاب وكتل سياسية وشركات محددة تتولى تنفيذ هذه المشاريع بما لا تتناسب مع المواصفات المتفق عليها.

أمام كل هذه المسائل، ثمة أولوية أخرى لدى أمانة بغداد، وهي الأبنية التراثية، إذ ستسعى إلى إعادة تأهيل شارعين يعتبران من الشرايين الرئيسية للعاصمة، وهما الرشيد وأبونواس.

وقد رسم الشارع الأول خلال الحرب العالمية الأولى، وكان ينظر إليه حتى السبعينات من القرن الماضي على أنه شانزليزيه بغداد. أما الشارع الثاني فهو ممشى على طول نهر دجلة، ويشكل الرئة الخضراء للمدينة.

في شارع الرشيد، يثير مرور أمانة بغداد مشاعر متناقضة، يلومها بعض الباعة المتجولين على إزالة أكشاكهم من الأرصفة كما يلومها آخرون على تهديم أبنيتهم العشوائية في الأحياء الشعبية، فيما يهنئها آخرون على رغبتها في إعادة بغداد إلى أمجادها.

وتوضح السيدة العراقية التي تشرف على أمانة بغداد، أن "مساحة المدينة ستكبر عشرة كيلومترات من كل جهة"، وإنجاح مساعيها، ترغب علوش في توأمة بغداد مع باريس التي تديرها أن هيدلغو.

وتقول "أتمنى أن يكون هناك لقاء بيننا، وأن أوقع معها مذكرة تفاهم" للتوأمة، و"أمل أن أستفيد من تجربتها في إعادة تأهيل الأبنية والمنطقة التراثية".

ولا يبدو أن علوش سمعت بقصة مغنية الروك الأميركية كورتني لاف عندما حوصرت وسط احتجاجات نظمها سائقو سيارات الأجرة في العاصمة الفرنسية قبل سنوات، وقالت إن المتظاهرين الغاضبين أحاطوا بالسيارة التي كانت تستقلها احتجاجاً على خدمة السيارات الأميركية "أوبر بوب"، التي يتم حجزها إلكترونياً.

وقالت لاف "لقد حاصروا سيارتنا وأخذوا السائق رهينة. إنهم بضربون السيارات بقضبان معدنية. هل هذه باريس؟ أشعر بامان أكثر في بغداد". في رسالة تهكم مريرة.

مثل هذه الرسالة هي امتحان تحدٍّ أمام أمانة بغداد لإعادة العاصمة العراقية إلى

بغداد الجميلة صورة مازالت عالقة في ذاكرة من زارها من العرب والأجانب وفي ذاكرة من غادرها من العراقيين قبل بداية القرن الجديد، لكنها فقدت جمالها ونظافتها وألقها، فقد أصبحت مدينة تعهما الفوضى منذ أن دخلها المستعمر والدواعش والقتال الطائفي، فامتلات بالحواجر الإسمنتية الحزينة وانهارت بنيتها التحتية، وغرقت شوارعها في النفايات والتلوث، وزاد الفساد من تردي الأوضاع مع كل محاولات الإصلاح والتجديد. أمانة بغداد ذكرى علوش هي الوحيدة في مناصبها في العواصم العربية التي تتعهد بتنظيف شوارع مدينة السلام وتهيتها بنيتها التحتية

على نوعية حياة المواطنين... إننا ملتزمون بتحسين الخدمات العامة لسكان مدينة بغداد والتخفيف من العبء الذي يقع على كاهل الأسر يومياً في الحصول على مياه الشرب النظيفة بانتظام".

وسيمول المشروع بناء خزان خدمة بسعة إجمالية تبلغ 135 ألف متر مكعب، مما يساعد المدينة على إدارة إمدادات المياه بشكل أفضل في حالة الجفاف الناجم عن تغير المناخ. وسيقوم المشروع أيضاً بتأهيل محطات قائمة لضخ مياه الصرف الصحي مما يساهم في الحد من الآثار الصحية العامة الناجمة عن مياه الصرف الصحي غير المعالجة التي يتم تصريفها في نهر دجلة.

تلوث وازدحام مروري

تشير علوش إلى أن البنية التحتية للعاصمة دمرت بفعل سنوات من الحصار الذي فرض في العام 1991، ثم بالزراعات الطائفية الدامية التي أعقبت الغزو الأمريكي للعراق في العام 2003، وأخيراً بجتاح تنظيم الدولة الإسلامية للبلاد.

وأصبحت أحياء عدة مهجورة في المدينة التي يخنقها التلوث بسبب الحركة الجنوبية للسيارات والازدحام المروري وانتشار شبكة كبيرة من نقاط التفطيش العسكرية التي تقطع معظم طرق العاصمة وتجعل مهمة التجوال فيها صعبة رغم رفع بعض الحواجز الأمنية ونقاط التفطيش من مناطق متعددة لتخفيف الازدحام الذي تعاني منه العاصمة.

ويقول المسؤولون في مديرية المرور، إن من أهم أسباب الاختناق المروري أعداد السيارات التي دخلت العراق بعد عام 2003 وعجز السلطات عن وضع خطة تنظم استيراد السيارات التي يزداد عددها مع عدم إعادة تصميم الشوارع بما يتلاءم مع هذه الأعداد الكبيرة من العربات.

بغداد بين الأمس واليوم



استلمت البلدية مقلصة، وقيل لي أن ادبر التمويل بنفسي



هل هذه باريس؟ أشعر بامان أكثر في بغداد

كورتني لاف ذكرى علوش

وتقترح علوش إنشاء طريق دائري جديد، وتوسيع الشوارع، وتطوير وسائل النقل العام، بما في ذلك إنشاء خط مترو، ضمن مشاريع عدة يتضمنها "المخطط الإنمائي الشامل 2030".

جمال المدينة

انتشرت القمامة في دوائر بلدية بغداد لأسباب عديدة منها نقاط التفطيش التي تمنع وصول عمال النظافة وشاحنتهم إلى شوارع المدينة وأحيائها، حتى أصبحت بعض المناطق تفوح منها روائح فظيعة وتنتشر فيها الفواح السائبة في الليل خاصة في فصل الصيف، وزادت من أزمة القمامة صعوبة توفير عمال وشاحنات جمع قمامة الملايين من العراقيين الذين يعيشون في

بغداد - مع أن العاصمة العراقية بغداد صنفت خلال السنوات الماضية كإحدى أسوأ مدن للعيش في العالم، إلا أن أمانة بغداد ذكرى علوش التي استلمت مهامها منذ 2015 تضع نصب عينيها هدف إعادة إعمار المدينة لتتنعش آمال العراقيين في عودة جمال بغداد الذي أصبح شاحبا.

وتتوق المهندسة علوش إلى توأمة بغداد مع باريس وهو حلم يستحق الغناء على هذه العراقية، لكنه يقابل بالتهكم من قبل العراقيين بعد أن فقدوا الأمل بالمسؤولين العراقيين منذ عام 2013، عندما تسديت بلادهم قائمة أكثر البلدان فساداً في العالم. وتخطط علوش لإعادة تأهيل البنية التحتية وترميم المعالم التراثية التي عانت على مدى سنوات من الإهمال، كما تسعى لتوأمة بغداد الشرق مع باريس الغرب العاصمة الأخرى التي تديرها امرأة.

مهمة صعبة

لا شك أن مهمة أمانة بغداد كبيرة أمام هذه التركة الثقيلة التي خلفها لها سلفها نعيم عبيوب والذي تلاخفه تهمة تتعلق بالفساد حتى صار مادة للسخرة وتندر العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة حين عانت العاصمة من الغرق بمياه الأمطار، فعلى الفشل بوجود مؤامرة خارجية وضعت صخرة داخل مجاري تصريف المياه. تقول علوش (60 عاماً)، إنها تعطي نفسها عشر سنوات لتنشيط العاصمة السابقة للخلافة العباسية، وإعادة تأهيل البنية التحتية وترميم المعالم التراثية، لكن مسألة إيجاد التمويل تقع على عاتقها.

داخل مكتبها الضخم في وسط المدينة، تقول المرأة الوحيدة التي ترأس بلدية عاصمة عربية "عندما استلمت مناصبي في العام 2015، كانت البلدية مفلسة، ولا دينار واحد، وقيل لي إن علي أن أدبر التمويل بنفسي".

وتوضح علوش أن "ميزانيتنا تبلغ 110 مليارات دينار عراقي (90 مليون دولار)، لكننا نحتاج ضعف ذلك لتشغيل الخدمات الأساسية بشكل صحيح"، مؤكدة أنها "على الطريق الصحيح".

وليست المهمة سهلة في مدينة تمتد على مساحة 900 كيلومتر مربع، ويزداد عدد سكانها كل يوم بسبب حركة النزوح اليومية.

وتقول المهندسة المدنية إن "أولويتنا هي السير السليم لمياه الشرب، والمجاري وجمع القمامة".

وتعاني مناطق عديدة في بغداد من نقص حاد في المياه الصالحة للشرب بسبب تهاك الشبكات القديمة وتلوث المياه وعدم توفر مواد التعقيم.

وأقر البنك الدولي مؤخراً مشروعاً جديداً بقيمة 210 ملايين دولار يرمي إلى تحسين نوعية مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي في بغداد التي تعاني من نقص المياه وتفشي الأمراض المعدية.

تقول علوش، "تؤثر مياه الشرب والصرف الصحي تأثيراً فورياً ومباشراً

قال خبراء إن زيت الأفوكادو يعد بمثابة سر جمال البشرة والشعر؛ فهو يمنح البشرة ملمسا مخمليا ويعيد للشعر لمعانه وبريقه. وهو يعد مثاليا لعلاج البشرة الجافة والمتشققة؛ حيث يحميها من الجفاف ويساعد على تجدد الخلايا.



إخفاء الإصابة بمرض الأيدز حمل يضاعف معاناة الأطفال وأسرهم

● المجتمع الجزائري لا يرحم حاملي فيروس نقص المناعة المكتسبة ● أسر تتجرع مرارة إقصاء الأبناء بسبب مرض لا ذنب لهم فيه



منعرج يغير الكثير من الأشياء في حياة الصغار

وحتى المرافقة النفسية والاجتماعية، وتؤكد موفق أن سبل العلاج تضمن حياة عادية، إضافة إلى أن التحكم في الفيروس يجعل الشخص غير ناقل له.

كما أضافت أن الأطفال الذين تتكفل بهم المصلحة يزاولون دراستهم وأن أغلبهم متالقون ويمكن التنبؤ بمستقبل جيد لهم، وتقول في ما يتعلق بحياتهم الخاصة إنه لا يأس مع الحياة، مشيرة إلى أن المصلحة تكفلت بتزويج 35 زوجا حاملين للفيروس.

الله بهم في كامل الصحة والعافية. وبينما تحمل سمية أملا كبيرا في مستقبل أطفالها السليمينظ. ينهش القلق عقل يوسف الذي يتساءل عن مآل ابنه، هل سينجحان في دراستهما؟ هل سيتزوجان ويكونان عائلة أم أنهما محكومان بالوحدة؛ ماذا لو تسرب خبر مرضهما إلى العائلة أو المدرسة؟ ويلعب الفريق الطبي لمصلحة الأمراض المعدية غالبا أدوارا ليست لها صلة باختصاصه كالنصح والإصلاح بين الأزواج

بالانتقال العمودي للعديوي" يمثل أكثر من 90 بالمئة من مجموع حالات الأطفال المصابين بالمرض، حيث يضمن التشخيص المبكر للمرض عند الأطفال تكفلا أكثر فعالية وحياة تكون طبيعية خاصة مع تطور أساليب العلاج وتخفيفها.

ويقوم المرضى الأطفال كما الكبار بإجراء فحوصات شهرية كما يقتنون بصفة مجانية ما يلزمهم من أدوية من صيدلية المصلحة مرة كل ثلاثة أشهر. وقد سمح تطور الأبحاث في السنوات الأخيرة بتخفيف جرعات الأدوية، حيث يتناول بعض المرضى قرصا أو قرصين في اليوم.

وأشارت موفق إلى صناديق امتلأت بعلب الأدوية الفارغة إذ يفضل أغلب المصابين التخلص منها خوفا من أن يتعرف قريب أو صديق على دواعي استعمالها، موضحة أن أكثر ما يخشاه المرضى هو معرفة الناس بنوع إصابتهم. وأضافت أن هؤلاء المرضى لديهم الحق في احترام حياتهم الشخصية، مشيرة إلى أنه يتوجب حماية الأطفال بصفة خاصة إذ أنهم الأكثر هشاشة. وتقوم موفق باستبدال دفاتر الصحة للأطفال الذين أشير فيها إلى مرضهم أو مرض أمهاتهم بدفاتر جديدة خالية من هذا النوع من التفاصيل خاصة وأن المدارس تطالب بنسخة من الدفتر.

وتعترف سمية وهي سيدة نقل إليها زوجها الفيرس دون علمه أن خيار إشراك حتى أقرب الناس صعب يتوجب التفكير قبل أخذه مليا. وتسرد قصتها التي بدأت منذ قرابة العشر سنوات حيث أنجبت طفلة تم تشخيص إصابتها بالأيديز خلال السنة الثانية من عمرها لتكتشف أنها تحمل هي الأخرى المرض.

ولم تستطع سمية التي تزوجت صغيرة حيث لم تتجاوز الـ18، تجاوز الصدمة بمفردها، إلا أن إشراك عائلتها في سرها فاقم من حداثها، ودخل والدها الذي اختار لها شريك حياتها في أزمة نفسية تدهورت بعدها صحته وفارق الحياة بعد امتناعه عن الأكل والشرب.

ولا يفارق تانيسب الضمير سمية حيث تشعر بانها سبب في وفاة والدها خاصة وأن ابنتها التي لم تقاوم المرض توفيت هي الأخرى، وبيئت أن الأحوال تحسنت منذ ذلك الحين، حيث احتفلت مؤخرا بعيد زواجها العاشر مضيفة أنها رزقت بعد وفاة ابنتها باربعة أطفال كلهم غير مصابين بالفيروس، حيث تضمن الأساليب الطبية الحديثة عدم نقل العدوى بين الأم وجنينها. وذكرت أنها متفائلة رغم اجتيازها كل هذه الأزمات، حيث أنها تعيش حياة ممتزجة رقيقة زوجها الذي تكن له كل الحب والتقدير وأطفالها الذين أكرمها

لا شيء في الظاهر ينبئ بأنهم مختلفون عن باقي الأطفال، إنهم أطفال يضحكون ويبكون ويلعبون ويففزون ويتشاقون، إلا أن إصابتهم بمرض فقدان المناعة المكتسبة الأيدز منذ الولادة، ألم تفاقمه ضرورة إخفائه عن الجميع كي تستمر حياتهم دون نظرات وسلوكيات موجعة تثقل كاهلهم وكاهل أسرهم.

شأنه شأن الأمراض المزمنة الأخرى يمكن للمصاب به أن يتمتع بحياة طبيعية شرط أن يتبع علاجه بصفة جدية، مضيفا أن المرض لم يهزم حبه لأفراد عائلته ولم يسرق لحظات الفرحة برفقتهم.

وتغيرت ملامح وجهه حين طرحت مسألة نظرة المجتمع إلى مرضى الأيدز، وقال إن الخوف من حكم المجتمع أصعب أحيانا من المرض نفسه، نظرا لأن حكم المجتمع على هذه الشريحة قاس ولا رحمة فيه. ويروي أنه تجرع مراراته حيث عاش إقصاء ابنته لينا من طرف أبناء عمومته فقط لأنهم علموا أنها أصيبت بالسل (أحد الأمراض الطفيلية) ويتنبأ أن لا أحد سيقبل التعامل مع أفراد عائلته إذا ما شاع خبر إصابتهم.

ورغم أن يوسف يعيش في كنف والديه مع اثنين من أخويه المتزوجين إلا أن مرض زوجته وطفليه سر لا يعلم به أحد من العائلة الكبيرة، ويرى يوسف أنه بذلك يحمي زوجته التي لن ترحمها السنة الناس، كما أنه يحمي طفليه اللذين لا ذنب لهما إذ أصيبا عند الولادة.

ومن جانبها أفادت رئيسة مصلحة الأمراض المعدية بالمركز الأستاذة نجاة موفق بان أعراض المرض لا تبدو على أغلب الأطفال حيث أن سبل العلاج الحالية تسمح للمصابين بالداء بمزاولة حياتهم بصفة طبيعية. وأكدت أن هذه المصلحة التي تعتبر مركزا مرجعيا على المستوى الجهوي، تتابع مرضى من 14 ولاية من غرب الجزائر من بينهم ما لا يقل عن 250 طفلا دون الثامنة عشرة.

وتعد الجزائر واحدة من البلدان على المستوى العربي والأفريقي التي تتكفل بمرضى الأيدز بصفة مجانية؛ تتضمن الفحوص والأدوية، حيث انضمت إلى البرنامج المسطر من طرف المنظمة العالمية للصحة والذي يهدف إلى القضاء على هذا المرض في آفاق 2030.

وقالت موفق لووكالة الأنباء الجزائرية إن أول طفل تكفلت به المصلحة في أواخر التسعينيات يبلغ اليوم أكثر من 20 عاما، مضيفة أن أطفالا من مختلف الأعمار والطبقات الاجتماعية يتابعون علاجهم في المصلحة.

كما أكدت في نفس السياق أن انتقال مرض الأيدز من الأم إلى جنينها أو ما يعرف

وهـران (الجزائر) - في إحدى قاعات العلاج بمصلحة الأمراض المعدية بالمركز الاستشفائي الجامعي في محافظة وهران (شمال غرب الجزائر) تستقبل الدكتورة بن زويارة الطبية المختصة في الأمراض المعدية الصغار المصابين بالأيديز، أطفال من مناطق عدة يأتون أحيانا من بعيد لفحوص لا يمكن القيام بها في مكان آخر.

ويدات المساسة في أسرة يوسف وهو أب في العقد الثالث من العمر، جاء بابنته ذات الأربعة أعوام لعلاجها في المصلحة، منذ ثلاث سنوات حين بدأت أعراض المرض تظهر على ابنه البكر ذي السبع سنوات نضال، ونزل عليه نبا إصابة ابنه بداء الأيدز كالصاعقة توجب بعده إجراء تحاليل لجميع أفراد العائلة، بحسب حديثه لـ"وكالة الأنباء الجزائرية".

تعتبر حالة أسرة يوسف من الحالات النادرة حسب الدكتورة بن زويارة حيث الأم وابناها الاثنان يحملون الفيروس فيما يخلو منه الأب تماما ويؤكد الزوجان أنهما يعيشان حياة جنسية طبيعية. وأوضحت بن زويارة أن العلم لم يجب بعد على العديد من الأسئلة فيما يتعلق بمرض الأيدز، مشيرة بخصوص هذه الحالة إلى أن أحد الأبحاث الحديثة تؤكد أن بعض الأشخاص يتمتعون بجينات مقاومة للفيروس.

ويتذكر يوسف الذي يقطن في إحدى المدن المحاذية لوهران اليوم الذي عرف فيه بمرض ابنه بادني فاصيله، حيث يشكل ذلك اليوم منعرجا غير الكثير من الأشياء في حياته، وأكثر ما كان يخشاه أن يكون هو من نقل العدوى إليه. ويشهد الفريق الطبي العامل بالمصلحة بشهادة يوسف الذي يساند زوجته وطفليه بكل ما أوتي من قوة.

ورغم بعد مكان سكنه إلا أنه لا يتأخر عن مواعيد الفحص، وقد جاء بابنته لينا خارج مواعيد الفحص الاعتيادي الشهري لأنه اكتشف انتقالا على مستوى رقبته إذ لا يمكن معاينة الطفلة في عيادة طبية عادية. وحول أثر المرض على العلاقة بين الزوجين خاصة وأن الزوجة هي التي نقلت المرض، جاء رد يوسف مثيرا للإعجاب، إنه لم يشك لحظة في شرف زوجته التي يمكن أن تكون قد التقطت العدوى عن طريق الدم.

وأفاد بأنه تعول مصيرهم مع مرور الأيام خاصة وأنه أدرك أن مرض الأيدز أصبح

90

بالمئة من مجموع حالات الأطفال المصابين بالأيديز ينتقل لهم المرض من الأم

كيف تجيب على أسئلة الطفل الفضولية

◀ أفضل طريقة للإجابة عن أسئلة الطفل الجنسية تتمثل في ضرب مثال عن أسلوب التكاثر بين الحيوانات والطيور

لن يتردد في البحث عن إجابة لتساؤلاته من أي مصدر آخر. كما أشارت إلى أن أفضل طريقة للإجابة عن أسئلة الطفل الجنسية تتمثل في ضرب مثال عن أسلوب التكاثر بين الحيوانات والطيور مثلا، ثم يمكن بعد ذلك توضيح الأمر بشكل مبسط للعلاقة بين الرجل والمرأة، والتعبير دون حجب بـ"لقد أحببنا بعضنا البعض أنا ووالدك ثم تزوجنا وحدث بيننا نوعا من الالتقاء الجسدي لينتج عنه إنسان جديد يحمل جزءا من كل منا".

حتى العاشرة، يبدؤون في طلب معلومات وتفصيلات أكثر عن كيفية مجيء الأطفال، وقبل أن تحكي لهم هذه المعلومات، على الأم أن ترويه لهم بطريقة مختلفة نسبيا عما روتها لهم وهم صغار، لكن بحذر أيضا، لا بد أن تقوم بتصحيح كل المفاهيم الخاطئة التي تدور في بال الأطفال.

وتقول الدكتورة هالة حماد استشارية الطب النفسي في مصر إنه على الآباء التحلي بالصراحة حين الإجابة على الأسئلة الجنسية الموجهة من قبل الأطفال، وخاصة لمن هم على أعتاب مرحلة المراهقة والبلوغ. وعلى الآباء عدم انتقاد الطفل والغائله.

وشددت على ضرورة حرص الآبوين على عدم نطق كلمة "قلة أدب" مهما كان سؤال الابن مرحجا، فالطفل في تلك المرحلة لديه رغبة شديدة في اكتشاف كل ما يخص هذا العالم المحيط به، وإذا واجه منك انتقادا أو توبيخا

القاهرة - تتسبب بعض الأسئلة الفضولية التي ييحث الأطفال عن إجابة لها في وضع الآباء أمام مواقف مرحجة، وخاصة إذا كانت أسئلة متعلقة بالدين أو الجنس، ففي الكثير من الأحيان يتم نهر الطفل عندما يطرح هذه الأسئلة، والبعض الآخر يرد بإجابات مروعة.

وينصح خبراء علم النفس الأم حين تقوم بإعطاء طفلها بعض المعلومات عن الولادة، عليها أن تعدد إلى أبسط الحقائق والتفسيرات في كلامها بقدر الإمكان.. مثلا حين يسألها الطفل عن كيفية خروج الوليد من بطن الأم، عليها أن تجيب بان الطبيب والمرضة هما اللذان ساعداها على الولادة.

وقالوا إن أكثر من هذه الإجابة قد يسبب ضررا على حالة الطفل النفسية، ويجبره وقد يخيفه في سن الثالثة أو حتى الرابعة حين يكبر الأطفال مثلا من السادسة

جمال

متى ينبغي استعمال كريمات مكافحة التجاعيد

الاسترخاء تحت أشعة الشمس الاستعمال كريمات مكافحة التجاعيد بشكل مبكر.

ونظرا لطبيعة بشرة الرجل المختلفة فإنه يمكن البدء في استعمال كريمات مكافحة التجاعيد في وقت لاحق، حيث تظهر أعراض الشيخوخة على الرجال بشكل متأخر، إلا أن التجاعيد تظهر لديهم بشكل أعمق، ولذلك فإنه يمكن للرجال استعمال كريمات مكافحة التجاعيد من سن الـ30 إلى الـ35.

وبشكل عام نصحت خبيرة التجميل الألمانية بإجراء



قف على ناصية الشارع واشعل سيجارة

الكارتون التي أنتجت ديزني معظمها، وبطلاتها على شاكلة سندريلا الغبية المستسلمة!

لقد أصبح اليوم من الضروري النظر بعين ناقدة إلى الدور السلبي الذي لعبته ديزني في تشكيل ثقافة كاملة للطفولة قائمة على العنصرية الجنسية. لا يتغير الأمر كثيرا بالنسبة للصبيان، فقد شاهدت قبل فترة إعلانا لبيع "أحلام على الزيربو" لم يتحقق منها شيء قد يتقدم أحدهم لا يملك أحلاما لشرائها والتفرغ ربما لتحقيقها.

كان حلم الشباب حين كان صغيرا أن يصبح لاعب كرة قدم محترفا تنزل عليه النقود من السماء مدرارا ليكون في الأخير فارس أحلام إحدى الفتيات.

تحطم حلمه حين لم يكن من بين المختارين لتشكيل أصغر فريق كرة قدم معروف.

من سخرية القدر أن أحلام الماضي أصبحت "مشحكة"، لا أحد يريد أن يصبح طيارا أو دكتورا أو رائد فضاء، الجميع يريدون أن يكونوا رونالدو أو ميسي أو نيمار.

وفي الأخير مثل "سندريلا" المنشودة، لم يستطع هو الآخر أن يكون "نيمار" جديدا وانضم إلى أصدقائه القدامى في حفلة نسكع. وكان مقولة الشاعر "قف على ناصية الحلم وقاتل" أصبحت، وبلا فخر، "قف على ناصية الشارع واشعل سيجارة" قد تكون حشيشا على الأغلب لنسيان الفشل والخيبات.

لينى حربايوي صحافية من تونس



□ "حبيبتي، ماذا تريد أن تكوني حين تكبري"، كان سؤالا عاديا من أم لابنتها لكن الإجابة كانت صادمة. لقد قالت بكل عفوية "أريد أن أصبح مثل سندريلا، أن يتزوجني الأمير!".

"لكن يا حبيبتي سندريلا غبية وكل ميزتها أنها حلوة ومقاس قدمها 35! كما أن أميرها أخرق دليله الوحيد لفتاته لم يكن سوى حذاء يناسب قياس قدمها!".

كانت الطفلة صغيرة جدا لتستطع أن تفهم أن جمال المرأة ليس مهما ما دامت غبية، وأن المال الوفير مع رجل أخرق طريق مفتوحة للكابة.

تتحمل هذه الأم التي تريد أن تصلح الآن ما أفسدته أفلام الكرتون في عقل صغيرتها المسؤولية، لأنها تركتها دون رقابة تشاهد نماذج صنعت أحلام أجيال من الفتيات. عليها الآن أن تجد طريقة لتعلمها كيف تكون سعيدة قوية وواثقة من نفسها فقط!

لخصت القصص الغبية التي شاهدتها الفتيات في الطفولة وطبعت في ذاكرتهن أحلامهن بالفارس الذي سيأتي على حصانه الأبيض ليطير بهن على جناح الريح لتحقيق أحلامهن. وتمر السنون ولا يأتي الفارس لتوقن الفتيات متأخرات أنه لا وجود للفارس في الحياة. ورغم ذلك لا يفهم أحد أن سبب فشل فتيات كثيرات في الحياة هو أفلام



«لا توجد مباراة سهلة في الدوري، وبالنسبة لنا نبحث عن الانتصار في كل المباريات، وذلك من أجل البقاء في المربع الذهبي، قطر فريق جيد ومنظم، واللقاء معه غاية في الصعوبة».

سامي الطرابلسي
المدير الفني لفريق السيلية القطري



المسؤولية جماعية

الضغوط تحاصر منتخب تونس

● نبيل معلول بين الدخول إلى بيت الطاعة أو الاستقالة

أجواء ضبابية وغامضة تسود حاليا معسكر المنتخب التونسي على درب التحضير لموعد مونديال روسيا 2018، فرغم رسائل الطمأنينة التي قدمها رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم وديع الجريء بعد إعلانه عن جدول المعسكرات والمباريات الودية للمنتخب التونسي خلال الأشهر القادمة، إلا أن الأنباء القادمة من خلف الكواليس توحي بأن الوضع غير مطمئن بالمرّة خاصة وأن بعض المعطيات تؤكد بأن رئيس الاتحاد بدأ بسحب البساط من تحت أقدام المدرب نبيل معلول.

مراد البرهومي

معسكرا خارجيا آثار الكثير من الجدل والغلظ وانتقده البعض بشدة نظرا لطول مدته وعدم جدواه بسبب غياب المحترفين، بيد أن معلول أكد أن ذلك المعسكر كان مثمرا ومفيدا لأنه مكن الجهاز من الاقتراب أكثر ما يمكن من اللاعبين وتقييم مستواهم، لكن معلول لم يكن يدرى أن ذلك المعسكر سيضرب به أو بالأحرى بمساعدته الوفي.

في هذا السياق أوضحت بعض المصادر المطلعة أن هناك تجاوزات حصلت خلال تلك التحضيرات الخارجية، هي تجاوزات كشفت لرئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم وأن وجود المدرب المساعد نادر داود لا جدوى منه، وحسب تفسيرات بعض العارفين هو لا يخدم مصلحة المنتخب بقدر خدمته لمصالح "ولي نعمته" نبيل معلول، وتأثيره لا يتعدى مجرد تقديم خدمات للمدرب الأول، أما بالنسبة إلى الجوانب الفنية فإن داود ليس بمقدوره تقديم أي إضافة، لذلك فإن مكانه لا يمكن أن يكون ضمن تركيبة الجهاز الفني.

في هذا السياق، ورغم معرفة وديع الجريء رئيس الاتحاد بمتانة العلاقة بين معلول ومساعدته وإطلاع على ما حصل خلال المعسكر الخارجي، قبل أن يتخذ قرار تنحية المدرب المساعد داود دون العودة إلى معلول. بعد هذا القرار أكد بعض المحللين أن العلاقة بين معلول والجريء ستوتوتر ويحصل صدع كبير من الصعب رآبه، لكن هذا الأمر لم يحصل بل عكس ذلك اجتمع الرجلان وأعلنا عن برنامج التحضيرات القادمة للمنتخب التونسي دون الحديث أو التطرق ولو قليلا ملف إقالة المدرب المساعد.

تجنيس كوليبالي

قبل المعسكر الخارجي الذي أجراه منتخب "نسور قرطاج" في بداية العام الجديد، حرص نبيل معلول على دعوة اللاعب الإيفواري للترجي التونسي فوسيني كوليبالي وطالب بمنحه الجنسية التونسية يقينا منه أن هذا اللاعب قادر على تقديم الإضافة، في البداية سارت الأمور مثملا انتهت معلول ووجه الدعوة للاعب الإيفواري للمشاركة في ذلك المعسكر رغم معارضة الجميع. بعد ذلك ساد الاعتقاد أن كوليبالي سيحصل على الجنسية التونسية بمباركة معلول لكن حصل العكس،



«حققتنا المدف الذي سطرناه، هذا اللقب أهديه أيضا إلى الجمهور، الذي كان رائعا وساندنا. أجل مستقبلنا بعد أن أكملت مهمتي، في انتظار ما ستفرزه الأيام القادمة».

جمال السلامي
مدرّب منتخب المغرب للمحليين

أولمبياد الشباب لعام 2022 في أفريقيا

الوطنية في القارة الأفريقية للتقدم بطلبات الاستضافة. وتجدر الإشارة إلى أن أيا من الدول الأفريقية لم تحتضن أي دورة ألعاب أولمبية من قبل. ولدى سؤال باخ عما إذا كان ذلك سيمهد الطريق نحو إقامة الأولمبياد في أفريقيا، قال "علينا النظر بعيدا شيئا ما إلى المستقبل، خاصة بعد التصويت المزدوج على حق استضافة نسختي 2024 و2028 (في باريس ولوس أنجلوس)".

وأضاف "هذا كان من الأسباب التي دفعتنا لإطلاق هذا المشروع لأولمبياد الشباب، لأننا لا نود أن تنتظر أفريقيا حتى عام 2032 أو 2036.. نتمنى أن يجعل أولمبياد الشباب على تحفيز دول أفريقية للترشح لاستضافة أولمبياد 2032 أو 2036".

وتابع "لدينا ثقة في أفريقيا تكفيها كي تقول إننا لا نود الانتظار كثيرا، فلنمنض قدما من خلال أولمبياد الشباب لعام 2022".

وذكرت وسائل إعلام أن دول السنغال والمغرب وجنوب أفريقيا تفكر في الترشح لاستضافة الدورة. وكانت جنوب أفريقيا قد استضافت بطولة كأس العالم 2010 لكرة القدم، وتسعى المغرب للحصول على حق استضافة كأس العالم 2026. وكانت مدينة كيب تاون الجنوب أفريقية ضمن القائمة النهائية للمرشحين لاستضافة أولمبياد 2004، الذي فازت بحق استضافته بعدها العاصمة اليونانية أثينا، بينما طلبت العاصمة المصرية القاهرة استضافة أولمبياد 2008 لكن بكين الصينية فازت بحق استضافته. وجرى سحب حق استضافة دورة ألعاب الكومنولث لعام 2022 من مدينة ديربان الجنوب أفريقية، بسبب عدم الالتزام بالجدول الزمنية للجوانب المالية.

□ بيونغ تشانغ (كوريا الجنوبية) - أعلن الألماني توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية أن أفريقيا ستحتضن نسخة عام 2022 من دورة الألعاب الأولمبية للشباب، وأشار إلى وجود رؤية لمنح القارة الأفريقية فرصة استضافة الأولمبياد الصيفي في وقت لاحق. وقال باخ في تصريحات للصحافيين في مدينة بيونغ تشانغ الكورية الجنوبية التي تتأهب لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الشتوية بين 9 و25 من فبراير الجاري "أفريقيا بها العديد من الرياضيين الأولمبيين، وهي قارة الشباب، لذلك نرى أنه حان الوقت لأفريقيا".

الأولمبية الدولية ستجري اتصالات بعدد من اللجان الأولمبية الوطنية في القارة الأفريقية للتقدم بطلبات الاستضافة

وافقت اللجنة الأولمبية الدولية من خلال التصويت بالإجماع خلال انعقاد الدورة 132 من اجتماعاتها في مدينة بيونغ تشانغ، على إقامة دورة الألعاب الأولمبية للشباب لعام 2022 في قارة أفريقيا. ومن المفترض أن تختار اللجنة الأولمبية الدولية المدينة المستضيفة لأولمبياد 2022 للشباب، خلال اجتماعاتها على هامش أولمبياد الشباب المقبل المقررة في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس خلال أكتوبر المقبل.

وفي حالة المصادقة على إقامة أولمبياد 2022 للشباب في أفريقيا، ستجري الأولمبية الدولية اتصالات بعدد من اللجان الأولمبية

ديربي سعودي بنكهة مغربية

الأهلي يتطلع إلى تجاوز تعثره أمام الاتحاد عندما يستضيف الفيصلي، وهو يبحث عن عودة سريعة إلى الانتصارات

السابقة. وتبدو صفوف النصر، الساعي إلى رد اعتباره أمام الهلال بعد خسارته أمامه في مرحلة الذهاب، مكتملة باستثناء غياب هدفه محمد السهلاوي للإصابة. وبرز في صفوف الفريق وليد عبدالله وعمر هوساوي وعبدالرحمن العبيد وإبراهيم غالب وأحمد الفريدي.

وفي المباراة الثانية، يتطلع الأهلي إلى تجاوز تعثره أمام الاتحاد عندما يستضيف الفيصلي على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية في جدة، وهو يبحث عن عودة سريعة إلى الانتصارات للإبقاء على الفارق مع الهلال على حاله على أقل تقدير، أملا بتقليصه في حال تعثر الأخير أمام النصر في المباراة التي تقام بالتوقيت ذاته. ويسعى الفيصلي بدوره إلى تحقيق الفوز بعد تعادله مع الفيحاء وخسارته أمام التعاون.

ووضعت لجنة الانضباط مدرب فريق الاتحاد التشيلي لويس سييرا في موقف صعب قبل المواجهة مع القادسية بعد إيقاف الثلاثي فهد كارلوس فيلانوفيا وزياد المولد، لينضموا إلى الموقوفين قائد الفريق عدنان فلاتة لنيله بطاقة حمراء وطارق عبدالله لتراكم الإنذارات. وتشهد المرحلة أيضا لقاءات بين الرائد مع الباطن، وأحد مع التعاون، والفتح مع الشباب، والاتفاق مع الفيحاء.

□ الرياض - تعيش منافسات المرحلة الحادية والعشرين من بطولة السعودية لكرة القدم الخميس على وقع مباراة ديربي الرياض بين الهلال المتصدر وحامل اللقب والنصر الثالث، بينما يخوض الأهلي الثاني مواجهة مرتقبة مع الفيصلي الرابع.

ويتصدر الهلال الترتيب برصيد 42 نقطة، مقابل 38 للأهلي، بينما يتساوى النصر والفيصلي بـ30 نقطة لكل منهما. ويسعى الهلال إلى تعزيز صدارته للترتيب والتركيّز على الاحتفاظ باللقب، بعدما ودع مسابقة الكأس ولم يتبق له محليا سوى الدوري. وستكون المباراة الأولى للهلال بعدما تعاهد مؤخرا مع المغربي أشرف بنشرفي والأرجنتيني إيزيكييل سيروتي. وأكد النادي أن اللاعبين شاركا في التمارين مع الفريق الثلاثاء، ومن المقرر أن يتم تقديمهما رسميا الأربعاء. وتراجع مستوى الهلال في المراحل الأخيرة، إلا أنه استعاد عافيته في مبارياته الماضية عندما قلب تأخره أمام الباطن إلى فوز 5-1، واستفاد من تعثر الأهلي وتعادله سلبا مع أمام جاره الاتحاد لتوسيع الفارق إلى أربع نقاط. ويعاني الهلال من غيابات ناجمة عن إصابة عدد من نجومه كالبرازيلي كارلوس إدواردو والسوري عمر خريين ونواف العابد، ويعول على آخرين أمثال عبدالله المعيوف وأسامة هوساوي وياسر الشهراني ومحمد البريك.

من جهته، بات النصر نظريا بعيدا عن المنافسة على اللقب، فقد ساعت نتاجه وعروضه في المراحل الماضية التي خسر خلالها نقاطا سهلة، ما دفع إلى إقالة مدربه الأرجنتيني غوستافو كوينتينروس والتعاقد مع الكرواتي كورونسلاف يورسينيتش الذي قاد المنتخب السعودي في كأس الخليج الـ23. وتمكّن يورسينيتش في مهمته الأولى من وقف هدر النقاط وتجاوز أحد بهدفين نظيفين في المرحلة

الجزائري محرز يواصل الغياب عن ليستر

وكان مانشستر سيتي قد عرض 65 مليون جنيه إسترليني للحصول على خدمات محرز، بيد أن ليستر سيتي رفض العرض لتمسكه بالحصول على 80 مليون جنيه إسترليني، له بالإضافة إلى ضيق الوقت الذي لن يسمح له بإيجاد بديل مناسب للنجم الجزائري. ومن المحتمل أن يرحي الإسباني جوسيب غوارديولا، المدير الفني لمانشستر سيتي، مسألة حسم صفقة محرز حتى الصيف المقبل ولكن هذا الأمر ليس مؤكدا حتى الآن. ويسعى مسؤولو ليستر إلى التدخل من أجل إقناع محرز بالعودة ولكن مصادر داخل النادي أكدت أن الفائز سابقا بجائزة رابطة اللاعبين المحترفين التي تمنح لأفضل لاعب بالدوري الإنكليزي ليس مستعدا من الناحية النفسية لتقبّل هذا الأمر. وكانت رابطة لاعبين المحترفين قد عرضت مساعدتها على ليستر سيتي لحل أزمة اللاعب الجزائري.

□ لندن - سيعيب اللاعب الجزائري رياض محرز، نجم نادي ليستر سيتي الإنكليزي لكرة القدم، عن صفوف فريقه للمرة الثالثة في الدوري الإنكليزي وذلك عندما يحل هذا الأخير ضيفا على مانشستر سيتي السبت المقبل.

وأكدت صحف بريطانية أن اللاعب الجزائري لم يحضر تدريبات فريقه الأخير، فيما أكدت مصادر داخل النادي أن محرز سيعيب على الأرجح عن تدريبات ليستر سيتي حتى نهاية الأسبوع الجاري. واستبعد كلود بويل، المدرب الفرنسي للليستر سيتي، محرز من حساباته للمباراة الثالثة هذا الموسم في الدوري الإنكليزي. وغاب محرز عن مباراتين حتى الآن في الدوري الإنكليزي وعن أربع حصص تدريبية للضغط على ناديه من أجل السماح له بالرحيل إلى مانشستر سيتي.



متفرقات

◀ عقد فوزي البنزرتي، مدرب الوداد البيضاوي، اجتماعا مع اللاعبين الدوليين، من أجل التعرف عليهم وتقريبهم من فلسفة عمله. وكان أول لقاء للبنزرتي مع اللاعبين الذين شاركوا في كأس أمم أفريقيا للمحليين، وساهموا في الفوز باللقب الأفريقي. ويتعلق الأمر بصالح الدين السعيد، إسماعيل الحداد، محمد النهيري، وليد الكرتي، وزكرياء الهاشمي. واضطر البنزرتي للاستناد باللاعبين الدوليين، الذين التحقوا مبكرا بالتدريبات، بسبب النقص البشري الذي يعاني منه الفريق. يشار إلى أن الوداد يستعد لمواجهة الرجاء في الديربي البيضاوي السبت، في مباراة مؤجلة.

رياضة



«كل شيء أصبح جاهزا لانطلاق دورة الألعاب الأولمبية الشتوية، لا توجد أي مشكلة فنية تنتظر الحل، كل ما علينا فعله الآن هو بدء فعاليات الدورة بشكل جيد».

توماس باخ
رئيس اللجنة الأولمبية الدولية

أوباميانغ ومختاريان يرفعان سقف طموحات أرسنال

رجال فينغر يطرقون باب العودة إلى صف الكبار

ارتفع سقف طموحات جماهير المدفعية في الفوز ببطولات وتحقيق إنجازات هذا الموسم، بمشاركة صفتيه بالميركاتو الشتوي، أوباميانغ ومختاريان، وهو ما سيدفع الملاحظين إلى محاولة تقييم قدرات الفريق الفنية، وقدرته من عدمها على العودة إلى مكانه فعليا وسط كبار البريميرليغ.

والتحق أوباميانغ ومختاريان بدورتموند في صيف 2013 وبقيا معا حتى انتقال اللاعب الأرميني إلى مانشستر يونايتد في صيف 2016. وأضاف أوباميانغ «كانني (اجتمعت مجددا) باخ، بصديق جيد. اتصل بي عدة مرات وسألني هل أنت قادم أم لا؟، فأجبته أنت أولا عليك أن تقول لي إذا وقعت (مع أرسنال) أم لا. قال لي إن المسألة حسمت، وهذا الأمر لعب دورا كبيرا في مجئتي إلى هنا. نحن نفهم بعضنا البعض في الملعب وخارجيه، ولهذا السبب الأمر سهل علينا في أرضية الملعب». وختم «عليهم (المشجعين) أن يكونوا سعداء بوجودنا نحن الإثنين معا، سنقدم كل ما لدينا بالتأكيد، كما فعلنا في السابق».

هيكله الأجر

كشفت تقارير صحيفة بريطانية أن نادي أرسنال الإنجليزي يواجه في الوقت الحالي أول تحد له في قضية إعادة هيكله أجزور لاعبيه وذلك بمناسبة المفاوضات الجارية بينه وبين لاعبه الويلزي أرون رامسي لإقناع الأخير بتمديد تعاقده. وقالت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية إن الفرنسي أرسن فينغر، المدير الفني لأرسنال، أكد الأسبوع الماضي أن العقد الجديد للاعب الألماني مسعود أوزيل الذي سيتقاضى بموجبه 350 ألف جنيه استرليني أسبوعيا، لن يشكل أي صعوبات في طريق النادي نحو الاحتفاظ بنجومه الكبار. ويصل راتب اللاعبين بيير إيمريك أوباميانغ وهنريك مختاريان إلى 200 ألف جنيه استرليني أسبوعيا لكل منهما. ويتبقى لرامسي في تعاقده الحالي 18 شهرا ولم يصل بعد إلى اتفاق مع إدارة أرسنال لتمديد تعاقده إلى فترة أطول. وأشارت الصحيفة البريطانية إلى أن مسؤولي أرسنال يشعرون بالقلق من إمكانية أن يتسبب العقد الجديد لأوزيل في عراقيل بالنسبة إلى مسألة إقناع النجم الويلزي بتمديد تعاقده. وذكرت «ديلي ميل» أن المفاوضات مع رامسي بدأت بالفعل ولكن وتيرتها تراجعت في الوقت الراهن.

العرب 23



«أسعى لأكون جاهزا على المستوى البدني، لأن ذلك أصبح شيئا مهما للغاية لأي لاعب أو رياضي، ولكن لم أعد قادرا على فعل أشياء كنت أقوم بها منذ 10 أعوام».

كريستيانو رونالدو
مهاجم ريال مدريد الإسباني



أرقام جديدة على أجنحة المدفعية

مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» بعدما أنهى مجموعته في مسابقة دوري الأبطال في المركز الثالث خلف توتنهام الإنجليزي وريال مدريد الإسباني حامل اللقب. ويعاني عدد من نجوم الفريق مثل التركي نوري شاهين والمدافع اليوناني سقراطيس باباستاثوبولوس والحارس السويسري رومان بوركلي، من الأداء المتراجع، إضافة إلى خسارة جهود أوباميانغ. ورغم هذه الصورة القاتمة، يملك دورتموند العديد من المواهب الشابة التي بإمكانها أن تصنع مستقبل الفريق مثل الإنجليزي جايدون سانتشو (17 عاما) والسويدي الكسندر إيزاك (18 عاما) وماكسيميليان فيليب (23 عاما). وراى فانتسكه أن «الفريق الذي فاز بلقب (الدوري الألماني) عامي 2011 و2012 لم يكن أفضل من الفريق الحالي، لكنه كان يتمتع بأفضل ذهنية ممكنة».

وبما أن عقد استعارة باتشواي من تشيلسي لا يتضمن خيار شرائه بشكل نهائي، سيكون دورتموند مضطرا إلى البحث عن هدف الصيف المقبل، كما يامل في ألا يفقد جهود جناحه الدولي ماركو روس (مصاب حاليا)، لا سيما أن عقده ينتهي في يونيو 2019، وبالتالي ستكون هناك حاجة إلى تمديده وإلا سيخسره الفريق.

في قيادة الفريق إلى الفوز على كولن متذيل الترتيب 3-2 الجمعة في افتتاح المرحلة 21 من الدوري المحلي. وكان باتشواي جزءا من صفقة انتقال الهدف الغابوني لدورتموند بيار إيمريك أوباميانغ إلى أرسنال الإنجليزي، وانتقال هدف الأخير الفرنسي أوليفيه جيرو إلى تشيلسي، مقابل إعارة البلجيكي إلى النادي الألماني.

ورغم الفوز الذي حققه الفريق بفضل هدف متأخر للمخضرم أندريه شورله، عجز دورتموند عن تقديم أداء مقنع يلمع به صورته الباهتة في المباريات الثلاث السابقة التي انتهت بتعادله مع فولفسبورغ (0-0) وهيرتا برلين (1-1) وفرايبورغ (2-2). ويتخلف دورتموند بفارق 19 نقطة عن غريمه بايرن ميونيخ المتصدر وحامل اللقب الذي جرده أيضا من لقب مسابقة الكأس بإخراجه من ثمن النهائي.

والأمر الإيجابي الوحيد أن دورتموند لم يذق طعم الهزيمة في الدوري في أي مباراة من المباريات التي خاضها بإشراف مديره الجديد النمساوي بيتر شنوير الذي استلم منصبه في ديسمبر خلفا للهولندي بيتر بوس المقال على خلفية 8 مباريات متتالية في الدوري دون فوز. ويكمل دورتموند مشواره القاري في

وأوضحت الصحيفة أن رامسي يتقاضى 110 آلاف جنيه استرليني في الأسبوع ولكن من المتوقع أن يطالب بزيادة كبيرة في راتبه عند التجديد، لا سيما أنه سيأخذ في اعتباره المبالغ المالية الضخمة التي أنفقها النادي في التعاقدات التي أبرمها الشهر الماضي. ويتطلع فينغر إلى الاحتفاظ برامسي ولكن إدارة أرسنال تواجه الآن خيارا صعبا يتمثل في رفع القيمة المالية لراتب لاعب الوسط الموهوب من أجل الاحتفاظ بخدماته.

ثورة في دورتموند

في سياق متصل أكد المدير التنفيذي لنادي دورتموند الألماني هانتس-يواكيم فانتسكه أنه يهدد بإجراء تغييرات بالجملة في الفريق الحالي في حال لم تتحسن نتائجهم. وقال فانتسكه «نحتاج إلى تعديل الفريق خلال فصل الصيف، ستصبح الأمور أكثر وضوحا في النصف الثاني من الموسم». كاشفا أن المدير الرياضي للنادي ميكايل تسورك على علم بما يخطط له «وهو يعرف رأيي وطموحاتي». واستهل الوافد الجديد البلجيكي ميتشي باتشواي، المعار من تشيلسي الإنجليزي حتى نهاية الموسم، مشواره مع دورتموند بشكل مثالي من خلال تسجيله ثنائية ساهم بها

تراجع بنزيمة يضاعف أطماع ليفاندوفسكي

سانتياغو برنابيو. وأشارت الصحيفة إلى أن ما يعزز رغبة المهاجم البولندي في ارتداء قميص ريال مدريد، تطوع اللاعب إلى إحراز لقب دوري أبطال أوروبا، إضافة إلى ارتباط وكيل أعماله بعلاقات وطيدة مع مسؤولي النادي. لكن صحيفة «إكسبريس» البريطانية أشارت إلى أن هاري كين مهاجم توتنهام هوتسبير، هو أولوية ريال مدريد لدعم خط الهجوم في الصيف، وهو ما يعني أن إدارة الملكي لن تفكر في ضم ليفاندوفسكي، إلا إذا تاكدت أولا من عدم إمكانية ضم هدف السبيرز.

ويضوي بيريز دعم الميرنجي بصفقات جديدة، بغض النظر عما إذا كان زين الدين زيدان سيستمر في تدريب الفريق أم لا، وإذا لزم الأمر فإن هناك بدائل عديدة لزيرو إذا رحل، مثل ماوريسيو بوكيتينو، ويواكيم لوف، وماسيميليانو أليغري.

□ مدريد - ساهم تراجع مستوى كريم بنزيمة، مهاجم ريال مدريد، وضعف مدله التهديفي هذا الموسم، في مضاعفة أطماع أحد نجوم بايرن ميونيخ في الانضمام إلى صفوف الفريق الملكي عقب نهاية الموسم الجاري. وذكرت صحيفة «ماركا» أن روبرت ليفاندوفسكي مهاجم بايرن ميونيخ، يطمع في الانتقال إلى صفوف الملكي، وفي أن يصبح ضمن سلسلة الغلاكتيكوس التي تنوي إدارة الميرنجي التعاقد معها الصيف المقبل. وعانى ريال مدريد من سوء النتائج هذا الموسم خاصة في الليغا، وتعرض الثلاثي الهجومي كريستيانو رونالدو وغاريث بيل وكريم بنزيمة لانتقادات لاذعة. ويعد بنزيمة الأقرب إلى الرحيل من بين ثلاثي BBC الهجومي، ويطمع ليفاندوفسكي في أن يصبح بديلا عن المهاجم الفرنسي على ملعب

كونتي يرفض الرحيل عن تشيلسي

بثلاثية أمام بورنموث الأسبوع الماضي، طبقا لما روته الصحيفة البريطانية. وأعرب العديد من لاعبي تشيلسي عن استيائهم من الجدول الزمني المزدهم للتدريبات مشيرين بأصابع اللوم والاتهام إلى مدربيهم.

مدار بحث

بدأ مستقبل المدرب الإيطالي في مهب الريح بعدما مني تشيلسي بهزيمتين على التوالي في الدوري الممتاز أمام بورنموث على أرضه (0-3) وواتفورد (1-4)، لا سيما أن أبراموفيتش معروف بأنه غير متسامح مع المدربين بصرف النظر عن الألقاب التي سبق لهم تحقيقها مع النادي.

وكشفت وسائل الإعلام البريطانية أن مستقبل كونتي لم يكن مدار بحث في الاجتماع الذي عقد الثلاثاء بين عدد من أعضاء مجلس إدارة النادي اللندني الذي خرج من نصف نهائي مسابقة كأس الرابطة المحلية على يد جاره أرسنال، بينما لا يزال مشاركا في مسابقة الكأس حيث يلتقي مع هال سيتي في 16 فبراير في الدور ثمن النهائي.

« باختصار

◀ قال ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام هوتسبير إن مهاجمه هاري كين سعيد بوجوده مع الفريق لكن اللاعب فقط هو من يستطيع الإجابة عن أسئلة بخصوص مستقبله. وواصل كين التالق مع توتنهام في المواسم الأخيرة ووصل إلى هدفه رقم 100 في الدوري خلال التعادل 2-2 مع ليفربول يوم الأحد الماضي لكنه قال سابقا بوضوح إن إحراز الألقاب يعد أولوية بالنسبة إليه.

◀ قال كلود بويل مدرب لستر سيتي المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز إن لاعبه الشاب يمتلك السمات الملائمة للتعامل مع قوة البطولة، وإنه ترك لديه انطباعا جيدا منذ بداية انتدابه. وسجل المالي الشاب فوسيني دياباتي (22 عاما)، والذي يمكن أن يلعب كمهاجم أو في مركز الجناح، هدفين في أول ظهور له في فون لستر 5-1 في كأس الاتحاد الإنجليزي، أمام بيتربره يونايتد الشهر الماضي.

◀ غازل البلجيكي تيبو كورتوا، حارس مرمر تشيلسي الإنجليزي، فريق ريال مدريد الإسباني، عندما صرح بأن قلبه في العاصمة الإسبانية مدريد. وذكرت صحيفة «اس» الإسبانية، بعض العوامل التي تقرب كورتوا من القدوم إلى ريال مدريد في الصيف المقبل، منها وضعه الشخصي. كما أوضحت أن خبرة اللاعب الكبيرة مع تشيلسي وأتلتيكو مدريد رغم أن عمره 25 عاما فقط، تجعله خيارا مناسباً لحراسة عرين الملكي.

◀ يعتقد غاري لينكر النجم السابق لمنتخب إنكلترا أن كريستيانو رونالدو هدف ريال مدريد، دخل بالفعل مرحلة التلاشي في مسيرته المهنية، مع بلوغه عمر 33 عاما. وقال لينكر، إثر سؤاله عن رونالدو ونيمار وداليا سيلفا، نجم باريس سان جرمان، «نيمار هو المستقبل، كريستيانو كان رائعا في الماضي». وتعرض رونالدو لانتقادات لاذعة بسبب تراجع مستواه، وهو ما كان أحد أسباب نتائج ريال مدريد السيئة.

حمل زائد

بالفعل عانت صفوف تشيلسي في الفترة الأخيرة من عدة إصابات عضلية هذا الموسم، مما يدل على أن اللاعبين يتعرضون لحمل زائد في التدريبات. وجاء رد كونتي على هذه الانتقادات سريعا بمنح الفريق عطلة بثلاثة أيام، وهي فرصة له شخصيا لالتقاط الأنفاس. ويلعب تشيلسي مباراته القادمة الإثنين المقبل، عندما يستضيف على ملعبه منافسه ويست بروميتش. ويدرك مجلس إدارة نادي تشيلسي أن رحيل كونتي لا مفر منه، ولكنه يفضل الانتظار حتى نهاية الموسم للإعلان عن الانفصال رسميا، خاصة وأن الفريق يصارع من أجل إنهاء الدوري الإنجليزي في المربع الذهبي، كما لا تزال أمامه منافسات أخرى في أبطال أوروبا وكأس الاتحاد الإنجليزي.

سيارة إيلون ماسك تغزو المريخ قبل البشر



الانطلاق بثبات نحو المجهول

وتشير البوادر الأولية إلى نجاح ماسك في إرسال سيارته إلى الفضاء كما كشف سابقاً حيث أفاد أن المركبة الفضائية ستنتقل حمولة غير عادية: سيارة تسلا رودستر الخاصة به، مع تشغيل أغنية لمغني الروك البريطاني، ديفيد بوي، أثناء الإطلاق، مشيراً إلى أن السيارة يمكن أن تحلق في الفضاء السحيق مدة "مليار سنة"، إذا لم ينفجر الصاروخ التجريبي.

والذي أحواله للتقاعد عام 1973 أو الصاروخ السوفييتي إنرجيا الذي انطلق في آخر مهمة له عام 1988.

وكانت سبايس إكس أعلنت أنها تعتمد استخدام الصاروخ فالكون هيفي لإرسال اثنين من السائحين في جولة مدفوعة الأجر حول القمر وإعادتهما، لكن ماسك قال الإثنين إنه يميل الآن إلى تأجيل هذه المهمة إلى حين تطوير نظام إطلاق أقوى في سبايس إكس.

من الأرض بتكلفة 90 مليون دولار لكل عملية إطلاق. ويعادل هذا مثلي قدرة الحمولة الأكبر الصاروخ في أسطول الفضاء الأميركي وهو الصاروخ دلتا 4 هيفي.

ويجعل اختيار الإطلاق فالكون هيفي أقوى صاروخ قيد التشغيل في الفضاء إذ يمكنه نقل حمولة أكبر من أي مركبة فضائية انطلقت منذ إطلاق الصاروخ ساترن 5 التابع لإدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا)

يختبر الملياردير الأميركي إيلون ماسك مدى نجاح شركته سبايس إكس في إرسال سيارة إلى الفضاء، عبر أقوى صاروخ في العالم، سعيًا منه إلى إرسال مجموعة من السياح مستقبلاً.

إلى حزام الكويكبات بين المريخ والمشتري، حيث كان من المفترض أن يجعلها في مدار شمسي افتراضي يبعدها عن الأرض بنفس مسافة بعد كوكب المريخ عنها.

ونشر ماسك تغريدة تبين خارطة المدار النهائي للسيارة بعد الإطلاق الأخير، ويبدو أنها تقترب تدريجياً من مدار الكوكب القزم سيريس.

ووفقاً لموقع ذا فيرج الأميركي، فإن ماسك قال قبل إطلاق السيارة، إن هناك فرصة ضئيلة للغاية بأن تصطم تسلا بكوكب المريخ.

وتسنى سماع الهاتف الصاحب للعاملين في سبايس إكس من مقرها في هاوثورن بولاية كاليفورنيا حيث أذيعت لقطات حية لعملية الإطلاق.

ونصب مئات من الأشخاص الخيام على بعد ثمانية كيلومترات من مركز الفضاء لمشاهدة انطلاق الصاروخ.

وكان ماسك قال إن إحدى اللحظات الحاسمة في الاختبار ستكون عندما ينفصل محركان على جانبي الصاروخ خلال ثلاث دقائق من الإطلاق. وحدث هذا دون عقبات.

وبفضل تكنولوجيا سبايس إكس الرائدة لاستخدام الصواريخ المستعملة، وهو ما يعني تكلفة أقل، عاد المحركان الجانبان بأمان إلى الأرض واستقرا على منصتي هبوط في محطة كاب كانافيرال الجوية بعد نحو ثمانين دقيقة من الإطلاق.

والصاروخ فالكون هيفي مصمم لوضع حمولة يصل وزنها إلى 70 طناً في مدار قريب

فلوريدا (الولايات المتحدة) - ألق صاروخ فالكون هافي من إنتاج سبايس إكس وهو الأقوى في العالم بنجاح مساء الثلاثاء من قاعدة كاب كانافيرال للقوات الجوية والفضائية الأميركية في فلوريدا (جنوب شرق الولايات المتحدة) حاملاً سيارة تسلا كهربائية حمراء باتجاه مدار قريب من المريخ.

وسيبضع هذا الاختبار الأول من نوعه حجر زاوية جديدة في مسيرة الشركة الخاصة المملوكة للملياردير إيلون ماسك، إذ من المرجح أن يمنح إطلاق الصاروخ سبايس إكس والتي مقرها كاليفورنيا ميزة جديدة بين شركات الصواريخ التجارية والتي تتنافس على عقود جذابة مع ناسا وشركات الأقمار الصناعية والجيش الأميركي.

ويحمل الصاروخ الذي يعادل طوله مبنى مكوناً من 23 طابقاً سيارة تسلا رودستر حمراء اللون مملوكة لماسك إلى الفضاء كحمولة تجريبية، إذ أن الصاروخ الجديد قادر على نقل حمولة ثقيلة، وهو مبني بشكل أساسي من ثلاثة صواريخ فالكون-9 تم الجمع بينها جنباً إلى جنب.

كما أنه تم تزويد هذا الصاروخ بـ27 محركاً ينتج قوة دفع تزيد ثلاث مرات عن قوة محرك فالكون-9 الذي يعد حتى الآن الركيزة الأساسية لعمل أسطول سبايس إكس.

ويثبت سبايس إكس فيديو للسيارة طافية في الفضاء الأريعي، أظهر أن صاروخ الإطلاق قد تجاوز المسار الذي كان من المفترض أن توضع فيه سيارة تسلا ليتمتد

قصة حب محرمة تلهم صانعي المجوهرات

وأخذته إلى أفضل صائغ في المدينة ووضعت عليه أفضل أحجار الأرض. ومن حينها أبقته إلى جوارها طوال الوقت. إلا أن المرشدة السياحية المحلية صوفيا من شركة بينك كاكوس ميريديا للجوهرات سيرا على الأقدام تقول إنه ليس من الشائع رؤية هذه المجوهرات الاستثنائية هذه الأيام. وأفادت صوفيا "الماكيش تقليدية للغاية في يوكاتان فحسب". وأضافت "جيلي لم يعد يرتدي الماكيش. إنها تقليدية لدى الأكبر سناً في القرى الصغيرة في يوكاتان".

وترجع جذور تقليد الماكيش إلى إحدى أساطير المايا القديمة عن إحدى قصص الحب المحرمة بين أميرة تدعى كوزان وجندي وسيم (وفي بعض النسخ هو عبد) يدعى شالبول. ولسوء حظ طائري الحب، كان والد كوزان قد تعهد بالفعل بتزويجها لأحد الأمراء. إلا أن الاثنين واصلتا علاقتهما في الخفاء. وعندما علم والد كوزان بتحديدهما لأوامره، قام بتحويل شالبول لخنفساء عقاباً له. وأقسمت كوزان بإبقاء نذورها لشالبول رغم تحوله.

يوكاتان (المكسيك) - تعد حشرات الماكيش مصدر إلهام لمجوهرات غريبة ورائعة وربما وحشية لأنها تستخدم لزينة وهي حية، ويمكن العثور على هذه الحشرات المرصعة في شبه جزيرة يوكاتان بجنوب شرق المكسيك، حيث بالإمكان شراؤها مقابل مبلغ زهيد يقدر بـ8 دولارات.

وتأتي خنفساء الماكيش التي تاكل الخشب ومتوسط عمرها ما بين 8 و10 أشهر مزودة بسلسلة حتى يمكن تثبيت حيوانك الأليف المزين في الشخص الآخر بدبوس أمان.

البريطانيون القدماء ذوو بشرة سمراء وعيون زرقاء

يعد تطوراً في العصور اللاحقة". ولفقت إلى أن شيدراً مان ربما انتقل أسلافه من أفريقيا إلى الشرق الأوسط، وصولاً إلى أوروبا حيث عبروا جسر دوغرلاند الأرضي الذي كان يربط بريطانيا بالقارة الأوروبية في نهاية العصر الجليدي، وفق المصدر ذاته. ويعتقد العلماء أن بشرة سكان أوروبا أصبحت أكثر بياضاً مع مرور الوقت، بسبب قلة أشعة الشمس.

واعتمدت الدراسة على هيكل يعرف باسم "شيدراً مان" تم اكتشافه عام 1903 في كهف جوغ بقريّة شيدراً، جنوبي بريطانيا. ورجحت نتائج الدراسة إمكانية أن يكون من أصل شرق أوسطي، وأن يتراوح لون بشرته من الداكنة إلى السوداء، علاوة على تمتعه بشعر أجعد داكن.

كما أشارت الدراسة إلى أن "شيدراً مان كاد ليكون أسمر اللون إذا عاش اليوم؛ ما يعني أن ظهور البشرة البيضاء لدى البريطانيين

لندن - كشفت دراسة حديثة لعلماء متحف التاريخ الطبيعي، أن البريطانيين القدماء الذين عاشوا في العصر الحجري الوسيط (اليزوليت) كانوا من "ذوي البشرة السمراء، والشعر الأجعد، والعيون الزرقاء".

وذكرت صحيفة الغارديان البريطانية أن العلماء استخدموا في دراستهم تقنية "تحليل الحمض النووي وإعادة بناء الوجه للتعرف على خصائص هيكل يعود عمره إلى 10 آلاف عام، ويعد الأقدم في بريطانيا".

تخلت الفنانة اليمنية أروى المليون والخمسة ألف مشاهدة من خلال عرض فيديو كليب أغنيها الجديدة «وقول

أنسك» على قنواتها الرسمية على موقع يوتيوب. وأعربت النجمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن شكرها لجمهورها لمساهمتها الفاعلة في نجاح الفيديو كليب الذي نال إعجاب النقاد والإعلاميين في العالم العربي.

الخوف من امتحان القيادة يتسبب في وفاة امرأة

جيانغسو (الصين) - بعد إجراء امتحان القيادة من أكثر الأمور الباعثة على القلق والتوتر والخوف، لكن امرأة صينية بلغت في مخاوفها، إلى درجة أدت إلى وفاتها، وهي تجري اختبار القيادة في الشارع.

ووفقاً لمصادر إعلامية، فإن المرأة التي لم يتم الكشف عن هويتها أو أي تفاصيل أخرى عنها، كانت تخضع لاختبار القيادة في أحد المراكز بمقاطعة جيانغسو (إحدى المقاطعات الداخلية في الصين)، عندما أصيبت بنوبة قلبية بسبب خوفها الشديد من اختبار القيادة، قبل أن تفارق الحياة في المستشفى. وأظهر مقطع فيديو تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي، رجلاً وهو يجري الإسعافات الأولية للمرأة البالغة من العمر 30 عاماً محاولاً إنقاذها، وصرخ أحد شهود العيان، أن المرأة كانت تخضع لاختبار ركن السيارة بشكل عكسي، عندما توقف قلبها عن الخفقان بشكل مفاجئ.

وبحسب صحيفة ديلي ميل البريطانية، فإن الحادثة وقعت في مركز فحص جوائز في 31 يناير الماضي.

وأشارت الصحيفة إلى أن التحقيقات ما زالت جارية تحاول معرفة السبب الرئيسي للوفاة المفاجئة، غير أن خبيراً في علم النفس يقول إنه ربما يكون ناتجاً عن الإجهاد النفسي.



انعكاس صورة طائر النورس فوق المياه في مدينة صيدا اللبنانية

صباح العرب



صباح ناھي

هل للطقس أثر في تطورنا؟

في مناظرة بين سفيرين، أحدهما أيرلندي وآخر عربي في لندن، عزی الأيرلندي بأن السبب في تفوقهم علينا هو توظيف الطبيعة، قائلاً إن "الطقس الرديء والبرد دفعا شعوب الشمال إلى الجوع إلى أماكن مغلقة مظلمة، في غياب إمكانية التمتع بجمال الطبيعة. وقد أدى ذلك بإجنادنا إلى الجلوس طويلاً والتفكير طويلاً، ما سمح بتوسيع مداركنا وزيادة حجم مخننا. في ما بعد ساعدنا علمنا الجماعي على تحقيق تنمية مطردة في مجتمعاتنا".

لكن السفير العربي قال إن "الطبيعة السخاء في بلادنا سمحت بزيادة الجهد الفردي، الذي يستغني فيه الفرد عن مساعدة الجماعة. وقد أدى ذلك إلى توسع مدارك الإنسان ليقوم وحده بأعمال تتطلب جهود مجموعة من الناس". وهذا جدل لن ينتهي ولم يحسم بعد في تحديد أثر الطقس على الناس ونمو عقولهم. فإذا كان الطقس يدفعهم للتكاتف في ما بينهم ويشدهم لأن يفكروا ويتدبروا أمرهم إزاء خصم، هو الطبيعة، فإن ظروف بلدان الشرق عموماً، والأوسط خصوصاً غير ذلك من نعم الأرض المنبسطة والشمس المشرقة، التي تحولت إلى قدرة هائلة يستخدمها العلم لتوليد الطاقة كما منحهم الله ثروات لا حصر لها، تسهل حياتهم، وتديمها، وجنبهم خصماً عنيداً هو الطبيعة.

هذا يجعلنا نتساءل بأن كل النعم التي حباها الله بها، لماذا لم تدفعنا سريعاً أكثر غيرنا كي ننتج بلا معوقات أو مكبات كالتالي يعيشها الناس هناك في الطرف الآخر من العالم؟ الذي تاتيئه الشمس بعد أن تشرق في بلادنا وتمتصها نباتاتنا، وتزهر وتينع حقولنا، لماذا لم نزرع أرضنا الأخصب، ونستثمر باطنها الأكبر منتج للنفط، وقدرة العمل أفضل لدينا في الوصول إليه أو الأرض المشيدة عليه؟

أظن أن الأزمة في مكان آخر ليس في طبيعتنا أو طقسنا بل تكمن في إدارة المجتمع وتراثيمه، الذي خرج من أتون هيمنة خارجية استمرت قرون، ونحن لم نضحوا بعد من تلك الصدمة التي خلفت مجتمعاً سياسياً مرتبكاً، يتقاتل فيه الناس على السلطة والمال، الأوروبيون رفعوا شعار "مات الملك عاش الملك" ليتخلصوا من أزمة الحكم، والمشرقيون لم يحسموا بعد تداول السلطة إلا في بعض التجارب العربية للبلدان غير الجمهورية.

مسألة موت الحاكم وبقاؤه في الكثير من البلدان لا يعني إلا الصراع والتقاتل على كرسيه، إلا ما رحم ربي، وكذا الديمقراطيات الجمهورية التي هي نتاج حكم الانقلابات والجراح الغائرة والملايين من الضحايا في الحروب والإغتيالات للأسف.

التوافق المجتمعي سياسياً صار أكثر من ضرورة لاستمرار العيش والإنتاج معاً.